



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام

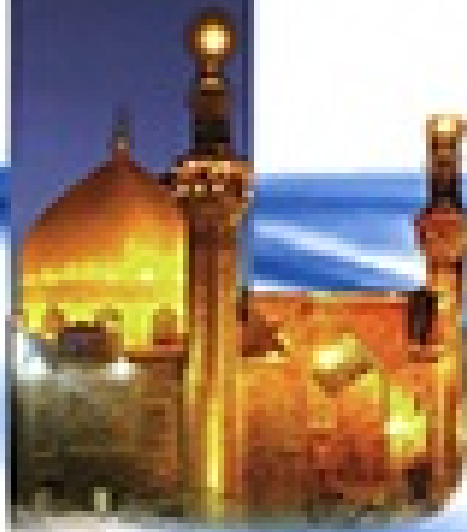


عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# جَاهِزَاتُ الْمُعْصَمِينَ

التجف الاشرف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی ( علیه السلام )

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

## الفهرس

٥	الفهرس
١٢	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام المجلد ٢
١٢	اشاره
١٢	اشاره
١٨	النجف الأشرف
١٨	سوره يس
٢١	سوره الرحمن
٢٣	سوره الأعلى
٢٤	سوره الشمس
٢٤	سوره الليل
٢٥	سوره القدر
٢٥	سوره الزلزله
٢٥	سوره العاديات
٢٦	سوره النصر
٢٦	سوره الكافرون
٢٦	سوره الإخلاص
٢٧	سوره الفلق
٢٧	سوره الناس
٢٨	زيارات أمير المؤمنين عليه السلام
٢٨	اشاره
٣٠	فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
٣٠	ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله
٣٣	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٣٤	ما روى عن الصادق عليه السلام

٣٨	ما روى عن الرضا عليه السلام
٣٩	ما ورد من طرق أخرى
٤٢	كيفية زيارته عليه السلام
٤٢	الزيارات المطلقة
٤٢	ما روى عن السجاد عليه السلام
٤٢	(الزيارة الأولى)
٤٥	[وداعه عليه السلام]
٤٦	(الزيارة الثانية)
٤٧	(الزيارة الثالثة)
٤٩	ما روى عن الصادق عليه السلام
٤٩	(الزيارة الرابعة)
٥٦	وداعه عليه السلام
٥٨	(الزيارة الخامسة)
٧٦	الدعاء
٧٧	(الزيارة السادسة)
٧٩	(الزيارة السابعة)
٨٠	(الزيارة الثامنة)
٩٢	(الزيارة التاسعة)
١٠٨	ذكر وداعه عليه السلام
١١٠	ما روى عن الهادي عليه السلام
١١٠	(الزيارة العاشرة)
١١١	ما ورد من طرق أخرى
١١١	(الزيارة الحادية عشرة)
١١٤	(الزيارة الثانية عشرة)
١١٦	(الزيارة الثالثة عشرة)
١٢٣	(الزيارة الرابعة عشرة)

- ١٢٤ ----- [وداعه عليه السلام]
- ١٢٥ ----- (الزياره الخامسه عشره)
- ١٣٣ ----- [وداعه عليه السلام]
- ١٣٤ ----- (الزياره السادسه عشره)
- ١٥٠ ----- (الزياره السابعه عشره)
- ١٥٤ ----- (الزياره الثامنه عشره)
- ١٥٦ ----- (الزياره التاسعه عشره)
- ١٦٣ ----- [وداعه عليه السلام]
- ١٦٥ ----- (الزياره العشرون)
- ١٧١ ----- [وداعه عليه السلام]
- ١٧١ ----- (الزياره الحاديه والعشرون)
- ١٨٠ ----- [وداعه عليه السلام]
- ١٨٣ ----- (الزياره الثانيه والعشرون)
- ١٩٢ ----- [وداعه عليه السلام]
- ١٩٣ ----- (الزياره الثالثه والعشرون)
- ١٩٨ ----- (الزياره الرابعه والعشرون)
- ١٩٩ ----- (الزياره الخامسه والعشرون)
- ٢١٢ ----- زياره أبى البشر آدم عليه السلام
- ٢١٣ ----- (الزياره السادسه والعشرون)
- ٢١٨ ----- الزيارات الموقته
- ٢١٨ ----- (الزياره الأولى)
- ٢١٨ ----- ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٢٦ ----- (الزياره الثانيه)
- ٢٣٤ ----- [وداعه عليه السلام]
- ٢٣٧ ----- (الزياره الثالثه)
- ٢٤٠ ----- (الزياره الرابعه)

- ٢٤٠ ..... زيارته عليه السلام يوم الغدير
- ٢٤٠ ..... ما روى عن السَّجَاد عليه السلام
- ٢٤٠ ..... (الزياره الخامسه)
- ٢٤٠ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٤٢ ..... ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٢٤٢ ..... (الزياره السادسه)
- ٢٤٢ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٤٢ ..... (الزياره السابعه)
- ٢٧١ ..... [وداعه عليه السلام]
- ٢٧٣ ..... (الزياره الثامنه)
- ٢٧٥ ..... صلاه يوم الغدير والدَّعاء بعدها
- ٢٧٥ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٨٤ ..... (الزياره التاسعه)
- ٢٨٤ ..... زيارته عليه السلام يوم الأحد
- ٢٨٥ ..... كيفيه الصلاه عليه عليه السلام
- ٢٨٥ ..... ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٢٨٥ ..... الدعاء بعد زيارته عليه السلام
- ٢٩٤ ..... دعاء بعد زياره آدم عليه السلام:
- ٢٩٥ ..... ما خوطب به أميرالمؤمنين عليه السلام يوم قُبُض
- ٢٩٨ ..... أعمال مسجد الكوفه
- ٢٩٨ ..... الصلاه للحوائج فى المسجد
- ٢٩٨ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٩٩ ..... ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد
- ٣٠١ ..... [الصلاه والدعاء عند الأُسْطُوَانَه الرابعه]
- ٣٠٣ ..... [الصلاه فى صحن المسجد للحوائج]
- ٣٠٤ ..... الصلاه والدعاء عند [الأُسْطُوَانَه] الثالثه ممَّا يلى باب كُنْذَه



- ٣٠٤ ..... لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
- ٣٠٧ ..... الصلاه والدعاء عند الأستوانه الخامسه
- ٣٠٨ ..... الصلاه عند [الأستوانه] السابعه والدعاء
- ٣١٠ ..... الصلاه والدعاء عند باب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه للحاجه □
- ٣١٢ ..... صلاه أخرى للحاجه
- ٣١٤ ..... الصلاه والدعاء في مُصَلِّي أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٣١٥ ..... مناجاه أميرالمؤمنين
- ٣٢٠ ..... الصلاه والدعاء علي دكّه الصادق عليه السلام
- ٣٢٠ ..... الصلاه
- ٣٢٠ ..... [والدعاء]
- ٣٢٠ ..... علي دكّه القضاء
- ٣٢١ ..... الصلاه والدعاء عند الأستوانه الخامسه
- ٣٢٢ ..... الصلاه والدعاء في بيت الطشت المتصل بدكّه القضاء
- ٣٢٣ ..... الصلاه والدعاء في وسط المسجد
- ٣٢٤ ..... فضل الصلاه والدعاء في مسجد الشهله
- ٣٣٠ ..... الصلاه والدعاء في مسجد زيد بن صوحان
- ٣٣٣ ..... فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصلاه والدعاء فيه
- ٣٣٥ ..... فضل مسجد غنثيوالصلاه والدعاء فيه
- ٣٣٥ ..... ما روى عن زين العابدين عليه السلام
- ٣٣٨ ..... فضل مسجد جُغفى والصلاه والدعاء فيه
- ٣٣٨ ..... ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٣٤٤ ..... فضل مسجد بنى كاهل والصلاه والدعاء فيه
- ٣٤٤ ..... ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
- ٣٤٦ ..... زياره مسلم بن عقيل رضى الله عنه
- ٣٤٦ ..... (الزياره الأولى)
- ٣٤٨ ..... [وداعه رضى الله عنه]

- ٣٥٠ ..... (الزياره الثانيه) -
- ٣٥٢ ..... زياره هانى بن عُروه رضى الله عنه -
- ٣٥٣ ..... زياره المختار رضى الله عنه -
- ٣٥٤ ..... زياره يونس التَّبِيّ عليه السلام -
- ٣٥٥ ..... دعاء الاستقاله -
- ٣٥٧ ..... الضلاه والدعاء والزّياره فى موضع رأس الحسين عليه السلام -
- ٣٥٧ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ٣٦٠ ..... فضل الفرات واستحباب الشّرب من مائه والاعتسال فيه -
- ٣٦٠ ..... ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله -
- ٣٦٠ ..... ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام -
- ٣٦١ ..... ما روى عن زين العابدين عليه السلام -
- ٣٦٢ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام -
- ٣٦٣ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام -
- ٣٦٦ ..... الملحقات -
- ٣٦٦ ..... ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام -
- ٣٦٦ ..... اشاره -
- ٣٦٨ ..... اسمه ونسبه عليه السلام -
- ٣٦٨ ..... كناه: -
- ٣٦٨ ..... ألقابه: -
- ٣٦٩ ..... والده: -
- ٣٧٠ ..... أمّه: -
- ٣٧٠ ..... ولادته عليه السلام -
- ٣٧١ ..... وصفه عليه السلام -
- ٣٧١ ..... سبقه للإسلام -
- ٣٧٢ ..... بعض الآيات النازله فى حقّه عليه السلام -
- ٣٧٥ ..... بعض ما قيل فيه عليه السلام -

- ٣٧٦ ..... إيمانه عليه السلام ويقينه وتقواه
- ٣٧٧ ..... زهده عليه السلام
- ٣٧٧ ..... بطولته عليه السلام وقوته
- ٣٧٨ ..... تواضعه عليه السلام
- ٣٧٨ ..... جوده عليه السلام
- ٣٧٨ ..... عدله عليه السلام
- ٣٧٩ ..... شهادته عليه السلام
- ٣٨٠ ..... منتخب من الزيارات والأدعية
- ٣٨٠ ..... الزياره الجامعه الصغيره
- ٣٨٢ ..... الزياره الجامعه الكبيره
- ٣٩٠ ..... زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد
- ٣٩١ ..... زياره عاشوراء
- ٣٩٥ ..... زياره المهدي الموعود عليه السلام والاستغاثه به
- ٣٩٧ ..... دعاء العهد
- ٣٩٩ ..... صلاه جعفر الطيار رحمه الله
- ٤٠٢ ..... دعاء التُديه
- ٤١٢ ..... دعاء كُميل
- ٤٣٣ ..... تعريف مركز

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۱۰-۹۶۴-۸۸۳۷-۴: ج. ۱-۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲: ج. ۲-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰: ج. ۳-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷: ج. ۵-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵: ج. ۶-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱







جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

النجف الاشرف

ص: ٥





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥)  
لْتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى  
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ  
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي  
الْمُوتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا  
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ  
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَهًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ (١٦) وَرَبَّنَا إِنَّا أَلْفَوْا الْبِلَادَ الْأُولَىٰ إِنَّا لَا نَعْلَمُ  
تَطْيِيرًا لَكُمْ لَيْسَ لَكُمُ اللَّهُمَّ إِلَهًا إِلَّا الْإِلَهُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَنَحْمِسَنَّكُمْ بِمَنَاةَ إِسْهَابٍ أَلِيمٍ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ (١٩)  
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمِيدَانِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْئَلْكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِي لَّا  
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَ لَّا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنْى إِذَا لَفَى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنْى آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ اذْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمى يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لى رَبِّى وَ جَعَلْنى مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آيَةٌ لَهُمْ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذى خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكِ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ إِذَا كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَ لَا هُمْ يُنقَدُونَ (٤٣) إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ مَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَ إِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٤٧) وَ يَقُولُونَ مَتىٰ هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَعْطِفُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ  
 يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ  
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا  
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ  
 (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ  
 يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ  
 فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ  
 تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ  
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نَعَمَّرُهُ نُكَسِّهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ  
 الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا  
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ  
 فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نصرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

## سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النُّجُومُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَ ضَعْفَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجِبَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آناً (٤٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِنَّ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِنَّ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانًّا (٥٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) وَمَنْ ذُنُوبُهُمَا جُنْحًا (٦٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣) مُدَاهِمَتَانِ (٦٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ (٦٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ (٧٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ إِنَّسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانًّا (٧٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٧) لَبَّارِكُ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)

## سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (٤) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (٥) سَنُتَرِكُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (٨) فَذَكَرْ إِنَّ نَفْعَ الذُّكْرِى (٩) سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥) بَلْ تُؤَوتُونَ الْخِلْيَةَ الدُّنْيَا (١٦)

وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

### سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَ النَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَ اللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءَ وَ  
مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضَ وَ مَا طَحَاهَا (٦) وَ نَفْسَ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ  
دَسَّاهَا (١٠) كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا  
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

### سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى (٤) فَأَمَّا مَنْ  
أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِيَّ لَهُ لَيْسَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَّ لَهُ  
لَيْسَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا  
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأَتَقَى (١٧)

ص: ١٣



الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

### سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلُهُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)

### سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَانَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٨)

### سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحًا فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

### سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

### سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

### سوره الإخلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

## سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

## سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

ص: ١٦





١ - قال الشيخ المفيد في المقنعه:

□  
روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار علياً بعد وفاته فله الجنة (١).

□  
٢ - وروى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إن منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنني أشتاقك وأشتاق زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد علي بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحدِيثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسف على رؤيتك.

فقال عليه السلام: من زار علياً فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني - أبلغ قومك هذا عني -، ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وأنا المجازي له يوم القيامة، وجبريل وصالح المؤمنين (٢).

□  
٣ - وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو

ص: ١٩

١- (١) - المقنعه: ٤٦١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ٥٠٧..

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٣ (ط: ٣٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ٥٠٨..

بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى اصيرته معي في درجتي (١).

٤ - وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن عماره ابن زيد، عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبور (٢) ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرضه من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرّون زيارتها تقرباً منهم إلى الله، [و] (٣) مودّة منهم لرسوله، اولئك - يا عليّ - المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غداً في الجنّة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين

ص: ٢٠

١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٤٠ رقم ٥١٠..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الوسائل..

٣- (٣) - من المصدر: ص ١٠٧..

حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه. فأبشر وبشر أولياءك ومُحبيك من النعيم وقَرّه العين بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حُثاله من الناس يُعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانية بزناها؛ أولئك شرار امتي، لا نالتهم شفاعتي، ولا يردون حوضي (١).

□  
٥ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبته إليه، ثم يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، يقول: يا أبا، لم تبكي؟ فيقول: يا بُنيّ، اقبل موضع السيوف منك. قال: يا أبا، وأقتل؟ قال:

□  
إي والله، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبا، فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بُنيّ. قال: فمن يزورنا من امتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من امتي (٢).

٦ - وروى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرى عن الحسن ابن الحسين بن طحال المقيدادى قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إن الله عزّ وجلّ عرض مودتنا أهل البيت على السماوات، فأول من أجاب منها السماء السابعة،

ص: ٢١

---

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢٢/٦ ح ٧. وفي ص ١٠٧ ح ٥ من قوله «يا أبا الحسن» مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٢ رقم ٥١٢..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٢/٢ رقم ٥١٣..



فزَيَّنْهَا بِالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ... ثُمَّ أَرْضَ كُوفَانَ، فَشَرَّفَهَا بِقَبْرِكَ يَا عَلِيُّ (١)...

□

٧- وروى علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

□

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من شيءٍ ممَّا خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه ليهبط في كل يوم - أو في كل ليلة - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله، ثم يأتون أمير المؤمنين فيسلمون عليه (٢)...

### ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٨- قال الديلمي في إرشاد القلوب:

روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظر ك وأطيب قعر ك! اللهم اجعل قبري بها (٣).

٩- وقال المسعودي في إثبات الوصية:

قد روى الناس: ممَّا (٤) أوصى به إلى ابنه الحسن عليه السلام أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدم الجنازه، فإذا وقفت الجنازه حفر في ذلك الموضع، فإنهما يجدان خشبه كان نوح عليه السلام حفرها له عليه السلام؛ فيدفناه (٥) فيها.

وروى أن الجنازه حُملت إلى مسجد السهله، ووجدت ناقه باركه هناك، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلما وقفت بالغررى وبركت حفر

ص: ٢٢

١- (١) - فرحه الغررى: ٢٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٧/٢ رقم ٤٩٠..

٢- (٢) - تفسير القمى: ٢٠٦/٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٨/٢ رقم ٤٩٢..

٣- (٣) - إرشاد القلوب: ٤٣٩/٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٨/٢ رقم ٤٩٤..

٤- (٤) أثبتناه كما فى المستدرک..

٥- (٥) أثبتناه كما فى المستدرک..

فى ذلك المكان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فيها حسب ما أوصى؛ وإن آدم ونوحاً وأميرالمؤمنين عليهم السلام فى قبرٍ واحدٍ (١).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

١٠ - روى السيد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرى بإسناده عن حسن بن مهران الجمال، قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: يا حسن، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أئى الشهداء؟ قال: على وحسين عليهما السلام.

قلت: إننا لتزورهما فنكثر. قال: اولئك الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجره (٢).

١١ - وروى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال:

من زار أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائه ألف شهيد، وغفر الله [له] (٣) ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكه؛ فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره (٤).

١٢ - وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى تهذيب الأحكام بإسناده عن

ص: ٢٣

١- (١) - إثبات الوصيه: ١٥٢. موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٩/٢ رقم ٤٩٦..

٢- (٢) - فرحه الغرى: ٧٩. موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم ٥١٧..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ٢١٨/١، عنه البحار: ٢٥٧/١٠٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم

الحسين بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه، قال:

كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال ابن مارد لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره. والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً اغيّرت في زياره أمير المؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. يا ابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب (١).

١٣ - وروى أيضاً في التهذيب بإسناده عن عمر بن عبدالله بن طلحه النهدي، عن أبيه. قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله بن طلحه، أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى، إنّنا لناًئيه. قال: تأتونه [في] (٢) كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: تأتونه في كلّ شهر؟ قلت: لا. قال:

ما أجفاكم! إنّ زيارته تعدل حجّه وعمره، وزياره أبي علي عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين (٣).

١٤ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: إنّني أشتاقي إلى الغرى. قال:

فما شوقك إليه؟ قلت له: إنّني أحبّ أمير المؤمنين عليه السلام وأحبّ أن أزوره.

ص: ٢٤

- 
- ١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢١/٦ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٥/٢ رقم ٥١٩..  
٢- (٢) - من الوسائل..  
٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢١/٦ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٦/٢ رقم ٥٢١..

قال: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول الله، فعزّفتني ذلك.

قال: إذا أردت زياره أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنّك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. قلت: إنّ آدم هبط بسرّنديب (١) في مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟! قال: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو في السفينه - أن يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف كما أوحى الله إليه، ثمّ نزل في الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت في جوف السفينه حتّى طاف بالبيت ما شاء الله تعالى أن يطوف، ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال الله للأرض: ابلعي ماءك، فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها، وتفترق الجمع الذي كان مع نوح في السفينه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغري، وهو قطعه من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ عليه محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً؛ والله ما سكن فيه أحدٌ بعد أبويه الطاهرين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت جانب النجف، فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنّك زائر الآباء الأوّلين، ومحمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، وعليّاً سيّد الوصيين، فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نوّاماً (٢).

ص: ٢٥

١- (١) - سرّنديب: جزيره في بحر الهند «معجم البلدان: ٢١٥/٣»..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/٢ رقم ٥٢٤..

١٥ - وروى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن يونس بن أبى وهب القصرى، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، ويزوره المؤمنون؟! قلت: جعلت فداك، ما علمت ذلك.

□  
قال عليه السلام: اعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم [فُضّلوا](#) (١).

□  
١٦ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - فى ذيل حديث - قال: عليك بالعراق، الكوفة، فإنّ البركة منها على اثنى عشر ميلاً، هكذا وهكذا، وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلا فرّج الله عنه (٢).

□  
١٧ - روى السيّد عبد الكريم بن طاووس فى فرحة الغرى بإسناده عن أبى اسامه، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفة روضه من رياض الجنّة؛ فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور ثلاثمائة نبى وسبعين نبياً وستّمائة وصى، وقبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

□  
١٨ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل وصلى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلاً فصلى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلى ركعتين،

ص: ٢٦

---

١- (١) - الكافى: ٥٧٩/٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/٢ رقم ٥٢٥..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٦٩ ب ٦٩ ذيل ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١/٢ رقم ٤٩٩..

٣- (٣) - فرحة الغرى: ٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام، ١٩/٢ رقم ٤٧٠..

ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام (١).

### ما روى عن الرضا عليه السلام

١٩ - روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - في حديث في فضل يوم الغدير - قال:

يا ابن أبي نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر.

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد اعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان، مستقلّون مقهورون ممتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً (٢)...

ص: ٢٧

---

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٤ ب ٩ ح ٥. وفي فرحة الغرّي: ٥٧ مثله؛ عنهما البحار: ٢٤١/١٠٠ ح ٢٠. وفي الفرحة: ٥٧ و ٥٨ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٢ رقم ٥٤٤..

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٢٤/٦ ضمن ح ٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٢ رقم ٥٢٨..

٢٠ - قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر - تحت عنوان (ذكر ورود شريعه الكوفه):

إذا وصلت هناك فاقصد الغسل في الشريعه المقدّسه، وهي شريعه أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، وإلا ففي غيرها، وتلك أفضل؛  
ونيه هذا الغسل مندوب قُربه إلى الله، وتقول عند غُسلك:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِزْزًا وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْهُ لِي وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ مَحَبَّتَكَ وَذِكْرَكَ عَلَيَّ لِسَانِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَبْدًا شَكُورًا، وَلِأَلَيْتِكَ ذَكُورًا.

اللَّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ، وَطَهِّرْهُ مِنْ الذُّنُوبِ، وَأَفْضِلْ لِي بِالْحُسَيْنِيِّ، وَافْتَحْ لِي بِالْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

وتقول أيضاً وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَيَّ مَلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَوَزَّرْ بِصَيْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي لِلْهِذَا طَهُورًا وَحِزْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَادِرُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا  
دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُوحِيكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك وقل:

اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا(١).

٢١ - وقال الشهيد الأول في مزاره:

إذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله، وحرم أمير المؤمنين  
عليهما السلام. وإذا أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غُسل الزيارة، وصفه النبي لهذا الغُسل أن تنوي بقلبك: اغتسل لدخول  
الكوفة مندوباً قربته إلى الله تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

ص: ٢٩

١- (١) - مصباح الزائر: ١٠٢-١٠٤ (ط: ٧٤-٧٥) عنه البحار: ٢٦٣/١٠٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

٧٣/٢ رقم ٥٤٧..



بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَوَزَّ بِصَيْرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُجُوحِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر.

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - ما استطعت - (١).

ص: ٣٠

١- (١) - مزار الشهيد: ٢٢٥. وفي المزار الكبير: ١٩٤-١٩٦ (ط: ١٥٤) مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٥/٢ رقم ٥٥٠..

(الزياره الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَأَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِحَبْلِهِ وَأَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ  
وَسَيِّمَاتِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَرَوِّدَةً التَّقْوَى  
لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّهُ، وَسَبِيلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعُهُ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ  
فَارِزُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدُهُ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحُهُ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابُهُ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولُهُ،  
وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومُهُ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُؤَجَّدُهُ، وَالْإِعَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُولُهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ  
مُنْجِزُهُ، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهُ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَهُ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ  
مُتَوَاتِرَهُ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهُ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَهُ،

وَجَوَائِزِ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَمَوَائِدِ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلِ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ تَنَائِي، وَأَعْظِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْتَوَائِي.

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلاف يسير. ثم قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلّا رفع في درج من نور وطمع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقي صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩..

٢- (٢) - فرحة الغريّ: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهدّد: ٧٣٨-٧٣٩، ومحمد بن جعفر المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢)، ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام..

وأوردها أيضاً عن مزار ابن أبي قرّه، بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالباديه، فلبث بها عدّه سنين كراهيه لمخالطه الناس وملاقاتهم، وكان يصير من الباديه بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمّد بن عليّ: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزياره أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّا الناقتين، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفه وصار إلى مكانٍ منه فبكي حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... - وساق الحديث إلى قوله بالبشرى والتحيه والكرامه إن شاء الله تعالى مع اختلافٍ يسير؛ ثم أضاف: -

### [وداعه عليه السلام]

قال جابر: حدّث أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي: زد فيه إذا ودّعت أحداً من الأئمه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ،

[و] (١) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وبركاته] (٢) ، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

### (الزيارة الثانية)

ورد في مستدرک الوسائل نقلاً عن مزارٍ قديم:

رَوَى عَنْ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَضَيْتُ مَعَ وَالِدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّجْفِ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَيْ أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ الثُّبُورِ، وَالْمَخْضُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْشُوبُ الْإِيمَانَ، وَمِيزَانَ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

ص: ٣٥

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) فرحه الغري: ٤٣-٤٦، عنه البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٩. وأوردها أيضاً السيد علي بن طاووس في إقبال الأعمال: ٢٧٤/٢ عن مزار ابن أبي قره مثلها. قال المجلسي - بعد أن نقل هذه الزيارة عن كامل الزيارات وعن فرحه الغري -: إنما كثرنا تلك الزيارة لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً (بحار الأنوار: ٢٦٩/١٠٠). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩/٢ رقم ٥٦٠ وص ٤٣ رقم ٥١٥، وج ٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١..

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قال:

أَنْتَ وَسَيِّدَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي، وَلِي حَقُّ مُوَالَاتِي وَتَأْمِينِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيَّ فَضَاءِ حَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاصْرِفْنِي مِنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتَهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً- كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### (الزيارة الثالثة)

روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحه الغري

ص: ٣٦

١- (١) - مستدرک الوسائل: ٢٢٢/١٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٩٢/٢ رقم ٥٦١..

عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادى أن زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفة، ودخل مسجدها وبه أبو حمزه الشمالي - وكان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها - فصلّى ركعتين. قال أبو حمزه: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت يقول:

إلهى إن كانَ قدَ عَصَيْتُكَ فَمَآئِي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي عَلَيْكَ - والدعاء معروفٌ - . ثم نهض.

قال أبو حمزه: فتبعته إلى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيبٌ وناقه فقلت: يا أسود، من الرجل؟ فقال: أوتخفى عليك شمائله؟! هو على بن الحسين.

قال أبو حمزه: فأكبت على قدميه أقبلها؛ فرفع رأسى بيده وقال: لا، يا أبا حمزه؛ إنما يكون السجود لله عز وجل.

قلت: يا ابن رسول الله، ما أقدمك إلينا؟

قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً.

هل لك أن تزور معى قبر جدى على بن أبى طالب عليه السلام؟

قلت: أجل. فسرت فى ظلّ ناقته يحدثنى حتى أتينا الغريين - وهى بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرغ خديه عليها وقال:

يا أبا حمزه، هذا قبر جدى على بن أبى طالب عليه السلام. ثم زاره بزياره أولها:

السَّلَامُ عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ (١). ثم ودّعه

ص: ٣٧

---

١- (١) - لم نعثر على زيارة هذا أولها، وقد ورد نحوه ضمن زيارة مرويه عن الصادق عليه السلام سيأتى ذكرها فى ص ٢١١، وضمن بعض الزيارات الأخرى..



## ما روى عن الصادق عليه السلام

### (الزيارة الرابعة)

□  
روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرى بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتوضأ واغتسل، وامش على هينتك وقل:

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ [٢] وَتَطَوَّلًا [مِنْهُ] [٣] عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَابَّهُ، وَطَوَّأَنِي لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَيْثِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ فَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

□  
[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُؤَارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ. [٤] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.]

ص: ٣٨

١- (١) - فرحة الغرى: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٤٥ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٣/٢ رقم ٥٦٢..

٢- (٢) - من الكامل والبحار..

٣- (٣) - من الكامل والتهديب والبحار..

٤- (٤) - من التهديب والبحار..

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] (١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

□  
اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِقُكَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَيَاتِي حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَاتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ يَا صِدْقُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتِكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢).

□  
اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، فَلَا تُؤَقِّفْنِي بَعِيدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِعًا تَفْضَحْنِي بِهِ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ (٣).

ص: ٣٩

١- (١) - من الكامل والتهذيب والبحار..

٢- (٢) - يونس: ٢..

٣- (٣) - ما بين المعقوفين أثبتناه من في البحار. وورد في كامل الزيارات أيضاً باختلافٍ يسير..

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا  
اسْتَقْبَلَ، وَالْمَهْيَمِينَ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَالشَّاهِدِ عَلَيَّ الْخَلْقِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُبَيْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ [وَوَصِيِّ رَسُولِكَ] (١)، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ،  
وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعْدَ لِكَ، وَفَضِيلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ،  
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ الْأَتَمِّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ،

ص: ٤٠

وَشُهَدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ.

وَتَصَلَّى عَلَيْهِمْ جَمِيعاً مَا اسْتَطَعْتَ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ خَاصَّةً اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ، وَأَزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ،  
وَخَافُوا لِحُوفِهِمْ (١)، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ [المُقَرَّبِينَ] (٢).

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمَيْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَمَّوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا  
تِلَاوَتِهِ، وَوَفَيْتَ بَعْثَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا  
مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا (٣) لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَّ

ص: ٤١

١- (١) - أثبتناه كما في التهذيب والفقهاء والبحار..

٢- (٢) - من الكامل والبحار..

٣- (٣) أثبتناه كما في بقيه المصادر..

اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَيْنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلِ الْجَزَاءِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلِيَّ قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفَتَكَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهَ قَتَلَتْكَ، وَأُمَّهَ خَذَلَتْكَ وَخَذَلْتَ عَنْكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضْمِلْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيَّتِ وَالطَّوَاعِيَّتِ وَالْفِرَاعِيَّتِ [و] (١)

اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَالْجِبَّتِ وَالطَّاعُوتِ، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى [مِنْ] (٢) اللَّهُ،

ص: ٤٢

١- (١) من بقیته المصادر..

٢- (٢) - من بقیته المصادر..

وَكَلِّ مُحَدِّثٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمُجَبِّهِمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ لَعْنَا كَثِيرًا.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنِّ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - ثلاثاً - . اللَّهُمَّ الْعَنِّ قَتْلَهُ [الْحَسَنِ وَ] (١) الْحُسَيْنِ - ثلاثاً - .

□  
اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلاهُ أَمْرِكَ، وَأَعِدِّ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

□  
اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَأَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيَّ (قَتْلَهُ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَأَنْصَارِ الْحُسَيْنِ) (٢)، وَقَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهَا مُنْجِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَبَاكُوسُ رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

□  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٤٣

١- (١) - من الكامل والفقيه..

٢- (٢) - ما بين القوسين أثبتناه كما في البحار..

واجلس عند رأسه وقل:

□  
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ [لَكَ] (١) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقٌ،  
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ] (٢). أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ  
حَبِيبِ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□  
أَتَيْتَكَ وَإِفْدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَكَرِيمِ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، طَالِبًا خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ  
نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي. وَأَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَيَّ بِرَكَةِ الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ،  
وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَايِدَةٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ؛ أَلْتَمَسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ،  
وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَيَّ بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَيَّ فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي

ص: ٤٤

١- (١) - من الكامل والفقيه والبحار..

٢- (٢) - من التهذيب والفقيه والبحار..

فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمْنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَيِّدِ وَاللَّهِ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي (١) مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَلَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ، وَ مِمَّنْ عَلَيَّ بِنَصْرِي لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَيَّ مَا حَيَّيَ [عَلَيْهِ] (٢) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمُوتُ عَلَيَّ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

### وداعه عليه السلام

فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٤٥

١- (١) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..



اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَعَ الشَّاهِدِينَ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

ثم قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمة:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَاتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَأَنَّ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيَّ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَلَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيكُمْ، وَمَنْ سَرَّهٗ قَتَلَكُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ - وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْمُسَمَّيْنَ.

اللَّهُمَّ وَذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاذَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١).

ص: ٤٦

١- (١) - فرحه الغري: ٨٠-٨٦، عنه البحار: ٢٧١/١٠٠ ح ١٤، وفي التهذيب: ٢٥/٦ ح ١. وفي كامل الزيارات: ٤١ ب ١٢ ح ١ نقلًا عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبي الحسن عليه السلام باختلافٍ يسير، وكذا في الفقيه: ٥٩١/٢ ح ٣٢٠٠. وفي البحار: ٢٦٦/١٠٠ ح ٨ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٣/٢-١٠١ رقم ٥٦٣، وص ٣٧٧ رقم ٦٨٣..

## الزيارة الخامسة

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير - نقلاً عن كتاب الأنوار - بإسناده عن يوسف الكناسى وعن معاوية بن عمّار جميعاً، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فاعتسل حيث تيسر لك، وقل حين تعزم:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَزَكِّ عَمَلِي، وَتَقَبَّلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي (١).

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم امش - وعليك السكينه والوقار - حتى تأتى باب الحرم، فقم على الباب وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصِدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ مَافِتاً فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ سَاخِطاً عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ

ص: ٤٧

بِرَحْمَتِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُخَيِّبْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يُعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ مَعِدُنُ السَّلَامِ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وُلَدًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِسَبْكِ كَلِمَاتِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَوَضَعِي عَنْهُ، أَنَا - بِأَبِي [أَنْتَ] (١) وَأُمِّي - لِمَنْ وَالَاكَ وَلِيٌّ، وَلِمَنْ عَادَاكَ عَدُوٌّ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرُّتَ مِنْهُ وَبَرِيَّ مِنْكُمْ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِي، أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِدًا لِدِينِي وَبَيْعَتِي، ائْذَنْ لِي فِي بَيْتِكَ،

ص: ٤٨

أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَهُ أَعِينَتْ (١) بِالْقُدُسِ وَالسَّكِينَةِ، جُعِلَتْ لَهَا بَيْتًا تَنْطِقُ (٢) عَلَيَّ لِسَانِكَ.

ثم ادخل وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حَمَلِهِ الْعَرْشِ الْكَرُوبِيِّينَ (٣) ، [السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُتَّجِبِينَ] (٤) ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ [اللَّهِ] (٥) الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى أَدْخَلَنِي حَرَمَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

ص: ٤٩

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار. والكروبيون: هم سادة الملائكة والمقربون منهم. «مجمع البحرين: ٢٨/٤»..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - من البحار..

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□  
اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلِيٌّ كُلُّ مَزُورٍ مَأْتِيٌّ حَقٌّ لِمَنْ (١) أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَأْتِيٍّ؛ فَاسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ، [يا فَؤُدُ يَا صِدْمَدُ،] (٢) يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ (إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي) (٣) فِي مَوْفِي هَذَا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٤)، اللَّهُمَّ فَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ آيَاتِكَ مُؤَقِنٌ، فَلَا تُؤَقِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي عَلَيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوْقِنِي مَعَهُمْ، وَتَوْفِنِي عَلَيَّ تَصِيدِي بَقِي؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

ص: ٥٠

١- (١) و ٣ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) .

٤- (٤) - يونس: ٢..

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ. السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ [عَلَى رِسَالَتِهِ] (١) وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعِيدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَ لِكَ، وَفَضْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَتَمِّهِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ.

ص: ٥١

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَخَالَفُوا  
لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهُ الْمُقَرَّبِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحِ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحَسَنِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ  
الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوْلُ مَظْلُومٍ، وَأَوْلُ مَنْ غَضِبَ حَقُّهُ، صَبْرَتْ وَاحْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ  
وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جِئْتُكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُشْتَبِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا

ص: ٥٢

لَأَعِيدَنَّكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَىٰ عَلَىٰ ذَلِكِ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي سَيَّمَانِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السَّمِيعَةَ، وَذِكْرَهُ الْخَالِصَ، وَنُورَهُ السَّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَزِيدَ، وَأَنَّ وَجْهَكَ إِلَىٰ قَبْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ رِزْقًا جَدِيدًا، تَعُدُّو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَارْحَمْ طُولَ مَكْنَىٰ فِي الْقِيَامَةِ بِهِ؛ فَإِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ هُودِ نَبِيِّ اللَّهِ (مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ - خ ل)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ دَاوُدَ خَلِيفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَىٰ رُوحِ اللَّهِ،

ص: ٥٣



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا  
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَفَيْتَ بَعْهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّمْتَ بِحُكْمِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتِ اللَّهِ  
وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا  
وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضِيَّتَ لِذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

وَكُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصِيهِمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ.

ص: ٥٤

قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَيْكُنُوا، وَنَهَضَتْ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا حَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا بِرَغَمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكَرِهَةِ الْحَاسِدِينَ، وَضَمِّ غِنِ الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

□  
كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنَاطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللَّهِ.

وَكَنْتَ لِلدِّينِ يَعْشُوبًا، أَوْلَى حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِرًا حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عِدَابًا صِدْبًا وَغِلْظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَحِصْنًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزْتَبْ قَلْبَكَ، وَلَمْ تَضَعْ عُنْفُ بَصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ.

وَكَنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَضَعِيًّا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ (١)، [وَلَا- لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ]، (٢) وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ (٣) الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ [ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ] (٤) فِي ذَلِكَ سِوَاءٍ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ (٥) وَخَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَدَّ هُلَّ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَنَتْ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوَى بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَدَّ بَقْتٌ سَدًّا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَاحَ عَلَيَّ قَتْلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ

ص: ٥٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار وهامش المصدر..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

بِرِيءٍ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّه خَالَفَتْكَ، وَأُمَّه جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّه حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّه قَتَلَتْكَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضِلِّهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَائِثَ وَالطَّوَاعِثَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلاهُ أَمْرِكَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحَلِّهِ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ رَسُولِكَ وَأَوْلَادِ رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَتْلَهُ أَنْصَارِهِ، وَقَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِمَا، وَمَنْ نَصَبَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ حَرْبًا مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ فِيهِ مُتَلَسُّونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَاتَبُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبر وأنت تقول:

يا سَيِّدِي، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَائِدًا، لِيُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَمِنْ زَلَزَلِ يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْعِثْرَاتُ، يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ (١)، يَوْمَ الْأَنْزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لِمَدَى الْخَنَاجِرِ كَاطْمِينَ (٢)، يَوْمَ الْحَسِيرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣)، يَوْمَ مِقْدَارِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ سِنَةٍ (٤)، يَوْمَ يَشْتَبِ فِيهِ الْوَلِيدُ، وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (٥)، يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٦)، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا (٧)، وَيَطْلُبُ كُلُّ ذِي جُرْمٍ الْخَلَاصَ.

ص: ٥٨

- ١- (١) - اقتباس من الآية ١٠٦ من سورة آل عمران..
- ٢- (٢) - اقتباس من الآية ١٨ من سورة غافر..
- ٣- (٣) - اقتباس من سورة عبس: ٣٤ و ٣٥..
- ٤- (٤) - إشاره إلى الآية ٥ من سورة المعارج..
- ٥- (٥) - اقتباس من الآية ٢ من سورة الحج..
- ٦- (٦) - اقتباس من الآية ٤٢ من سورة إبراهيم..
- ٧- (٧) - إشاره إلى الآية ١١١ من سورة النحل..

ثم ارفع رأسك وقل:

□  
اللَّهُمَّ إِنَّ تَرْحَمَنِي الْيَوْمَ وَفِي يَوْمٍ مَقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنَ؛ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَى لَكَ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَيْدِهِ وَجَزَاءُهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ، إِنَّ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِي فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا، الْحُجُجُ كُلُّهَا لَكَ، وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي.

فِيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ الْمَغْفِرَةَ بِالْإِقْرَارِ وَالْاعْتِرَافِ، هَذِهِ نَفْسِي بِمَا جَنَتُ مُعْتَرِفَةً، وَبِذُنُوبِي مُقِرَّةً، وَبِطُلْمِ نَفْسِي مُعْتَرِفَةً، وَذُنُوبِي أَكْثَرَ مِمَّا أُحْصِيهَا، وَإِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِي لِسَيِّدِهِ، وَيَخْشَعُ لِمَوْلَاةٍ بِالذُّلِّ. فَيَا مَنْ أُوْقِرُ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَعِثْرَهُ نَبِيِّكَ، لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِي وَوَفَادَتِي وَمَسْأَلَتِي، وَرَحِمْتَنِي بِذَلِكَ، فَأَعْطِنِي مُنَايَ فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

ص: ٥٩

اللَّهُمَّ إِنِّي لَعُدْتُ بِقَبْرِ أَخِي رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَانظُرْ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي فِي هَذَا الْقَبْرِ، وَبِهِ فُكِّنِي (١) مِنَ النَّارِ، وَلَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قِضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَمَلُّقِي وَعَبْرَتِي، وَاقْلِبْنِي (٢) الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، وَأَعْظِمْنِي أَفْضَلَ مَا أَعْظَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ.

ثم اجلس عند رأسه وقل:

□  
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقُ صِدِّيقٍ، عَلَيكَ يَا مَوْلَايَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْإِدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ [اللَّهُ] (٣) الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ.

□  
أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□  
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي

ص: ٦٠

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - من البحار..

بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي،  
فِرْعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

□  
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، فَاشْفَعْ لِي يَا مَوْلَايَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا مَعْمُومًا قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبًا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقْرًا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ.

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ، وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ؛ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى  
يُحْيِيَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدُّكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا مُنْكَرٌ لِلَّهِ قُدْرَةٌ، وَلَا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّةٌ.

□  
أَتَيْتُكَ - بِأَبِي [أَنْتَ] (١) وَأُمِّي وَمَالِي وَنَفْسِي - زَائِرًا، وَمُتَّقِرًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالَفُكُمْ  
وَاتَّخَذُوا

ص: ٦١



آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَاسْتِكْبَارًا عَنْهَا، (وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ) (١) مَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمَسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ حَثَّنِي اللَّهُ عَلَى بِرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَعَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ. أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْفِقِي مَنْ تَوْلَاكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاكُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ؛ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ. أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَبِكُمْ مُتَعَوِّذًا، لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْكِرَامَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرُسُولِكَ وَآلِ رُسُولِكَ، وَاسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُنْصِرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِإِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

ص: ٦٢

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ [مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ] (١)، وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْخَيْرِ.

ثمّ تصلى ما بدا لك وتدعو وتقول:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيُدْفَعُهُ. وَاجْعَلْ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيُدْفَعُهُ. وَاجْعَلْ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنِعْمَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا

ص: ٦٣

وَالْآخِرَةَ. وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا، وَلَا بَطْرًا، وَلَا فِتْنَةً، وَلَا مَقْتًا، وَلَا عَذَابًا، وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَامِ، وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ لَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسِرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرَكَ وَلَا تَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَتِكَ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسُدِّدْ رِجْلَنَا بِخَطِيئَتِنَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ، أَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ. أَجْزَنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

وهذا الدعاء رواه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن صالح بن سعيد القمّاط، عن يونس بن ظبيان قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام حيث قدم الحيره - وذكر حديثاً حدثناه، إلّا أنّه يقول: - إنّه سار معه حتّى انتهى إلى المكان الذي أراد، فقال: يا يونس، اقرن دابّتك.

فقرنت بينهما. ثمّ رفع يده فدعا دعاءً خفياً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاة، فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما، وفعلت كما فعل. ثمّ دعا عليه السلام ففهمته وعلمته. فقال: يا يونس، أتدرى أيّ مكانٍ هذا؟ فقلت: جعلت فداك، لا والله، ولكنّي أعلم أنّي في الصحراء. فقال: هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام، يلتقى هو ورسول الله صلّى الله عليهما يوم القيامة.

## الدعاء

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ... (٢).

ص: ٦٥

١- (١) - المزار الكبير: ٢٩٣-٣١٤ (ط: ٢٢٥-٢٣٨)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٣٤ ح ٣٢. وأشار إليه في المستدرک: ١٠/٢٢١ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٢-١١٥ رقم ٥٦٤، وص ٦٠ رقم ٥٣٧..

٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٣٥/٦ ح ١٨؛ عنه الوسائل: ٣٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٣ ح ٧ إلى قوله «يوم القيامة». وفي فرحه الغرى: ٦٦ بطريقتين مع اختلاف في ألفاظه. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٩٠ (ط: ١٢٨)، ومزار الشهيد: ٥٢ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٠/٢٦٩ ح ١٢ عن الفرحة. وورد الدعاء أيضاً في المزار الكبير: ٣١٤-٣١٦ (ط: ٢٣٨-٢٣٩). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٢/٦٠ رقم ٥٣٧. وقد تقدّم ذكر الدعاء آنفاً في ص ٦٣، فراجع..

## الزيارة السادسة

روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن صفوان الجمال قال: لَمَّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة، نُريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم جدى أمير المؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل فاغتسل وغتير ثوبه وتحفى، وقال لى:

افعل مثل ما أفعل. ثم أخذ نحو الذكوات(١) وقال لى: قصر خطاك، وألق ذقنك [إلى](٢) الأرض، فإنه يكتب لك بكل خطوه مائه [ألف](٣) حسنه، ويمحى عنك مائه ألف سيئه، وترفع لك مائه ألف درجه، وتُقضى لك مائه ألف حاجه، ويكتب لك ثواب كل صدق وشهيد مات أو قتل.

ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينه والوقار، نُسبح ونُقَدِّس ونُهَلِّل، إلى أن بلغنا الذكوات(٤)، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسره، وخط بعكازته فقال لى: اطلب. فطلبت فإذا أثر القبر فى الخط. ثم أرسل دموعه على خده وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ص: ٦٦

١- (١) و ٤ - أثبتناه كما فى الفرحة..

٢- (٢) - من الفرحة والوسائل..

٣- (٣) - من الفرحة والوسائل والبحار..

٤- (٤) .

الْوَصِيَّةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) يَا خَيْرَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَجِيْبَهُ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ثم انكب على القبر وقال:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي] (٢) يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ (اللَّهِ التَّامِّ) (٣).

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم قام فصلى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان، من زار أمير المؤمنين بهذه الزيارة وصلى هذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه،

ص: ٦٧

١- (١) - من الفرحة والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى الفرحة والبحار..

مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة؟ قال: يزوره في كل ليله سبعون قبيله. قلت:

كم القبيله؟ قال: مائه ألف. ثم خرج من عنده القهقري وهو يقول:

يا حَيْدَا، يا سَيِّدَا، يا طَيِّبَا، يا طَاهِرًا، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، [و] (١) مَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ.

قلت: ياسيدي تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفه به؟ فقال:

نعم، وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر (٢).

### (الزيارة السابعة)

روى الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن صفوان بن مهران الجمال، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: سار عليه السلام وأنا معه في القادسية حتى أشرف على النجف، فقال: هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدى نوح عليه السلام فقال: سَأْوِي إِلَيَّ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ (٣)

ص: ٦٨

١- (١) - من الفرحة والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣١٧-٣٢٠ (ط: ٢٤٠-٢٤٢)؛ عنه فرحة الغري ٩٤-٩٦. وفي البحار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥ عن الفرحة. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٢ رقم ٥٤٥، وص ١١٥ رقم ٥٦٥..

٣- (٣) - هود: ٤٣..

فأوحى الله عز وجل إليه: يا جيل، أيعتصم بك منى أحد؟! فغار في الأرض وتقطع إلى الشام، ثم قال عليه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتى أتى الغرى فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي عليهم السلام وأنا أسوق السلام معه حتى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلى أربع ركعات - وفي خبر آخر: ست ركعات - وصليت معه، وقلت له: يا ابن رسول الله، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر جدى على بن أبى طالب عليه السلام (١).

### (الزيارة الثامنة)

روى محمد بن جعفر المشهدى في مزاره عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجمال - ضمن حديث - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجه فزره بهذه الزيارة من حيث كان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله (٢) صلى الله عليه وآله بمنه، والحمد لله؛ وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: ٦٩

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٦/٢ رقم ٥٦٦، وص ٢٧٩ رقم ٦٠١..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى الفرحة..



عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَعَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ، مُبِيدِ الْكُتَابِ، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ، الْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمَيْمُونِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ، وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَائِلِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَيْدِهِ اللَّهُ بِجَبْرَيْلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزَلَّهُ فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرَّرَ بِهِ الْعَيْنُ، صَيَّمَا لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا لَنَا الصَّلَاةَ، وَأَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَكَلِمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ. السَّلَامُ عَلَيَّ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ الْأَبْرَارِ، وَنِعْمَتِهِ عَلَيَّ الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمَّتِهِ، [وَأ] (١) زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الثَّمَرِ الْجَنِيِّ (٢)، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَنُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ وَالِدِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيَّ حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ (٣)، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ص: ٧١

١- (١) - من مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي عِبَادِهِ، وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ (١) بِدِينِهِ، وَالتَّاطِقِ بِحُكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِي الرَّسُولِ، وَزَوْجِ الْبَتُولِ، وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوبِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ، [وَ] (٢) الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٣).

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ، وَخَاصَّةِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، وَخَالِصَةِ اللَّهِ وَأَمْنَائِهِ، وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

قَصِيْدُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ص: ٧٢

١- (١) .

٢- (٢) - من مصباح الزائر والبحار..

٣- (٣) - الزخرف: ٤..

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

□  
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمَسْلُومِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ  
أَمِينٌ [صَدِيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

أَشْهَدُ (٢) أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

□  
أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَّبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَ [أَنَّكَ] (٣) حَبِيبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى  
مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□  
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا  
مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

□  
أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ [بِكَ] (٤) إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ  
وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

ص: ٧٣

١- (١) - من مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٣- (٣) و ٤ - من البحار..

٤- (٤) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ الْمُؤْتَمِنِ، وَأَمِيَّتِكَ الْأَوْفَى، وَعَزْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَجَنبِكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى (١)، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ؛ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمَهْدَبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهَ مِنَ الرَّيْبِ، أَحَى نَبِيِّكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ (٢)، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِيَأْسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرُوكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَيَذَلَّ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَالشُّهَابَ الثَّاقِبَ، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ، يَا

ص: ٧٤

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) .

سَلِيلَ الْأَطَائِبِ، يَا سِرَّ اللَّهِ؛ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا بِرِضَائِهِ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَيَّ سِرِّهِ، وَاسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ إِلَى اللَّهِ لِي شَفِيعًا، وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيِّكَ وَزَائِرُكَ، صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ.

وصل ست ركعات صلاه الزياره، وادع بما أحببت ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا، وَمَتَّوَسَّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمَتَّوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ (١) بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ [إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ] (٢) فِي ذَلِكَ، فَلَا أَحِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمْ مُنْقَلَبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا

ص: ٧٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَنْقَلِبُ عَلَيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلِبُ (١) يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاضِياً، مُسْتَتِقِناً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، عَائِداً رَاجِعاً إِلَيَّ فِي زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، بَلْ رَاغِبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا.

يا ساداتي، رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعِيدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم انفتل إلى القبله وقل:

ص: ٧٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمَلْحِينُ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ قُوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمَهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي [مَنْ] (١) كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خَاتَمِ النَّبِيِّينَ] (٢) وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؛ فَأِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ

ص: ٧٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من المصباحين..



أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأُعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهْمُ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [الْعَالَمِينَ] (١) حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَأَنْ تَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ، وَتُعِينِنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسِيرَ مَنْ أَخَافُ عُسِيرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدِرَهُ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

ص: ٧٨

اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَبِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنِهِ لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَضَبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسَهُ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبْصَرِهِ وَبِلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، يَا مُفْرَجَ مَنْ لَا مُفْرَجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُعِثَّ مَنْ لَا مُعِثَّ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرَكَ.

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَشْتَفِيحُ، وَبِكَ أَشْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْوَجُّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمِنَّةُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَعَمِّي

وَكَرِبِي فِي مَقَامِي لِهَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَكَشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّي] (١) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمُؤُونَةَ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ [هَمَّهُ] (٢) بِلاَ مُؤُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

ثم تنصرف (٣).

ص: ٨٠

١- (١) و ٢ - من بقيته المصادر..

٢- (٢) .

٣- (٣) - المزار الكبير: ٢٧٨-٢٩٣ (ط: ٢١٤-٢٢٥)؛ عنه فرحه الغري: ٩٦ صدره. وفي مصباح المتهجد: ٧٧٧، ومصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان بن مهران الجهمي ذيلها - أي ما يزار به مع الحسين عليهما السلام والدعاء مع التقديم والتأخير - باختلاف وزياده. وورد الدعاء في المصدر: ٤٣٥-٤٤٠ (ط: ٣١٢-٣١٥) ذيل زياره اخرى، ومزار الشهيد: ٥٥. والزياره في مصباح الزائر: ٢٢٦-٢٣٢ (ط: ١٤٩-١٥٢) إلى قوله «وادع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفي البحار: ٣٠٥/١٠٠ ح ٢٣ عن الشيخ المفيد عن أبي عبدالله عليه السلام مثلها، وعن مصباح الزائر. وفي ص ٣١٠ ح ٢٤ عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٧/٢ رقم ٥٦٧..

زياره أوردھا الشهيد الأوّل في مزاره بقوله:

روى عن صفوان أنه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور (١) أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبين طاهرين، ونل شيئاً من الطيب - فإن لم تنل أجزاءك - فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَسَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسر - وأنت تحمد الله وتُسَبِّحه وتُهَلِّله - فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجِيدِ وَالأَلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، جَلَّتْ عَظَمَتُهُ، عَلَيْهِ مُتَّكِلِي، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ.

ص: ٨١

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلَيْتِي، تَعَلَّمْتُ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُ هِيَ وَاجِسُ الْقُلُوبِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ؛ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُبَّجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا اخْتَصَّنِي [بِهِ] (١) مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةَ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةَ الْأَعْلَامِ.  
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فإذا نزلت التوبة - وهي الآن تل بقرب الحنانه عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفه إلى المشهد - فصل عندها ركعتين؛ لما (٢) روى أن جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دُفِنُوا هُنَاكَ، وَقَلَّ مَا تَقُولُهُ عِنْدَ رُؤْيِهِ الْقَبَةِ الشَّرِيفَةِ.

فإذا بلغت العلم وهي الحنانه فصل ركعتين - فقد روى محمد بن

ص: ٨٢

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

أبى عمير، عن المُفضَّل بن عمر قال: جاز الصَّادق عليه السَّلام بالمائل فى طريق الغرى فصلَّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصَّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدِّ الحسين بن علىَّ عليهما السَّلام، وضعوه هاهنا لَمَّا توجَّهوا من كربلاء، ثمَّ حملوه (١) إلى عُبيدالله بن زياد لعنه الله عليه - فقلَّ هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَاسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَصَيَّرَ عَنِّي الْمَجِيدُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ، حَيْثُ أَقْدَمَنِي إِلَى أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ادخل وقل:

ص: ٨٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي لِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت إلى الباب [الأول] (١) فقل:

اللَّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَيْلِكَ اعْتَصَيْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيَّتِكَ صِلَمَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا.

فإذا بلغت إلى [باب] (٢) الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرْمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنْجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ.  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وِلَايَتِهِ مَدْفُوعًا؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيَعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل إلى الصحن وقل:

ص: ٨٤

١- (١) من المصباح والبحار..

٢- (٢) من المصباح والبحار..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحِمَهُ مِنْهُ لِي وَتَطَوَّلًا مِنْهُ عَلَيَّ؛ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ، وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيهِ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِهِ.

□  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ.

□  
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

□  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ؛ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُحَيِّبْ سَعْيِي، وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تُعِشُّنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقل:

□  
السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَخِيهِ وَعَرَائِمِ أَمْرِهِ،



الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهين على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته. السلام على صاحب السكينة، السلام على المدفون بالمدينة، السلام على المنصور المؤيد، السلام على أبي القاسم محمد بن عبد الله، ورحمة الله وبركاته.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبة وقل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عنده وصدق المرسلين.

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله وخيرته من خلقه، السلام على أمير المؤمنين عبد الله، وأخي رسول الله.

يا مولاي يا أمير المؤمنين، عبدك [وإبن عبدك] (١) وإبن أميتك، جاءك مسجيراً بدميتك، قاصداً إلى حرمك، متوجهاً إلى مقامك، متوسلاً إلى الله تعالى بك.

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، [أَدْخُلْ] (٢) يَا حُجَّةَ اللَّهِ، [أَدْخُلْ يَا أَمِينَ اللَّهِ] (٣)، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.

ص: ٨٦

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من المصباح والبحار..

٣- (٣) . - من المصباح والبحار..

يَا مَوْلَايَ، أَتَأْذُنُ لِي بِالذُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ.

ثمّ قبل العتبه، وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك، وقف قبل وصولك إليه وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحِيهِ وَرِسَالَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السُّرَّاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي اسْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ

عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ (١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمُسَيَّوَدَعِينَ. السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ، وَأَزْرَوْا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ. السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ص: ٨٨

ثم امش حتى تقف على القبر، واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَدَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، بَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِكَ، النَّاصِحَةَ لِأُمَّهِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ

فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِينَ عَنِ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

□  
اللَّهُمَّ هَذَا قَسِيرٌ وَرَيْكٌ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتَكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطَى، وَبِهِ تُشِيبُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَيْدَتْهُ طَمَعًا لِمَا أَعْيَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَعْدِيكَ، وَقَرُوبِ مَنَزَلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ.

□  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى صَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قبل الضريح، وقف مما يلي الرأس وقل:

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْ رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفِهِ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ؛ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي،

وَعُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْأَيْمَةِ، وَعَذَابَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَاباً كَبِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَأَقُوا وُلاَهُ  
أَمْرِكَ، وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

□  
اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيَّ قَتْلَهُ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،  
وَقَتْلَهُ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ، وَهُمْ فِيهِ  
مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتْلِهِمْ عِترَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ  
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، واستقبل قبر الحسين بن علي عليه السلام بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَبْرِيْعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصْطَبَةِ الرَّائِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى حَيْدِكَ وَأَيْبِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ] وَ[١] بَيْتِكَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ [وَبَيْنِكَ] [٢] عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ

ص: ٩٢

١- (١) و ٢ - من المصباح والبحار..

٢- (٢) .

الأطياب، التالين الكتاب، وَجَّهْتُ سِلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْتَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثم تحوّل إلى عند الرّجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ النَّبُوَّةِ، [وَ] (١) الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ،

ص: ٩٣



وَالرِّزَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ، وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [الْعِدَاوَةَ] (١) مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتقول في زياره آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٩٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ] (١) صِيْلَاهُ لَا يُحْصَى بِهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول فى زياره نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُؤَسَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صِيْلَوَاتُ اللَّهِ وَسِيْلَامُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تصلَّى ستَّ ركعات، ركعتين منها زياره لأمير المؤمنين عليه السلام، تقرأ فى الأولى «فاتحه الكتاب» وسوره «الرَّحْمَن»، وفى الثانية «الحمد» وسوره «يس»، وتتشهد وتسلم وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، وتستغفر الله تعالى، وادعُ لنفسك، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صِيْلَيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنْنِي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيَّيْنَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

ص: ٩٥

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتُهدى الأربع ركعات الأخر(1) إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثم تسجد سجده الشكر، وقل فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَكَفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهَمُّنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

ص: ٩٦

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ [إلى] (١)، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثمَّ عُدَّ إِلَى السَّجُودِ وَقَالَ: شُكْرًا - مائه مرَّة - واجتهد في الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلِهِ، وَأَكْثَرُ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفَرِهِ، وَاسْأَلِ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابِهِ.

وَكَأَمَّا صَلَّيْتَ صَلَاةً - فَرَضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا - مَدَّهُ مَقَامَكَ بِمَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

□  
اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ... (٢) ثُمَّ قَالَ الشَّهِيدُ قَدَسَ سِرُّهُ فِي ذِيْلِ عُنْوَانِ

### ذِكْرُ وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ فَاسْتَأْنِفِ الزِّيَارَةَ وَاصْنَعْ فِيهَا [مَا صَنَعْتَ] (٣) مِنْ أَوَّلِ الدُّخُولِ إِلَى آخِرِهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ (٤)، وَوَدَّعِهِ فِي آخِرِهَا فَقُلْ:

□  
أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَيْتَنِي إِلَيْهِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: ٩٧

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - تقدّم ذكر الدعاء كاملاً في ص ٦٣-٦٦..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - يعني في المصدر: ٢٩..

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ، ثُمَّ الْعُودَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُوَدَّعٌ لَا سَيْمٌ وَلَا قَالٍَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ. السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَيَّ بِنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجَةَ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُتَّقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَامًا وَاصِلًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا [بِكُمْ] (١) مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ.

ص: ٩٨

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَتِهِ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَلَا تُشِمِّتْ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□ □  
ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ - وَادَعِ اللَّهَ بِمَا تُرِيدُ، وَانصَرَفَ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً (١).

**ما روى عن الهادي عليه السلام**

**(الزيارة العاشرة)**

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول (٢) [عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام] (٣): السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبْرَتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ.

□ □  
جِئْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ص: ٩٩

١- (١) - مزار الشهيد: ٢٩-٦٤. ووردت في مصباح الزائر: ١٧٤-١٩٧ و ١٩٩-٢٠٠ (ط: ١١٨-١٣١ و ١٣٣) عنهما البحار: ١٠٠/٢٨٩-٢٨١ ح ١٨. وانظر فرحه الغري: ٩٣، والتهذيب: ٣٥/٦ ح ١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٨/٢ رقم ٥٤٦، وص ١٢٨ رقم ٥٦٨، وص ٦٠ رقم ٥٣٧، وص ٣٨٥ رقم ٦٩٢..

٢- (٢) - أثبتناه كما في التهذيب والوسائل..

٣- (٣) - من التهذيب والبحار..

يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إِلَهِي رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا مَعْلُومًا، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» (١). (٢)

**ما ورد من طرق اخرى**

**(الزيارة الحادية عشره)**

وهي الزيارة التي ذكرها الشيخ الكليني أيضاً في الكافي بقوله:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَصَاحِبَ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

ص: ١٠٠

١- (١) - الأنبياء: ٢٨..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٩/٤ ح ١، عنه الوسائل: ٣٩٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٠ ح ١، وعن التهذيب: ٢٨/٦ ح ٢ مثله. وكذا في البحار: ٢٦٥/١٠٠ ح ٣ - ح ٧ عنه وعن كامل الزيارات: ٤١ ب ١١ ح ٢، وفرحة الغرى: ١١١. وفي الفقيه: ٥٨٦/٢ ح ٣١٩٨ من غير إسناد مثله أيضاً..

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ عَلَيْهِ  
السلام.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبِرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى عَلَيْكَ وَصَيَّدَ عَنْكَ لَعْنًا كَثِيرًا، يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ  
مُتَمَتِّحٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقَتَلْتَ صَدِيقًا، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ  
حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لِلْأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ  
الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.



أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلِيٌّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بِصِدْقِهِ، وَبَلَغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُؤَهِنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِيَالَهُ مُتَّبِعَهُ مُتَوَاصِلَهُ مُتَرَادِفَهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لِأَنْقِطَاعِ لَهَا وَلَا أَمِيدَ وَلَا أَجَلَ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعِيدُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ. أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِلْأَوْلِيَاءِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارِ السَّيِّئَاتِ مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا أُبْتَغِي بَزِيَارَتِكَ فَكَأَنَّكَ رَفَعْتَنِي مِنَ النَّارِ. أَتَيْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي. أَتَيْتُكَ وَأَفْتَدَا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ رَبِّي؛ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (١).

ص: ١٠٢

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَزْيَابِ، صَرِيحَ الْأَحْبَابِ، إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.  
□  
آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى □ (١).

### (الزيارة الثانية عشره)

وهي الزيارة التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي، قائلاً:

زياره صفوان الجمال لأمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنُّبُوَّةِ، وَالْمَخْضُوصَ بِالْأُخُوَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مِيزَانَ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

ص: ١٠٣

---

١- (١) - الكافي: ٥٧٠/٤. وفي التهذيب: ٢٩/٦ ح ٤ مثله. وكذا في مصباح الزائر: ٢٠١-٢٠٤ (ط: ١٣٤-١٣٦)؛ عنها البحار: ٢٩٥-٢٩٤/١٠٠ ضمن ح ٢٠ وص ٢٩٧ ذيل ح ٢٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/٢ رقم ٥٧٠..

السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرِهِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى. □

السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ. □

السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ. □

السَّلَامُ عَلَيَّ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمِنَ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ عَرَفَهَا يَطْمَئِنُّ. □

السَّلَامُ عَلَيَّ أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنَّعْمِ، وَجَنْبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ. □

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَشَافِعِ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمِ بِالْحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، □  
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَجَعَلَ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْكُمْ، فَالْخَيْرُ مِنْكَ

وَإِلَيْكَ. عِبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِمُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ سَائِرُ  
عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا، وَمِنَ النَّارِ مَقِيلًا، وَلِمَا أَرْجُو فِيكَ كَفِيلًا، أَنْجُو نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَيْلَكَ بِكَ إِلَى اللَّهِ  
سَبِيلًا فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَوَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيَّكَ مِنَ (١) السَّلَامِ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ، فَكُنْ بِنَا رَحِيمًا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

### (الزيارة الثالثة عشره)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

تَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ وَتُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرًا، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدًا، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحًا، وَتُهَلِّلُهُ أَرْبَعًا  
وَثَلَاثِينَ تَهْلِيلًا، ثُمَّ تَدْخُلُ إِلَى الضَّرِيحِ وَتَقُولُ:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٠٥

١- (١) - أثبتناه كما في المزار..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٣٣٠/١٠٠ ح ٢٩. وفي المزار الكبير: ٢٣٦ (ط: ١٨٤) ضمن زياره ستأتي في ص ١٩٢. وراجع موسوعه  
زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/٢ رقم ٥٧١، وص ٢٠٣ رقم ٥٨٦..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الْمُضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَرْضِ فَيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَلَّودِ فِي الْكَعْبَةِ وَالْمُرَوِّجِ فِي السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْضُوصِ بِالطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعْدِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ حَيْبَرَ وَالِدَاحِي بِهَا فِي الْهَوَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ الْفَتِيَّةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَاتِمِ الْحَصِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَى

قَالِ الصَّخْرَةَ وَقَدْ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُخَاطِبِ الثُّعْبَانَ عَلَيَّ مِثْبَرِ الكُوفَةِ بِلِسَانِ الفُصَيْحَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُكَلِّمِ الذُّبِّ فِي الفِلا، السَّلَامُ عَلَيَّ مُكَلِّمِ الجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَحَرَتِ العِظَامَ بِالْبِلْيِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ المِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ المُعْجِزِ البَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوَارَتْ بِالحِجَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ المُعْجِزَةِ فِي جَمِيعِ الأَسْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيَّ قَاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَّهْجِدِ وَالأَكْتِنَابِ (١)، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ نَاحَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صِدَقَاتٍ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ العَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُخَاطِبِ ذُنُبِ الفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ اللهِ فِي الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ ضَجِيعَةُ آدَمَ وَنُوحَ حَيْرٌ

ص: ١٠٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار. واكتأب اكتباباً: حزن واغتم وانكسر «لسان العرب: ١/٦٩٤»..

الْبَرِيَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ ابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَتَلَقَى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُدُوءَ الصَّادِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْمُخْلِصِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَخْرِيَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْبَعِ الْعَيْنِ فِي السَّبَاسِبِ وَالْقِفَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْضُوصاً بِسَيْفِ اللَّهِ ذِي الْفَقَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ

ص: ١٠٨

[اللَّهُ] (١) الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول:

يا أَمِينِ اللَّهِ، يا حُجَّهَ اللَّهِ، يا صِدْرَ رَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيِّكَ وَمَوْلَاكَ اللَّائِدُ بِفَبْرِكَ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ، الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكَ، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِكَ، زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتَابُ الْمَسْطُورُ، فِي الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ (٢).

يا مَوْلَايَ، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقُّ لِمَنْ زَارَهُ وَقَصَيْدَهُ، وَأَنَا وَوَلِيِّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرْيَحِكَ؛ لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ (٣)، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الدُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي الرُّقَادَ، وَذَكَرَهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِي وَيَمْنَعُنِي لَدِيدَ الرُّقَادِ، وَلَا- أَجِدُ حِرْزاً وَلَا مَعْقِلاً وَلَا كَهْفاً وَلَا لَجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوَى تَوْسُلِي بِكَ إِلَى خَالِقِي، وَاسْتِشْفَاعِي بِكَ إِلَى رَبِّي، وَهَا أَنَا ذَا

ص: ١٠٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيات الأولى من سورة الطور..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..



نَازِلٌ بِفَنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

ثم تلثم الضريح وتتوجه إلى القبلة وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَلَمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ زَكِيِّ الصُّدِّيقِينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ حَبِيبِ الظَّالِمِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْأَمِينِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَبِالْحُجَّهِ عَلِيِّ الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْعُجُومِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تُصَلِّي صلاه الزياره ست ركعات، كل ركعتين بتسليمه، وتسجد بعدها فتقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام وهو:

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الدَّلِيلُ مَوْلَاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ

طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطَى وَلَا يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول: العَفْوُ، العَفْوُ - مائة مره -.

## باب الوداع

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَوَلِيِّكَ، الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ، وَأَزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَفِي زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكِ وَلَا أَكْثَرَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ١١١

١- (١) - المزار الكبير: ٣٤٥-٣٥٣ (ط: ٢٥٦-٢٦١). ووردت في مصباح الزائر: ٢٢٠-٢٢٦ (ط: ١٤٦-١٤٨) إلى قوله ذات السموم، برحمتك يا أرحم الراحمين» مع اختلاف. عنهما البحار: ٣٠١/١٠٠ ح ٢٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٣/٢ رقم ٥٧٢، وص ٣٩٥ رقم ٦٩٦، وص ١٤٧ رقم ٥٧٣..

وهي التي ذكرها أيضاً محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

تغسل أولاً للزيارة - مندوباً - وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين يديك، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَمَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءَةٌ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم تتحول إلى عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُتَّقِراً بِاللَّهِ تَعَالَى بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي وَفَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

ثمَّ يُقْبَلُ الْقَبْرَ وَيَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ حَسَبَ مَا قَدَّمَاهُ (١).

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولاً ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَدْعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِهِ وَلِيَّتِكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١١٣

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجِبُّ) (١) إن شاء الله (٢).

### (الزيارة الخامسة عشره)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالْتَنَزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ،  
وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [عَبْدِكَ] (٣)، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا  
لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَيَّ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ

ص: ١١٤

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٧ (ط: ٢٦٢)؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وفي المقنعه: ٤٦٢-٤٦٤ مع اختلافٍ يسير. وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥١/٢ رقم ٥٧٤، وص ٣٨٠ رقم ٦٨٧..

٣- (٣) من البحار وهامش بعض النسخ..

الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعِيدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَهُ عَلَى سِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ.

السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ (١) كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَخَازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حُكْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنصُوبٍ دُونَكَ بَاطِلٌ

ص: ١١٥

مِدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ، صَبْرَتٌ وَاحْتِسَابَتٌ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ، لَعْنَا كَثِيرًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيِّ [مُرْسَلٍ]، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ.

□  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُتِلْتَ صِدِّيقًا مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا؛ لَمْ تُؤْنِزْ عَمِيَّ عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بَاطِلًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَيَّ سَبِيلَهُ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَيَّ بِصَبْرِهِ، وَبَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُتِمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُؤَهَّنٍ؛ فَصَلِّ إِلَيَّ اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلًا مُتَّابِعَةً مُتَوَاصِلَةً لَمْ تُتْرَكْ لَهَا مُتْرَادِفَةٌ يَتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنِ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ التُّبَّوْهِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

أَتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتِحْقَاقِهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتَكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَ [إِنَّ] (١) لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا [عَظِيمًا] (٢)، وَشَأْنًا كَبِيرًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى (٣).

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَيِّرْ بِيحِبِّ الْمُسْتَضَى رَحِيمًا، جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، عِمَادَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنِّي عُمِدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا، فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ فُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، أَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجَنِّ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلُّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١١٧

١- (١) - من الكافي والبحار..

٢- (٢) - من الكافي والبحار.

٣- (٣) - الأنبياء: ٢٨..



ثم قبل الضريح وُعد إلى عند الرأس وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، جِئْتُكَ زَائِرًا لَأُبْدَأَ بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرِهِ  
ذُنُوبِي كُلِّهَا، مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، عَارِفًا عَالِمًا أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سِيَلامِي، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا  
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ (١).

فِيَا مَوْلَايَ، إِنِّي لَوْ وَجِدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفِيعًا أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَيْدْتُ إِلَيْهِ، فَمَا خَابَ راجِعِكُمْ، وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ؛ أَنْتُمْ الْحُجَّةُ  
وَالْمَحْجَّةُ إِلَى اللَّهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا؛ فَمَا لِي وَسِيْلَةٌ أَوْفَى مِنْ قَصْدِي إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ  
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتَ خازِنُ وَحْيِهِ، وَعَجِبُهُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالنَّاصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ، وَالْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ،  
وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْماضِي عَلَى سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا  
اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ

ص: ١١٨

لَوْمَهُ لَائِمٌ، فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِهِ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا.  
□  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم، أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَاءِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ، وَادْعُ وَقُلْ:

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّيَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَيَّ مَا  
أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أَزْكَانِي، يَا مَنْ قَلَّ حَيَائِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُقَّتَنِي، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي  
بَعْضَ عِلْمِهِ لَعَاجَلُونِي، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي، وَلَمْ يُبَدِّ لَخَلْقِهِ سَوَآتِي، يَا مَنْ أَمَهَلَنِي عِنْدَ خَلْوَتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَدَّتِي.

□  
أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا حَسْرَتِي □ عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (١).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا

ص: ١١٩

شَقَوْتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ \* رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ \* فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي: يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ (٣).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ [يَا سَيِّدِي] (٤) أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ (٥).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُعَلُّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا (٦).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرِيعِ (٧).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ غَدَوِي وَرَوَاحِي إِلَى النَّارِ (٨).

ص: ١٢٠

١- (١) - المؤمنون: ١٠٦ و ١٠٧..

٢- (٢) - الشعراء: ١٠٠-١٠٢..

٣- (٣) - الزخرف: ٧٧..

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) - إبراهيم: ١٧..

٦- (٦) - الحاقة: ٣٢..

٧- (٧) - إشارة إلى الآية ٦ من سورة الغاشية..

٨- (٨) - إشارة إلى الآية ٤٦ من سورة غافر..

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَأَبْدِلْ ذَلِكُ بِالْحَسَنَاتِ، وَلَا تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِي، وَلَا تُسَوِّدْ بِي وَجْهِي، وَلَا تَفْضَحْ بِي مَقَامِي، وَلَا تُنَكِّسْ بِي رَأْسِي يَا رَبِّ، وَلَا تَمَقُّتْنِي عَلَيَّ طُولَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي فِيمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ(١).

□  
اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي اسْتِجَابَةَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَمَلْتُهِ فِيكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ، بِحَقِّ مَوْلَايَ وَبِقَبْرِهِ، وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَيَّ مَعْرِفَهُ مِنِّي بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلَيَّ مَا أَوْجَبْتُهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ؛ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَلَا خَائِفاً، وَأَقْلِبْنِي مُنْجِحاً مُفْلِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهَا، وَبِالشَّانِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأناً مِنَ الشَّانِ، وَقَدراً مِنَ الْقَدْرِ، [بِرَحْمَتِكَ](٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ١٢١

١- (١) - الأحقاف: ١٦..

٢- (٢) - من البحار..

ثم ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك؛ ثم ودّعه وانصرف.

]

### وداعه عليه السلام

فإذا أردت وداعه فقف عليه وقل:

يا سيّدي ومولاي، ومُعتمدي في ديني ودُنياي وآخِرتي يا أمير المؤمنين، هذا أو أن انصرفني عن حرمك من غير جفاء ولا قلي من بعد ما قضيت أوطاري، وتمتعت بزيارتك، وأهدت بحرمك وضريحك، وسألت الله تعالى أن يغفر لي ولوالدي ولإخواني المؤمنين، وقد عوّلت على الإنصاف وأنا أسألك أن تسأل الله تعالى لأجل مسألتى بك أن يرُدني إلى أهلي سالماً غانماً، وجميع المؤمنين والمؤمنات، وقد قبل الله سعيّنا وزيارتنا، وقد مَحَصَ اللهُ جميع ذُنوبنا وجرائمنا وخطايانا، وأن نعود إلى أهلنا بسعي مشكور، وذنب مغفور، وعمل مبرور.

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته مولانا وإمامنا أمير المؤمنين، ولا من زيارته قبره في كل ميقات، وتقبل ذلك منا بأحسن قبول.

أستودعك الله ونفسي وأهلي وولدي وما أنقلب إليه في جميع أحوالي (١).

ص: ١٢٢

---

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٠٠-٢٠٩ (ط: ١٣٤-١٣٩) عنه البحار: ٢٩٣/١٠٠ ح ٢٠. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٢ رقم ٥٧٥، وص ٣٩٥ رقم ٦٩٧..

## الزيارة السادسة عشره

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بقوله:

تقف على باب السلام وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَهِيَّكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بَمَنِّهِ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَئِينَا الَّذِي أَحْيَانَا،  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَمَنِّهِ هَدَانَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ - وَالشَّهَادَةُ حَظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءُ لِمَا كَلَّفْتَنِي - أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَبِيُّكَ  
وَصَفِيُّكَ، وَخَلِيلُكَ وَخَاصَّتُكَ، وَخَيْرُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ [عَلَيْهِ] (١) بِصَيَلَمَاتِكَ، وَاخْبِبْ بِكَرَامَاتِكَ، وَوَفِّرْ بِبِرِّكَاتِكَ، وَحَيِّ (بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمِ) (٢)، مُقِيمِ الدَّعَائِمِ، وَمُجَلِّي  
الظُّلْمَاءِ، وَمَا جَى الطُّخْيَاءِ، رَسُولِكَ الشَّاهِدِ، وَدَلِيلِكَ الرَّاشِدِ، الَّذِي اخْتَصَّصْتَهُ، وَلَكَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهَدَايَتِكَ بَعَثْتَهُ، وَآيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ؛  
فَتَلَا وَبَيَّنَّ، وَدَعَا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسَتْ بِهِ أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ، وَأَخْرَسَتْ بِهِ أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ، وَكَتَبَتْ الْعِزَّةَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَضَرَبَتْ الدَّلَّةَ عَلَى عَدَائِهِ.

ص: ١٢٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصِدَقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَمِصْبَاحَ الدُّجَى، وَكَهْفَ أُولَى الْحِجَابِ، وَمَلْجَأَ ذَوَى النُّهَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى، وَالِدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَى، وَصَاحِبَ الدُّنْيَا، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى، فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ، وَوَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللَّهِ وَآيَتَهُ.

ص: ١٢٤

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وَمِيزَانَ قِسْطِ اللَّهِ، وَمِصْبَاحَ نُورِ اللَّهِ، وَمَشْكَاهَ ضِيَاءِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّهِ، وَمُمَضِي حُكْمِ اللَّهِ، وَمُجَلِّي إِرَادَةِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَايَةَ مَنْ بَرَّاهُ اللَّهُ، وَنَهَايَةَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ، وَأَوَّلَ مَنْ ابْتَدَعَ اللَّهُ، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْخَطْبُ الْجَسِيمُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ، وَالْبَابُ الْيَقِينُ، وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الْوَلِيِّينَ، وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالنَّامُوسُ الْأَنْوَرُ، وَالسَّرَاجُ الْأَرْهَرُ، وَالزُّلْفَةُ وَالْكَوْثَرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ، وَعَيْنَ الْمُهَيِّمِينَ الْمَنَانِ، وَوَلِيَّ الْمَلِكِ الدِّيَانِ، وَقَسِيمَ الْجَنَانِ وَالنِّيْرَانِ.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الْحِكْمِ، وَقَائِدَ الْأَمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنَّعَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَالْعَدْلُ الْوَفِيُّ، وَالْوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالْوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّوْرُ الْمُصْطَفِيُّ، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَجِيُّ، وَالْكَرِيمُ الْمُرْتَضِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ، وَعَنْصَرَ الْأَبْرَارِ، وَمُعْلِنَ الْأَخْيَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ، وَبَابَ الْأَقْقِ، وَبَيْتَ الصُّدُقِ، وَمَحَلَّ الرَّفْقِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهَدَايَاتِ، وَمُرْشِدَ الْبَرِّيَّاتِ، وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَحْزُونِ، وَعَارِفَ الْعَيْبِ الْمَكْنُونِ، وَحَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ، وَالْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَضْلِ الْخِطَابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي وَ (عِلْمِ الْمَثَانِي) (١)، وَالنُّورِ الشَّعْشَعَانِي، وَالْبَشْرِ الثَّانِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ دِينِ الْجَبَّارِ، وَهَادِيَ الْأَخْيَارِ، وَأَبَا الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُورًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا، مَعْرُوفًا فِي الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَمُظْهِرَ آيَةِ الْكُبْرَى، وَعَارِفَ السِّرِّ وَأَخْفَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عَلِّيْنَ، وَالْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَمُهْلِكُ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَمُبِيدُ [مَنْ] (٢) جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّةِ وَالرَّجْعَةِ، وَإِمَامَ الْخَلْقِ، وَوَلِيَّ الدَّعْوَةِ وَكَالِيَّ أَهْلِ الْفِتْنَةِ السَّبْعَةِ، وَمُنْطِقَ الْبِرَايَا، وَمِخْنَةَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُثَبِّتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِيدِ، وَمُقَرَّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَالتَّأْكِيدِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، وَمُبَيِّنَ الدَّعَوَاتِ، وَمُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ.

ص: ١٢٧

---

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظِيَ بِكَرَامِهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفَاتِ، وَاشْتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَدْوَاتُ، وَأَزْلَفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ فَقُصِّرْ دُونَهُ الْمَقَالَاتِ، وَعَلَا مَحَلَّهُ فَعَلَا كُلَّ الْبَرِيَّاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ فَجَبَّاهُ أَنْوَاعَ الْكَرَامَاتِ، وَاجْتَهَدَ فِي النَّصِيحِ وَالطَّاعَةِ فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّاتِ، وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِي فِعَالِهِ فَأَسَدَاهُ جَزِيلَ الْهَبَاتِ، وَبَالَغَ فِي النَّصِيحِ وَالطَّاعَةِ فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ.

أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَوَلِيِّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ - أَنْتَكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ، وَإِمَامُ الْحَقِّ، وَبَابُ الْأَفْقِ، اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِهِ، فَجَعَلَكَ [عصا] (١) عِزَّهُ وَتَأَبُّوتَ حِكْمَتِهِ، وَأَيْدِكَ بِمَتْرَجَمِهِ وَحِيهِ، وَأَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَخَصَّكَ بِبُرْهَانِهِ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِهِ وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَبَيِّنَ فَضْلِكَ فِي فُرْقَانِهِ، وَأَظْهَرَكَ عِلْمًا لِعِبَادِهِ وَأَمِينًا فِي بَرِيَّتِهِ، وَأَنْتَجَبَكَ لِنُورِهِ فَجَعَلَكَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَيَّ خَلِيقَتِهِ (٢)، وَأَيْدِكَ بِرُوحِهِ، فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِهِ وَرُكْنَ تَوْحِيدِهِ، وَاخْتَصَّكَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تَبْيَانُ لِعِلْمِهِ وَحُجَّةٌ عَلَيَّ خَلِيقَتِهِ (٣)، وَاشْتَقَّكَ

ص: ١٢٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) و ٣ - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) .

مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَكَ دَلِيلًا عَلَى صِرَاطِهِ وَسَيِّلًا لِقَضِيَّةِ دِينِهِ، وَأَوْزَشَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّكَ بِكَرَامِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلْتَ نَهَايَةَ مَنْ خَلَقَ، فَسَيَّبْتَ الْعَالَمِينَ وَعَلَوْتَ السَّابِقِينَ، وَصَيَّرَكَ غَايَةَ مَنْ ابْتَدَعَ، فَفُقِّتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلِّ مُبْتَدِعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ (١) فِي هَوَاهُ لَوْمَةٌ وَلَمْ تُخَدِّعْ، فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِي الذَّرِّ بَرًّا، فَعَلِمْتَ مَا عَلَا وَدَنَا وَقَرَّبَ وَنَأَى، فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِيظَةُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْهَا خَافِيَةٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِيعَةُ الَّتِي حَازَتْ الْمَعَارِفَ الْعُلُويَّةَ، وَقَلْبُهُ الْوَاعِي الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَنُورُهُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّةَ وَحَوْتَهُ (٢) الْعُلُومَ الْحَقِيقِيَّةَ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْمُبَيِّنُ عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِي سَالِفِ [الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ] (٣) الدُّهُورِ.

كَلِّ يَا مَوْلَايَ عَنْ نَعْتِكَ أَفْهَامَ النَّاعِتِينَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانَ الْوَاصِفِينَ، لِيَسْبِقَكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا، وَعَلِمَكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا؛ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ (٤) الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّى سَبَّحَ بِكَ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ

ص: ١٢٩

١- (١) و ٢ و ٤ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) .

بِالتَّمَجِيدِ حَتَّى مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمَمَجَّدُونَ.

كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلَايَ حُسْنَ ثَنَاتِكَ، أَمْ أَحْصِي جَمِيلَ بَلَاتِكَ، وَعَرَفَتِ الْأَفْهَامُ الْآيَاتِ الْمَعْرُوفَةَ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ وَهِيَ فِعْلُكَ، وَعَجَزَتِ الْأَعْيُنُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِالْأَنْوَارِ الْمَرْئِيَّةِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَهِيَ فِرْعُوكَ، وَالْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَةٌ، وَالْأَذْهَانُ عَنْ (١) بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَةٌ (٢)، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلَا تَبْلُغُهُ، وَنَعِجُزُ (٣) عَمَّا تَسْتَوْجِبُ فَلَا تُدْرِكُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَعْرَائِي وَأَهْلِي وَأَجْبَائِي، أَشْهَدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ، وَمَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْكَرَامَةِ، الْمَحْبُوبَ بِالرِّسَالَةِ، السَّيِّدَ الْمُنْدَرِ، وَالسَّرَاجَ الْأَنْوَرِ، وَالْبَشِيرَ الْأَكْبَرَ، وَالنَّبِيَّ الْأَزْهَرَ، وَالْمُضِيظَةَ الْمَخْضُوصَةَ بِالنُّورِ الْأَعْلَى، الْمُكَلَّمَةَ مِنْ سَيِّدِهِ الْمُتَنَهِّي، أَنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلَاكَ (٤) وَابْنُ مَوْلَاكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ، كَافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ، عَارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ، مُؤَقِنٌ بِإِيَابِكَ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكَ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ،

ص: ١٣٠

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) . - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

آخِذْ بِقَوْلِكَ، عَامِلٌ بِأَمْرِكَ، مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مَفْوُضٌ أَمْرِي إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زَائِرٌ لَكَ، لَا تَدْبِيبُكَ الَّذِي فِيهِ غَيْبَتْ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتَّى تُمْكِنَ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَى، وَتَبْدِلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْنًا، وَتَعْبُدَ الْمَوْلَى حَقًّا وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَيَصِيرَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَادَاتِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَعِنْدَهَا يُفَوِّزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَكَلِّمُونَ (٢) عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِي الْمَلْتَجُونَ إِلَيْكَ، وَيَرْشُدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعُدُ الْمُتَّقُونَ بِفَضْلِكَ، وَيُسْرَفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيَحْطَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيُكْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتِمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَيْكَ، (وَيُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شَيْعَتُكَ، وَيَشْمَلُهُمْ بِهَاءِ زُلْفَتِكَ، وَتُقْعِدُهُمْ) (٣) فِي حِجَابِ عِزِّكَ وَسِرَادِقِ مَجْدِكَ، فِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَسِدْرٍ مَخْضُودٍ \* وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ \* وَظِلٍّ مَمْدُودٍ \* وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٤)، وَنَجْدٍ مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا وَصِدْقًا، وَنُنَادِي (٥):

هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ حَقًّا، فَتَكْثُرُ الْحَيْرَةُ وَالْفِطَاظَةُ

ص: ١٣١

١- (١) - الزمر: ٦٩..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار...

٤- (٤) - الواقعة: ٢٨-٣١..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

وَالْعَثْرَةُ وَالْحَمِيقَةُ (١) وَيُقَالُ: يَا حَسْرَتِي عَلِيٌّ مَا فَزَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاحِرِينَ (٢).

شَقِيٌّ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَضِيْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَرَوَى مَنْ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ، وَجَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ، وَهَلَمَكَ مَنْ عَادَاكَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ نَاكَتَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَيَّدَ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لِمَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنَافَقَ مَنْ قَعِدَ عَنْ نُصَيْرَتِكَ، وَخَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزَى مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ] (٣) فَلِكِكَ، وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا.

أَشْهَدُكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالْعَلِيُّ الْحَكِيمُ أَنِّي مُؤَدِّعٌ بِعَهْدِكَ، مُقَرَّبٌ بِمِيثَاقِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ، حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَهُ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ، مُؤَقِّنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ، حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلِيٌّ مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شَاكِرٌ لَهُ عَلِيٌّ مَا طَوَّقَنِي مِنْ اِحْتِمَالِ فَضْلِكَ.

ص: ١٣٢

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - الزمر: ٥٦..

٣- (٣) - من البحار..

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَتُبَصِّرُنِي، وَتَعْرِفُ كَلَامِي وَتُحْيِيَنِي، وَتَعْرِفُ مَا يَجُنُّهُ قَلْبِي وَصَمِيرِي، فَاشْهَدْ  
يَا مَوْلَايَ، [وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي.

اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [١]، وَسَلِّ لِمَنْ مَنَسَكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي  
وَارْحَمْ فَاقَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَذُلِّي، وَتَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَيَّ مَسِيكَتِي، وَتُبَّ عَلَيَّ وَأَقْلِنِي عَيْثُرِي، وَتَجَاوِزْ عَنِّي، وَامْحُحْ خَطِيئَتِي،  
وَانظُرْ إِلَيَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَجِدْ عَلَيَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَحُطِّ وِزْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَأَقْضِ دَيْنِي، وَاجْبُرْ كَسِيرِي، وَاصْرِفْ عَنِّي جُرْمِي،  
وَأَقِمْ صِدْرَتِي، وَأَسْقِطْ ذَنْبِي، وَأَثْبِتْ حَسَنَاتِي، وَاشْفِ سُقْمِي، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَذْهَبْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَأَقْلِبْنِي بِالنُّجْحِ مُسْتَجَابًا  
لِي دَعْوَتِي، وَاشْكُرْ سِعْيِي، وَأَدِّ أَمَانَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمْلِي، وَأَعْطِنِي مُنْتَهَى، وَكَبِّتْ عِيدُوِي، وَأَفْلَحْ حُجَّتِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [٢] صَلِّ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

ص: ١٣٣

١- (١) - ما بين المعقوفين من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..



[يا مولاى اشفع لى عند ربك] (١)، فلك عند الله المقام المحمود، والجاه العريض، والشفاعه المقبوله، والمحل الرفيع.

ربنا امانا بما انزلت واتبعنا الرسول والنور الذى انزل معه فاكثبنا مع الشاهدين. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (٢).

اللهم رب الاخيار، إله الأبرار، العزيز الجبار، العظيم الغفار، صل على محمد وآله الاخيار، صل لاه نزلهم وتخطيهم وتمنحهم وتكرمهم وتحبوهم وتقربهم وتدينهم، وتقرهم وتعطيهم وتسددهم، وتجعلنى وجميع محبيهم فى موقفى هذا ممن تناله منك رحمة ورأفه وكرامه ومغفره ونظرة وموهبه، وتعطينى جميع ما سألتك وما لم أسألك، مما فيه صلح آخرتى ودنياى، ولاخوانى وأهلى وولدى وأهلى بيتى، وارحمهم، وارحم والدى، وتجاوز عنهم ونور قبريها، وجميع من أحببى من المؤمنين والمؤمنات، ومن عرفته ومن لم أعرفه، انك تعلم منقلبهم ومثواهم، وارزقنى الوفاء بعهدك، وبتنى على موالاه اولياك ومعاداه أعدائك،

ص: ١٣٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - آل عمران: ٨.

وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ مَوْقِفِي لِهَذَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَتَبَّتْنا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

إِلَهِي إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِي صَوْتًا أَوْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ لِمَا قَبِلْتَ عُذْرِي وَعَفَوْتَ ذُنُوبِي، بِتَوْسُلِي إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ (١) الْأَعْمَالَ بِخَوَاتِيمِهَا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ جَزَائِي مِنْكَ عِنْتِي مِنَ النَّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ لَا أَشْقِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلى للزيارة وتدعو بعدها فتقول:

ص: ١٣٥

يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوِهِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ (١)... (٢).

ثم قال محمد بن جعفر المشهدى:

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام

تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، [سَلَامٌ مُودَعٌ] (٣) لَا سَيِّئٌ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ (٤)، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، [سَلَامٌ وَلِيٌّ] (٥) غَيْرِ زَائِعٍ عَنْكَ، وَلَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِيكَ.

لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ، وَأُورَدَنِي حَوْضَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكَ، وَأَرْضَاكَ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ، وَمَلَكَنِي فِي أَيَّامِكَ، وَشَكَرَ سَيِّئِي [بِكَ] (٦)،

ص: ١٣٦

١- (١) - وساق الدعاء إلى قوله «وسلامي عليكم متصل أبداً لأبدين وصلى الله على خير خلقه محمداً وآله وسلم تسليماً» وسيأتي في ص ٢٧٥-٢٧٩ عن مصباح المتهجد..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٤١٦-٤٤٣ (ط: ٣٠٢-٣١٧)، عنه البحار: ٣٤٧/١٠٠-٣٥٢ ح ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ١٥٩/٢ رقم ٥٧٦ وص ١٢٤ رقم ٥٦٧..

٣- (٣) و ٥ و ٦ - من البحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) .

٦- (٦) .

وَعَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُؤَالَاتِكَ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافَى غَيْباً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَمْنِهِ وَنُورِهِ وَهِدَايَتِهِ وَحِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ؛ بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُؤَارِكَ وَوَأَفْدِيكَ وَمَوَالِيكَ وَشِيَعَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْتَقَانِي رَبِّي بِإِيمَانٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ، وَعَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالنُّورِ وَالْإِيمَانِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ، الْمُوَجِّبِينَ لَطَاعَتِكَ، الْمَيْدِيْمِينَ لِذِكْرِكَ، الرَّاعِيْنَ فِي زِيَارَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَفْسِي وَأَجَبَّتِي، اجْعَلْنِي (٢) يَا مَوْلَايَ مِنْ حَزْبِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ، وَأَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ١٣٧

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَاغْمُمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِى وَوَلَدَى وَإِخْوَانَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَالثَّمَانِيَةَ حَمَلَهُ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنْ فَزَضَ صَلَوَاتى لَوَجْهِكَ وَنَوَافِلى وَزَكَوَاتى وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهى أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)، وَتُوصِلَنِى بِهِ إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِى بِهِ لَدَيْهِ، كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. وَأَشْهَدُ أَنى مُسَلِّمٌ [لَهُ] (٢) وَلِأَهْلِ (٣) بَيْتِهِ غَيْرِ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِهِ (٤) وَصِيْلَاهِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ مَا آتَيْنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ مُسْتَقَرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

وَلِيِّكَ - يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِسُكِّ عَائِدٌ، وَبِحَرَمِكَ لَائِدٌ، وَبِحَبْلِكَ آخِذٌ، وَبِأَمْرِكَ نَافِذٌ، فَكُنْ لى يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

ص: ١٣٨

١- (١) أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) . أثبتناه كما فى البحار..

٤- (٤) أثبتناه كما فى البحار..

اللَّهِ سَيفِيراً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً، وَلِزِيَارَتِي شَكُوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَيْلِمَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ نَدِمَ، وَأَنْتَ مَوْلَى الْأُمَّمِ  
وَكَاشِفُ النَّقَمِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ [عَلَيْكَ] (١)، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، [يَدْعُوكَ] (٢) وَيَشْكُو إِلَيْكَ، وَيَتَّكِلُ فِي أَمْرِهِ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ  
مَالِكُ جَنَّتِهِ، وَمُنْفَسُ كُرْبَتِهِ، وَرَاحِمُ عَبْرَتِهِ، وَمُحْيِي قَلْبِهِ، وَمُنْتَهَى حَسْبِهِ، عَلَيْكَ مِنَ السَّلَامِ، وَبِكَ بَعْدَ اللَّهِ الْاِعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ  
وَسَكَنَ الرَّحَامُ، فَإِلَيْكَ الْمَأْتِ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنَعَمَ الْوَكِيلُ.

[ثم] (٣) تدعو بما شئت، وصل على محمد المصطفى وعلى آله الطاهرين، وانصرف راشداً (٤).

### (الزيارة السابعة عشره)

وهي التي أوردها الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بقوله:

تقول:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،

ص: ١٣٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) . - من البحار..

٤- (٤) - المزار الكبير: ٤٤٣-٤٤٨ (ط: ٣١٧-٣٢٠)؛ عنه البحار: ٣٥٣/١٠٠-٣٥٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم

السلام: ٣٨٧/٢ رقم ٦٩٣..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِيْفُوهُ اللهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ  
وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمَيْسَمِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ  
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّمْتَ بِكَلِمَاتِ اللهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ،  
وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا وَمُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللهِ، مُؤْمِنًا بِرَسُولِ اللهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ  
شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكَرِهَ الْحَاسِدِينَ، وَضَمَّ غِنِ الْفَاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ مَنَاطِقًا، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْشُوبًا، أَوْلَى حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَخِيرًا حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَمُّعُوهَا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

ص: ١٤١



كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صِيباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْشاً وَخَصِيباً، لَمْ تُفَلِّحْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنُ.

كُنْتُ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

وَكَنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصُّدُقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَيَّهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النَّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، سَبَقَتْ سَبَقاً بَعِيداً، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظُمَتْ رِزْيَتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصَبِّتُكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غَلْظَةً وَغَيْظًا، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتُصَلَّى عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُّ رَكَعَاتٍ، تَسَلَّمُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي قَبْرِهِ عِظَامَ آدَمَ، وَجَسَدَ نُوحٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَمَنْ زَارَ قَبْرَهُ فَقَدْ زَارَ آدَمَ وَنُوحًا وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَتُصَلَّى لِكُلِّ زِيَارَةٍ رَكَعَتَيْنِ (١).

### (الزيارة الثامنة عشرة)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدى في مزاره بقوله:

تقف على ضريحه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

ص: ١٤٣

---

١- (١) - من لا- يحضره الفقيه: ٥٩٢/٢ ح ٣٢٠١. وانظر البحار: ٣٢١/١٠٠ ح ٢٦، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٠/٢ رقم ٥٧٧..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، الطَّهْرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَيْبُهُ عِلْمُهُ، وَمِيزَانُ حُكْمِهِ، وَمِصْبَاحُ نُورِهِ، الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ الزَّامِيَ غَرَضَ الظُّلْمَةِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ الْمُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالْمُبْدِي بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمُتَّبِعُ سُبُلِ النَّجَاهِ، وَالذَّائِدُ عَنِ الْهَلَكَاتِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالذَّالُّ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَنْبِيَاءَ مِنَ ذُرِّيَّتِكَ سَيِّفِيْنَهُ النَّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى حُسْنِهِ، وَالْمَلْجَأُ وَالْكَهْفُ الْحَصِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِلَايَتِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَعِيدُ عَنْكُمْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ، إِنَّ هَذَا جَارٍ لَكُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ.

ثم تنكب على القبر وقبله وقل:

يَا سَيِّدِي، إِلَيْكَ وَفُودِي يَا سَيِّدِي، وَأَنَا اللَّائِيذُ بِقَبْرِكَ، وَالْحَالُ بِفَنَائِكَ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبُ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لِي يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ شَفِيعًا فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمُتَّفَضِّلِ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَإِصْلَاحِ شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صلّ عنده ما بدا لك، وادع ما شئت، وانصرف راشداً(١).

### (الزيارة التاسعة عشره)

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

تغتسل وتلبس أنظف ثيابك، وتمسّ شيئاً من الطيب إن أمكنك،

ص: ١٤٥

١- (١) - المزار الكبير: ٢٧٣-٢٧٥ (ط: ٢١٢). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/٢ رقم ٥٧٨..

فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسه فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مره -، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - ثلاثين مره -، الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثين مره، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - ثلاثين مره -.

ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ اللَّهِ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهَ هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَائِبِهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ، حَتَّى بَلَغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مِيَاثِي حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَفَدَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَا تَنِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي (١) فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَمْنًا يُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: وَبَشَّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٢).

اللَّهُمَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ؛ فَلَا تَقْفِنِي بَعِيدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَقْفِنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ

ص: ١٤٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - يونس: ٢..

خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ.

ثم تدنو من القبر وتقول:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَالرُّسُولِ الْمُضِيِّ طَفِي الْمُرْتَضَى، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ، وَخَاتِمِ (١) أَنْبِيَائِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالرُّسَالَةِ وَالْتَنْزِيلِ، وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَيْقَبَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَخَيْرِ مَنْ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ، وَدَيَانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ (٢) خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٤٨

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الدِّينَ ارْتَضَتْهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَأَوْعِيَهُ لِعِلْمِكَ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلِيٍّ خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، وَنُجُوماً فِي أَرْضِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ الْمُبَارَكِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا إِمَامَ اللَّهِ، وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الثَّقَلَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ الْمُضِيَّ طَفِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثَرَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُنِيرُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمَيْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَعْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بَعْثِ اللَّهِ وَقَمْتَ بِكَلَامِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْتَ لِهَيْبَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَعَنَ (١) اللَّهُ

ص: ١٤٩



مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ ظَلَمَكَ، وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ، وَبَايَنَكَ وَحَالَ عَنكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ وَأَوْصِيَاءَ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ، وَالْعَنْ الطَّوَاعِيَةَ وَاللَّاتِ وَالْعُرَى وَالْجَبْتَ وَالْأَوْثَانَ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَضْدَادَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ كُفْلًا مِنْ آذَى رَسُولِكَ، وَقَتْلَ أَنْصَارِهِ وَأَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَيَّ قَاتِلِهِ وَقَاتِلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ أَوْلِيَاءِكَ اللَّغْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ، وَعَذَابَهُمْ عَذَابًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ [مِنْ] (١) الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عَلَانِيَتِكَ لَعْنًا وَبِيلاً، وَأَخْزِهِمْ خِزْيًا طَوِيلًا لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُتَبَلِّسُونَ (٢).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَاءِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَابِعًا وَوَلِيًّا (٣) فِي

ص: ١٥٠

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - الزخرف: ٧٥..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

ثم امض إلى الرأس وقف عليه وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُسَلِّمِينَ لَكَ (١) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ الصِّادِقُ الصِّدِّيقُ وَالْهَادِي الْمُتَجَبُّ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَيَّأَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمْ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَمَسِّسُ بِذَلِكَ كَمَا الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ، عَائِذًا بِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَأَعِزَّنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلْزَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَكْتُمُ فِيهِ الْحِسَابُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وَجُوهٌ (٢) وَتَسْوَدُّ فِيهِ وَجُوهٌ، يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ (٣).

ثم ارفع رأسك واستقبل القبلة وقل:

يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعِبْدِكَ الْمُقِرِّ لَكَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَعِثْرَتِهِ، لِأَنَّكَ بَقِيرٌ وَصِيَّ الرَّسُولِ.

ص: ١٥١

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - غافر: ١٨..

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِوَفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَمَسْأَلَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ، وَتُسْأَلُ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ.

وَتُصَلَّى سِتُّ رَكَعَاتٍ - وَإِنْ أَحْبَبْتَ زِيَادَةً فَافْعَلْ -، وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

]

### وداعه عليه السلام

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ.  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ، وَارْزُقْنَا الْعُودَةَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُجُومُ الْعُلَى، وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ، [وَكُھُوفُ الْوَرَى، وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةُ الْحُسْنَى، وَحُجَجُكَ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالسَّبَبُ الْأَطْوَلُ] (١) مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ (٢) فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ.

ص: ١٥٢

١- (١) - ما بين المعقوفين من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَ الْأَئِمَّةَ وَاحِدًا وَاحِدًا - وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَفَادَتِهِ،  
وَالْإِنْقِضَاءَ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ أَيْمَنَهُ الْهُدَى.

اللَّهُمَّ ذَلِّ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِحَةِ وَالْمُؤَالَاهِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِمِثْلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهَا  
مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالَتِ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ بَرَّتَ أَنْتَ مِنْهُ، وَبَرَّتَ  
مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ  
مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُؤَارِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشَيْعَتِهِ الصِّادِقِينَ، وَمِوَالِيهِ النَّاصِحِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ  
الْمُؤَيَّدِينَ.

وَأَجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَإِفْتِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْتَيْلَ قَاصِدٍ، فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي  
أَوْجِبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

□ وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحَدِّقُونَ حَافُونَ، أَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرْيَحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ  
مُنْتَجِبٌ، وَوَصِيٌّ مُرْتَضَى؛ وَهَذَا لَكَ مِنْ تَرْبِهِ ضَمِنَتْ نُورًا مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهَابًا مِنَ النُّورِ، وَيَبْتَوِعُ الْحِكْمَةَ، وَعَيْنًا مِنَ الرَّحْمَةِ، وَابْلَاغَ  
الْحُجَّةِ.

□ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِكَ، وَالنَّاصِيَنِ لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَأُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ، الْمَكْتَبِ بِالزُّوَالِ عَنِ حَرَمِكَ، الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ؛ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَلَا مِنْ رُجُوعِنَا  
إِلَيْكَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ (١).

)

### الزيارة العشرون

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

ص: ١٥٤

---

١- (١) - مصباح الزائر: ٢١٠-٢٢٠ (ط ١٤٠-١٤٥)؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٠-٣٠٠ ح ٢١. وجاء الوداع في إقبال الأعمال: ١٣٥/٣ باختلافٍ في بعض ألفاظه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٩/٢ رقم ٥٥٢، وص ١٧٥ رقم ٥٧٩، وص ٣٨٢ رقم ٤٨٩..

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلِك وطُهرِك وهو يُجزيك، وإن أحدث ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلِك، فإن لم يُمكن (١) ذلك لعلّه فالوضوء يُجزى، ثم البس من ثيابك ما طهر، واسع إليه ماشياً من حيث أمكن السعى، فإذا عاينت قبره فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وامش - وعليك السكينة والوقار والخشوع -، وأكثر من الصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقُل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي عِبَادِهِ، وَسَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول [فقل] (٢):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٣).

اللَّهُمَّ كَمَا أَخْلَقْتَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيَّهِ وَسَهَّلْتَ زيارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِي عَلَى النَّارِ.

ص: ١٥٥

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - الزخرف: ١٣ و ١٤..

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبه وأبوابها، ودُر إلى الوجه الذي تواجه فيه الإمام صلوات الله عليه وأنت منكس الرأس مُطرق البصر، حتى تقف بالباب الذي هو مُحاذي الرأس، واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً لله تعالى وحده ولوليّه. ثم ارفع رأسك والتفت يسره القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّسُولِ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَهْرَ النَّبِيِّ وَرَوْحَ ابْنَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِلَ الْحَقِّ فِي قَضِيَّتِهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْدِ فِي إِمَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِي دَلَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الطُّهْرِ فِي بُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِي شَرِيعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِي شَجَاعَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شِبَهَ الْأَمِينِ فِي سَمَاحَتِهِ،] (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِي شَفَاعَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٥٦

١- (١) و ٢ - من البحار عن نسخه قديمه..

٢- (٢) .

أَيُّهَا الْعَادِلُ فِي خِلَافَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِي إِمَارَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِي وِلَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ  
الْحَوْضِ وَسِقَاتِيهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللُّوَاءِ لِعِظَمِ (١) مَنَزَلَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَائِفَ اللَّهِ فِي سِرِّيَرَتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ،] (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي نُبُوتِهِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ فِي رِسَالَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فِي بِلَاغَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
[مُحَمَّدٍ] (٣) النَّبِيِّ فِي أَمَانَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ، وَقَاضِيَ الدِّينِ، وَمُنْبَعِ الْعَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبُتُولِ، وَرَادَّ الْغُلُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ، [وَمَوْضِعِ الْحُكْمِ] (٤).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْتَامِ، وَكَاسِرَ الْأَصْنَامِ، وَكَلِيمَ الْأَقْوَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحَلِّ، وَخَاصِمَ النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الْأَهْلِ.

ص: ١٥٧

١- (١) - أثبتناه كما في البحار عن نسخه قديمه..

٢- (٢) من البحار عن نسخه قديمه..

٣- (٣) من البحار عن نسخه قديمه.

٤- (٤) من البحار عن نسخه قديمه.



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَةِ، وَبَالِغَ الْغَايَةِ، وَصَاحِبَ الْآيَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التَّقَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ، وَحَافِظَ الْجَارِ، وَمُدْرِكَ الشَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ، وَمُبْطِلَ الشُّرْكِ، وَمُزِيلَ الشُّكِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتِمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَقَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَاتِ، وَتَارِكَ الشَّهَوَاتِ، وَكَاشِفَ الْغَمَرَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ، وَقَاتِلَ الشُّجْعَانِ، وَمُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَارِّكَ الْأَسِيرِ، وَمُعْنِيَ الْفَقِيرِ، وَنِعْمَ النَّصِيرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، وَمُذِلَّ الرَّقَابِ، وَمُجَلِّي الْخِطَابِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طُودَ مَنْافٍ، وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ، وَصَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ. السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّةِ، الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّةِ، الْقَاسِمِ  
بِالسَّوِيَّةِ.

أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ - وَكَفَى بِهِ شَهِيداً وَسَائِلاً عَنِ الشَّهَادَةِ - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ طَالِبًا لِمَرْضَاتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعْنِ اللَّهِ مَنِ قَتَلَكَ، وَلَعْنِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعْنِ مَنْ اعْتَدَى عَلَيَّ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْ وُلْدِكَ (١) وَذُرِّيَّتِكَ، صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا مُعْتَرِفًا بِحَقِّكَ، وَلِيًّا لِمَنْ وَالَيْتَ، عَدُوًّا لِمَنْ عَادَيْتَ، سَلَامًا لِمَنْ سَأَلْتِ، حَزْبًا لِمَنْ حَارَبْتَ، مُتَقَرِّبًا بِمَحَبَّتِكَ وَوِلَايَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَلُوذَ بِهِ وَتَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحْبَبْتَ يُجِيبُكَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَتُصَلِّيَ عِنْدَ الرَّأْسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ لِآدَمَ، وَرَكَعَتَيْنِ لِنُوحَ، وَرَكَعَتَيْنِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، تُجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ص: ١٥٩

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف عليه كوقوفك الأول وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، وَأَرْزُقْنِي صِيحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَأَقْبِلْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### (الزيارة الحادية والعشرون)

وهي التي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي بقوله:

إذا خرجت من البلد الذي أنت به مُقيم مُتوجِّهاً إلى نحو الغريّ والحَيْرِ (٢) والمشاهد الشريفة بالطاهرين الأبرار - عليهم السلام والرَّحمة والبركة - فقل:

ص: ١٦٠

١- (١) - المزار الكبير: ٣٣٧-٣٤٤ (ط: ٢٥٢-٢٥٦)؛ عنه البحار: ٣٣٣/١٠٠ ح ٣١ وص ٣٤٧ ذيل ح ٣٤، وفي ص ٣٣١ ح ٣٠ عن نسخه قديمه لبعض أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٢/٢ رقم ٥٥٤، وص ١٧٩ رقم ٥٨٠، وص ٣٨٥ رقم ٦٩١..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الطبعة الحجرية..

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَخْرُجْ، وَإِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَإِلَى مَشَاهِدِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ قَصَيْدْتُ،  
وَإِلَيْكَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَرَجَائِي فِي زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَقَصِيدِي إِلَيْهِمْ، فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ  
وَسِتْرٍ وَسَيِّئَةٍ وَأَمْنٍ وَكِفَايَةٍ، وَرُدَّنِي مَقْبُولًا - مَبْرورًا مَبْجورًا مَوْفورًا سَعِيدًا غَانِمًا، وَارزُقْنِي الْعُودَ اللَّهُمَّ مَا أَبْقَيْتَنِي فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ  
الْعَهْدِ لِزِيَارَةِ مَشَاهِدِهِمْ وَمَعَارِجِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر في طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه  
أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ  
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

فإذا صرت إلى الغرى وقربت من القبر فقل حين تراه:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ بِوَجْهِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ

سَاخِطًا فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِتًا فَتُبَّ عَلَيَّ، اِرْحَمْ مَسِيرِي إِلَى وَصِيَّتِي رَسُولِكَ أَبْتَغِي بِمِثْلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَلَا تُخَيِّبْنِي. -  
وعليك السكينة والوقار -.

وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ إِلَى اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَخَازِنِ عِلْمِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَأَمِينَهُ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ، وَمَعْدِنَ حِكْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى.

ثم اخطُ عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

ص: ١٦٢

نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْتَدِي.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَى (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوُثْقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ النَّجْوَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَيْسَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، وَعُرْوَتَهُ الْوُثْقَى، وَيَدَهُ الْعُلْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَاتِ إِسْمَاءٍ عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجَهَ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٤٣

أَيُّهَا الرُّكْنُ وَالْمَلِجَأُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الكَهْفُ الحَصِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ،  
الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللهُ بِالحُجَجِ البَالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصُّرَاطِ المُسْتَقِيمِ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِي جَنبِ اللهِ عَلَى الأَذَى.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قَوْلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبْتَ، وَحُقِرْتَ وَظَلِمْتَ وَجُحِدْتَ، فَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَأُسِيءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الرَّاشِدُ الهَادِي المَهْدِيُّ، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالحَقِّ وَعَدَلْتَ بِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الحَقُّ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبَّ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطْعَم.

(١) أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَادِهِ، وَرُكْنِ الأَرْضِ وَعِمَادِهَا.

ص: ١٦٤

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّهِ تَتَنَاسَخُ فِي أَصْلَابِ الْمُطَهَّرِينَ، وَتَنْتَقِلُ فِي أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكَ فِيكَ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ، طَبَتْ وَطَابَ مِنْبُتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحَدِّقًا حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَجَعَلَكَ اللَّهُ فِي يُبُوتِ أُذُنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١)، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكَ رَحْمَةً لَنَا، فَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكَ، وَكُنَّا مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِهِ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ عَنْ رِعْيَتِكَ خَيْرًا.

ثم انكبَّ على القبر فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَسَيِّدَ الْوَصِيَّيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ، قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ، وَنَصَّيْتَ وَوَفَّيْتَ، وَجَاهَيْدَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتِ عَلَى الْيَقِينِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ.

ص: ١٤٥



أنا عبدك ومولاك وفي طاعتك، الوافد إليك، ألتمسُ ثباتَ القدمِ في الهجره إليك، وكمال المنزله في الآخره؛ أتيتك - بأبي أنت وأمي ونفسي وولدي وأهلي ومالي - بحقك عارفاً، مقراً بالهدى الذي أنت عليه، عالماً به مستقيماً، موجباً لطاعتك، مقراً بفضلك، مستبصراً بضلاله من خالفك، لعين الله أمه جحدتك وجحدت حقك، وأنكرت طاعتك، وظلمتكم وكذبتمكم وحرابتكم.

□  
السلام عليك يا أبي أنت وأمي ورحمة الله وبركاته.

□  
الحمد لله الذي جعلني من زوار حجه ووصي رسوله، ورزقني معرفه فضله، والإقرار بطاعته وحقه ربنا آمناً فاكثبنا مع الشاهدين (١).

□  
السلام عليك يا إمام الهدى ورحمة الله وبركاته.

ثم استو جالساً وقل:

□  
أشهد أنك عبد الله، ووصي رسوله، وحجته على خلقه، وأمينه على خزائن علمه؛ وأنتك أديت عن الله وعن رسوله صدقاً، وكنت أميناً، ونصحت لله ولرسوله مجتهداً، ومضيت على يقين، لم تؤثر عمي على هدي، ولم تمل من حق إلى باطل.

ص: ١٦٦



أَتَيْتُكَ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَإِفْدَاءً إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ طَلَبِي، وَيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي؛ فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَكُنْ لِي شَفِيعًا.

ثم قل:

يَا رَبِّي وَسَيِّدِي، يَا إِلَهِي وَمَوْلَايَ، شَفِّعْ وَلِيِّكَ فِي حَوَائِجِي، فَصَدِّ وَقَدِّدْ إِلَيْكَ، وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِهِ زَائِرًا، مُتَقَرِّبًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ، فَلَا تَجْبِهْنِي، بِغَيْرِ مَنْ مَنَى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ وَقَفْتَنِي لِذَلِكَ وَهَدَيْتَنِي لَهُ.

وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي، مُتَنَصِّلًا إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي، رَاجِيًا لَكَ فِي مَوْقِفِي، مُبْتَهِلًا إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ مَعَاصِيِي، مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، رَاجِيًا بِزِيَارَتِهِ وَلِيِّكَ وَإِقَامَتِي عِنْدَ قَبْرِهِ وَوُقُوفِي عَلَيْهِ الْخِلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، طَمَعًا أَنْ تَسْتَقْدِنِي مِنَ الرَّدِّي بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْمَنْ يَا سَيِّدِي عَلَى مَا عَرَفْتَنِي مِمَّا جَهَلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ؛ فَكَمَا عَرَفْتَنِي

ص: ١٦٨

وَبَصَّرْتَنِي وَهَدَيْتَنِي فَأَلْهَمْنِي شُكْرَكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

ثم ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصل واجتهد في الدعاء لأمر آخرتك ودنياك.

]

### وداعه عليه السلام

فإذا أردت أن تنصرف فقم في الموضع الذي قمت فيه حين دخلت، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَابُّ عَن دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ.

ص: ١٦٩

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى تَضَرُّعِي وَلِوَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِوَصِيَّةِ رَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَجِئْتُ زَائِرًا لِقَبْرِهِ، مُتَّقِرًا بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ؛ فَمَا جَعَلَنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي لَهُ أَمَلِي وَرَجَائِي وَمُنَايَ وَسُؤْلِي، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَارْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بَيْرًا وَتَقْوَى وَإِحْبَاتٍ، وَأَعْطِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالثَّوَابِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ وَأَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِرًا، وَبِحَقِّهِ عَارِفًا، رَاغِبًا فِي زِيَارَتِهِ، مُتَّقِرًا فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قم عند رجليه وقل مثل ذلك، وقل وأنت مؤل للخروج:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ

ص: ١٧٠

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَيِّئاً، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي، وَأَرْزُقْنِي ذَلِكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ، وَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قم على باب الخير واستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي بَرًّا وَتَقْوَى، فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَداً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَعَرَّفْنِي مِنْ بَرَكَهَ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تُقَرِّبُ بِهِ عَيْنِي، وَتُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي.

ثم امض وأنت تقول:

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى.

حتى ترد الكوفة إن شاء الله، ولا قوه إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم (١).

ص: ١٧١

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٢٣/١٠٠-٣٢٨ ح ٢٧ نقلاً عن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٣/٢ رقم ٥٥٦، وص ١٨٣ رقم ٥٨١، وص ٣٩٣ رقم ٦٩٥..

## الزيارة الثانية والعشرون

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

[تقف على الباب وتقول: (١) ائذِنْ [لى] (٢) عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِدَلِّكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ.

ثم تقف على المشهد وتقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَبَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقَى النَّقِيُّ، الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْوَفِيِّ، الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَيْنُهُ عِلْمِهِ،

ص: ١٧٢

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

وَمِيزَانٍ قِسْطِهِ، وَمِضْبَاحٍ نُورِهِ الَّذِي يَقْطَعُ (١) بِهِ الرَّكِبُ مِنْ عَرَضِ الظُّلْمَةِ إِلَى ضِيَاءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سَفْرٍ، وَالْمُبْتَدِئُ بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمُوضِحُ سُبُلِ النِّجَاهِ، وَالذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَاتِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ، وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ، وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالِدَالُّ عَلَيْهِ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَصِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَةُ النِّجَاهِ، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ، وَالْمَسِيلُ لَكَ إِلَى جَنَّتِهِ، وَالْمَفْزَعُ إِلَى طَاعَتِهِ، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، وَالْمَفْزَعُ وَالرُّكْنُ، وَالْكَهْفُ وَالْحِصِينُ وَالْمَلْجَأُ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمَتَمَسِّكَ بِوَلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمِّ لَهُ

ص: ١٧٣

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..



يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، وَ [هُوَ] (١) مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَأَنَّ الطَّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَزْدُودٍ  
إِلَّا بِنَجَاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفِيعًا إِلَيَّ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَكَشْفِ شِدَّتِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ  
وَآخِرَتِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندباً، وتقول بعد صلاتك:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ  
وَخَيْرَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَمِينَهُ (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ بَيْنِ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ

ص: ١٧٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَسَيْفَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالطُّهْرَةَ الْبُتُولَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكْنَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، النُّورَ الْمُبِينِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعَابِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، بَاقِرَ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ، سَيِّدَ الصَّادِقِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، حَبِيسَ الظَّالِمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، الرِّضَا فِي الْمَرْضَةِ بَيْنَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، الْمُرْتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، هَادِيَ الْمُسْتَرَشِدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْمَيْمُونِ، خِزَانَةَ الْوَصِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْهَادِيَ الْمَهْدِيِّ، حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَهُ وَحِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَادِقِينَ عَنِ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عِترَةَ رَسُولِ اللَّهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

ص: ١٧٥

يا ناصري دين الله، السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله.

السلام عليكم يا سادة الوري، والآية الكبرى، والحجة العظمى، والدعوة الحسنى، والمثل الأعلى، وشجرة المنتهى، وباب الهدى، وكلمة التقوى، والعزوة الوثقى، وأصحاب الدنيا.

السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقهم، وأنصاراً لدينه، وقواماً بأمره، وخزاناً لعلمه، وحفاظاً لسره، وتراجمة لوجهه، ومعادن كلماته، وأورثكم كتابه، وخصكم بكرائم التنزيل، وضرب لكم مثلاً من نوره، وأجرى فيكم من روجه.

السلام عليكم أيها الأئمة الهداء، والسادة الولاء، والقادة الحماة، والذادة السعاة.

السلام عليكم يا أولى الذكر، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وقادة الأمم. السلام عليكم يا بقیة الله وخيرته. [السلام عليكم يا سفراء الله بينه وبين خلقه]. (١) السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه.

أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون الناطقون الصادقون [المقربون] (٢) المطهرون المعصومون؛ عصمكم الله من الذنوب،

ص: ١٧٦

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَاتَّمَنَّاكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ، وَآمَنَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ الْأَنْامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمْ الْأَسْبَابَ وَالْأَنْسَابَ، وَأَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ، وَسَيَّخَرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَلَلْتُمْ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُم بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُم عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَمِيرَاثُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضِيلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مِنْ وَاللَّيْلَةَ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ آيَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهُ الْخَلَائِقَ، وَبِكُمْ يُتَحَفَّهُمْ.

أَنْتُمْ يَا سَادَاتِي السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ،

وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْبَابُ الْمُتَّحَنُّ بِهِنَّ النَّاسُ؛ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَىٰ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِي إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَيَقُولُهُ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزَالُوا بَعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُجِيقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ، وَتُتَمَجَّدُونَ وَتُهَلَّلُونَ وَتُعْظَمُونَ، وَبِهِ حَافُونَ، حَتَّىٰ مَنْ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، فَتَوَلَّى حَيْلَ ذِكْرِهِ تَطْهِيرَهَا، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بَتَعْظِيمِهَا، فَرَفَعَهَا عَلَيَّ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَّاها عَلَيَّ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِي السَّمَاءِ؛ لَا يُوَارِيهَا حَظْرٌ، وَلَا يَسِيْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ، يَتَمَنَّىٰ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنَّوْنَ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

□  
إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْمَجِيدُ وَالسُّودُدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَحْظَىٰ لَدَيْهِ.

ص: ١٧٨

أَنْتُمْ سَيِّكُنَ الْبِلَادِ، وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمْ الْاِعْتِمَادُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ؛ كَلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ [حُجَّةٌ] (١) أَوْ أَفْلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ] (٢) أَطَّلَعَ اللَّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلْفًا نَبِيًّا، وَنُورًا نَبِيًّا، خَلْفًا عَن سَيْلِفٍ، لَا تَنْقَطِعُ (٣) عَنْكُمْ مَوَادُّهُ، وَلَا يُسِيلُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبَ مَوْصُولٍ مِنَ اللَّهِ، وَجَعَلَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيرًا لِدُنُونِنَا، وَتَرْكِيهًا لِنَفْسِنَا؛ إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِي نِهَائِي الشَّرْفِ (٤)، وَزَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يَا مِرْوَالِي - وَطُوبَى لِي إِِنْ كُنْتُمْ مِرْوَالِي - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِِنْ قَبِلْتُمُونِي عَدِيًّا، وَأَنِّي مُقَرَّبٌ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرُجْعَتِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لَائِذْ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ.

يَا سَادَاتِي [بِكُمْ] (٥) يُمَسِّكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَيُعْنِي الْمُعِيدَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

ص: ١٧٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) . - من البحار..

لَيْبِكُمْ وَسَعْدَيْكُمْ، يَا مَنْ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ:

□  
اللَّهُيْضِ طَفَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ (١)؛ فَآتَتْكُمْ السَّفَرَةَ الْكِرَامَ الْبَرَّةَ (٢)، أَنتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ  
وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٣)، أَنتُمْ الصَّفْوَةُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَصَيَّفَهَا وَوَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ  
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤)؛ فَآتَتْكُمْ الذُّرِّيَّةَ الْمُخْتَارَةَ، وَالْأَنْفُسَ الْمَجْرَدَةَ، وَالْأَرْوَاحَ  
الْمُطَهَّرَةَ.

□  
يَا مُحَمَّدُ، يَا عَلِيُّ، يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ يَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا مَوَالِي الطَّاهِرِينَ، يَا ذَوِي النُّهَى وَالتَّقَى، يَا أَنْوَارَ  
اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لَا تُطْفَى، يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَا مُنْتَظَرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِإِدْوَالَتِكُمْ، مَعَكُمْ لَا- مَعِ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لَا- إِلَى  
عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أُنَزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

□  
وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِي أَنْكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَتَرَوْنَ مَقَامِي، وَتَعْرِفُونَ مَكَانِي، وَتَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ، وَنِعْمُهُ

ص: ١٨٠

١- (١) - الْحَجَّ: ٧٥..

٢- (٢) - إِشَارُهُ إِلَى الْآيَةِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ..

٣- (٣) - إِشَارُهُ إِلَى الْآيَةِ ٢٦ وَ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ..

٤- (٤) - آلَ عِمْرَانَ: ٣٣ وَ ٣٤..

السَّابِغَةُ؛ فَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأُورِدُونِي حَوْضَ كَمٍّ، وَأَسْقُونِي بِكَأْسِ كَمٍّ، وَاحْشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ وَاحْشُرُونِي فِي جُمْلَتِكُمْ، وَاحْشُرُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَحْمُودًا، وَجَاهًا عَرِيضًا، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً؛ فَإِنِّي قَصِيدْتُ إِلَيْكُمْ، وَرَجَوْتُ بَسِيْلَامِي عَلَيْكُمْ، وَوَقُوفِي بِعَرَصَتِكُمْ، وَاسْتِشْفَاعِي بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، أَنْ يَغْفُوَ عَنِّي، وَيَغْفِرَ ذَنْبِي، وَيُعِزُّ ذُلِّي، وَيَرْفَعَ ضَرْعَتِي، وَيَقْوَى ضَعْفِي، وَيَسِيْدَ فُقْرِي، وَيُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَيُعْطِينِي مُنْتَبِي، وَيَقْضِي حَاجَتِي فِيْمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِي وَمَا لَمْ أَذْكَرْهُ، مَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الْخِيْرَةَ لِي حَتَّى يُوْصِلَنِي بِذَلِكَ إِلَيَّ رِضَاءً وَالْجَنَّةَ.

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ وَشَفِّعْنِي بِهِمْ، وَبَلِّغْنِي مَا سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا رَجَوْتُهُ فِيْهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ.

ص: ١٨١



ثم اخرج القهقري (١) وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٢).

### (الزيارة الثالثة والعشرون)

وهي الزيارة التي ذكرها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي بقوله:

تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٨٢

١- (١) - القهقري: المشى إلى خلف من غير التفات بالوجه «مجمع البحرين: ٥٥٦/٣»..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣٢٣-٣٣٦ (ط: ٢٤٤-٢٥٢)؛ عنه البحار: ١٠٠/٣٤٢-٣٤٦ ح ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٩/٢ رقم ٥٨٢، وص ٣٨٤ رقم ٦٩٠..

يَا وَارِثَ جَمِيعِ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَ الْبُتُولِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا سِنِطَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَنُورَهُ فِي بِلَادِهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيَمَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَيَّ فَوْحَهُ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّهُ، وَسُبُلُ (١) الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ

ص: ١٨٣

١- (١) - أثبتناه كما في العوالم (مخطوط) عن العتيق الغروي..

شَارِعُهُ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحُهُ، وَأَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحَةً، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُودَةً، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً، وَزَلَلَ مِنْ اسْتِقَالِكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَمَدْنِكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي جَزَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَتَوَايَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدْقِكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَتُورِكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى،

وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصَّي رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلِمَ الدِّينَ، وَمَنَارَ الْيَقِينِ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صِيْلَاهُ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرُهُ، وَتُحْسِنُ بِهَا أَمْرُهُ، وَتُشْرَفُ بِهَا نَفْسُهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعَلِّنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِغِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَيَّ خَلْقَكَ فَعَمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَيَّدَلْ فِي الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدَ عَيْدُوكَ بَيْنِي، وَذَبَّ عَن حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبِصَةً رَأً فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَن جِهَادٍ، وَلَا مُتَّنِّ عَن عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَازِ وَعَيْدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مُقْرَأً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَيِّدًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا لِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكُونُ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصِِّدِّقِينَ، وَشَيْعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيْحِبًا مُوَاظِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرُسُلِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي حُكْمٍ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَ رَهْ، وَأَنَّهُ وَصِيَّتُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، سَلَامًا دَائِمًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ (١).

ص: ١٨٦

---

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٢٨/١٠٠ ح ٢٨ نقلًا عن العتيق الغروي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٨/٢ رقم ٥٨٤..

وهي التي ذكرها الشيخ المفيد في المقنعه بقوله:

تأتي مشهده - وأنت على غسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهك؛ تجعل القبلة بين كتفيك - كما فعلت في زیاره النبى صلی الله علیه و آله - وتقول:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَمَلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

ثم انكب على القبر وقبله، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، وتحول إلى عند الرأس فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ؛ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبِصَةً رَأً بِشَأْنِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَّقِيًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، وَفَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
[ثم] قبل القبر وضع خديك عليه، وارفع رأسك وصل ست ركعات، وسلم في كل اثنتين منها، وادع بما أحببت إن شاء الله، ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقُل:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
وادع هناك بما أحببت إن شاء الله (١).

### (الزيارة الخامسة والعشرون)

وهي التي أوردها محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بقوله:

إذا أردت الخروج من الكوفة والتوجه إلى أمير المؤمنين

ص: ١٨٨

---

١- (١) - المقنعه: ٤٦٢. وفي المزار الكبير: ٣٥٤-٣٥٦ (ط: ٢٦١) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ٣٤٦/١٠٠ ح ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٢/٢ رقم ٥٨٥..

صلوات الله عليه فاحرز رحلك، وتتوجه - وأنت على طهرك وغسلك، وعليك السكينة والوقار - وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلِي أُبْتَغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ الْمَزَارَ لَهُ، وَأَخْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحِزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ وَالأَلَاءِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلِيهِ (١) أَتَوَكَّلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِي وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي، تَعَلَّمْ حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ؛ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المَرْضِيِّ، الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُيُودَ الْمُتَعَذِّدِينَ فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ الْعَالَمِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنَا زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثَوَابَ مَزَارِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ [وَأُنتَجِبِيهِ المُبَارَكِينَ].

وإذا تراءت لك القبة فقل:

ص: ١٨٩



الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلِيٍّ مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاهِ الْأَبْرَارِ، السَّفَرَةَ الْأَطْهَارِ، وَالْخَيْرَةَ الْأَعْلَامِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفُزْ لِي الذُّنُوبَ، إِنَّكَ الْمَلِكُ الْعَفَّارُ.

فإذا وصلت إلى العلم فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلًا بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِهِمَا إِثْبَاتًا فِي الْهُدَى، وَنُورَكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَقُرْبَةً إِلَيْكَ، وَزُلْفَةً لَدَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ.

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيره، وهللت ثلاثين تهليله، وحمدت الله ثلاثين تحميده، وصليت على محمد وآله ثلاثين مرّة، ثم دنوت من حيث تدخل، فقدمت رجلك اليمنى وقلت:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وصل ركعتين تحية المشهد مندوباً وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ وَصِيَّهِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، السَّلَامُ عَلَيَّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِهِ لِهَذَا الْحَرَمِ، الَّذِي هُمْ بِهِ مُحْفُونَ، وَيَمَشْهَدِهِ مُحَدِّقُونَ، وَلِزُورِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - رَحْمَةً وَتَطَوُّلاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيَّ دَوَائِهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَهَ، وَبَلَّغَنِي حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا، وَبَارَكَ عَلَيْهَا، وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ، وَمُسْتَحْفِظُ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَيِّمٍ، وَعَلَيَّ كُلُّ مِيَاثِي حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مِيَاثِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ

حَظِي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ (١).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلِيًّا لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ؛ فَلَا تُوقِنُنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلِيًّا رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْقِنُنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَتَوَقِّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِبِيدُكَ، وَأَنْتَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِإِتْيَانِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإذا وقفت على باب السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْأَيْمَةِ، وَمَعْدِنِ الثُّبُوءِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنْامِ.

سَلَامٌ عَلَيَّ مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ.

ص: ١٩٢

١- (١) - إشاره إلى الآية ٩٠ من سورة الأنبياء..

سَلَامٌ عَلَىٰ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ فِي يَوْمِ الدِّينِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ شَجَرَةِ التَّقْوَىٰ، وَسَامِعِ النَّجْوَىٰ، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَىٰ.

سَلَامٌ عَلَىٰ حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ إِسْرَائِيلِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ الرَّحْمَةِ، وَأَبَى الْأُمَّةِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ.

سَلَامٌ عَلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ آمَنَ، سَلَامٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْقَائِمَةِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِي مَنْ رَعَتْهُ أَطْمَأَنَّ.

سَلَامٌ عَلَىٰ أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَةِ فِي الْأُمَّمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَةِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذِي مَنْ فَرَطَ فِيهِ نَدِمَ (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِي الْخَلْقِ، وَمَالِكُ الرِّزْقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ.

بَعَثَكَ اللَّهُ عِلْمًا لِعِبَادِهِ، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِهِ، وَجَاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْوِي إِلَيْكَ، وَالْخَيْرُ مِنْكَ وَفِي يَدَيْكَ.

ص: ١٩٣

عَبْدُكَ الزَّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللَّائِيذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنِعْمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِهِ، فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِهِ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا وَمِنَ اللَّهِ مُقِيلًا، وَلِمَا آمَلْتُ فِيكَ كَفِيلًا، نَجِّنِي نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَيَلَكَ إِلَى اللَّهِ بِسَبِيلِكَ، وَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَّا التَّسْلِيمُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ بِنَا رَحِيمٌ، مِنْكَ النَّوَالُ، وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ التَّكْلَانُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْئُورُونَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْنِيهِ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمَيْسَمِ (١)، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِ اللَّهِ مُؤْفِيًا، وَلِإِذَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ

ص: ١٩٥

مَنْ بَايَعَ عَلِيًّا قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهَ خَالَفَتْكَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّهَ قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّهَ جَارَتْ عَلَيْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ.

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَوَاهِمَ، وَبَسَّ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيئَ وَالطَّوَاعِيئَ وَالْفِرَاعِيئَةَ، وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَاتَّبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُجَبِّهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

□  
سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنْتَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيَّ رُوحَكَ  
وَبَدَنَكَ.

أَشْهَدُ أَنْتَ [طَهَّرَ] (١) طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ،  
وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارِ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي.

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مِمَّنْ أَمَرَ بِاللَّهِ بِصِدْقِهِ،  
وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَبْنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُمَّ نِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

ص: ١٩٧

١- (١) - من مصباح المتهجد..



أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَجْدُ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

□  
اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ.

□  
اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنَتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِإِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلِيًّا [مَا] حَبِيٍّ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرُونَ.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، ثم انفتل إلى القبلة وأنت مقامك عند الرأس فصل ركعتين، تقرأ في الأولى فاتحه الكتاب وسوره الرحمن؛ وفي الثانية فاتحه الكتاب وسوره يس، ثم تتشهد وتسلم.

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام واستغفر وادع، ثم اسجد وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا. اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ. - تقول ذلك ثلاثاً -.

ثم عد إلى السجود وقل: شُكْرًا شُكْرًا - مائه مره -.

وتقوم فصل أربع ركعات كما صلّيت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسّر من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الأوليان منها لزياره أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهما السلام، وتُسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت.

ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَنْتَ أَوَّلُ

مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ، صَبْرَتٍ وَاحْتِسَابَتٍ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

جَنَّتِكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِرًا بِشَانِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، أَلْقَى عَلَيَّ ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِيَ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا، وَجَاهًا وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ. (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلَاةً لَا يَحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنه موطن مغفره، واسأله الحوائج فإنه مقام إجابته، وأكثر من الصلاة والدعاء والزياره والتحميد والتسبيح والتهليل وذكر الله تعالى، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

[ثم أضاف ابن المشهدى قائلًا:]

ص: ٢٠٠

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صِيْلَاهُ لَا يُحْصَى بِهَا إِلَّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا قضيت نُسُكَكَ وأردت الانصراف فقف على القبر كوقوفك عليه فى ابتداء زيارتك، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك، تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى صَجِيْعَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكُمْ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَيْمَةُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَأَنْتَهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَكُمْ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ - وَتُسَمِّيَهُمْ -، وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ.

□  
اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَحَسَنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١).

)

### الزيارة السادسة والعشرون

وهي ما أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام قائلاً:

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالرَّحْمَةُ:

ص: ٢٠٢

---

١- (١) - المزار الكبير: ٢٣١-٢٥٠ (ط: ١٨١-١٩٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٦/٢، وص ٢٠٣ رقم ٥٨٦، وص ٣٩٦ رقم ٣٩٧/١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَهُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِثِ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلِ  
الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَةِ الْمُجْتَبَى، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ،  
وَفَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَتُورِكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،  
وَيَدِكَ الْعُلْيَا الِيمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ،  
وَخَاتِمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْسِنُ بِهَا  
أَمْرَهُ، وَتَشَدِّقُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتَفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ؛ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَمُعَلِّنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

□  
اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلْ فِي

الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وَجَاهِدَ عِدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَرَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ، دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِيلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلَا مُنْتِنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، قَاضِيًا بِنَفَادِ (١) وَعِيدِكَ، هَادِيًا لِدِينِكَ، مُقْرًا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ، وَرَاضِيًا بِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَيْثِيقُكَ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحًا عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْدًا غَالِبِينَ، وَحِزْبًا مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعًا مُصِيبِينَ، وَشَيْعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصِيحْبًا مُؤَاذِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جِزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٠٤

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَىٰ سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَعَمْرُكَ يَجُزُّ فِي حُكْمِ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَتِهِ وَنَصَرَ رَهْ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ (١).

ص: ٢٠٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٨/١٠٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٩٦/٢ رقم ٥٨٣..





زيارته عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأول

ما روى عن الصادق عليه السلام

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره فى سياق ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام:

زياره أخرى لأمر المؤمنين صلوات الله عليه، زار بها الصادق عليه السلام فى سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس - وفى هذا اليوم وُلد النبى صلى الله عليه وآله - علمها محمد بن مسلم الثقفى، قال:

إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غُسل الزيارة واليس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وامش - وعليك السكينة والوقار - فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبله وكبر الله تعالى ثلاثين مره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَيْرِهِ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ البَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ المُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ العَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيَّ المَنْصُورِ المُوَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي

القاسم مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ  
وَبِهَذَا الضَّرِيحِ، اللَّائِذِينَ بِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا حَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ  
يَا عَضِيْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّجْبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ،  
السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلِظِيَّ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى،  
السَّلَامُ عَلَيكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا  
الْمَلَائِكَةُ السَّفْرَةُ الْبَرَّةُ الْأَضْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مُصْبِحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْجِبَاءِ،

ص: ٢٠٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامِيَ شَمْعُونِ الصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَيَفِينَهُ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ حَوْلَهَا الْمَاءُ وَطَمَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْمَكَ النَّجَاهِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذُنْبِ الْفَلَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] (١) وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْحِكْمَةِ وَفَضِيلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ، النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ بِالْوَحِيدَاتِ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ بَابِ خَيْبَرَ الصَّخْرَةَ مِنَ الصِّيْلَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَا

ص: ٢٠٩

١- (١) - من بقيته المصادر..

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ إِلَى الْمَيْبِتِ عَلَيَّ فِرَاشَتَهُ فَأَسْلِمَ نَفْسَهُ إِلَيَّ إِلَى الْمَيْبَةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مِيَابٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ وَ [يا] (١) سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعْيِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ خَيْرِ مَوْزُوثٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

ص: ٢١٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَيَسَّ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صِلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ  
عَنْ فَمِ الْقَلْبِ، وَمُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ  
أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمِيدِ، وَسَاقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ  
خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيَّاتِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ  
عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى،

ص: ٢١١

وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوَى النَّهْيِ، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَيَّ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَجِ الْجَبَارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْفِذِ الشُّعْبَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ التَّقِيَّةِ ابْنِهِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْمَاتِ، الْمَرْوَجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ، الرَّضِيِّهِ الْمَرْضِيِّهِ، وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ ابْنَةِ الْأَطْهَارِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ؛ السَّلَامُ عَلَيَّ نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَارِ، وَضِيَاءِ الْأَزْهَرِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ بِمَا وَلِيَ اللَّهُ وَوَلِيَ رَسُولِهِ لَقَدْ جَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حَالَ اللَّهِ، وَحَرَمْتَ حَرَامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا

ناصِحاً مُجْتَهَداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَن مَقَامِكَ، وَأزَالَكَ عَن مَرَامِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيُّ (١) لِمَنْ وَالَاكَ (٢)، وَعَعْدُوُّ (٣) لِمَنْ عَادَاكَ (٤)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى القبرِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّهَ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّنَكَ عَلَيَّ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجْبِراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً.

ص: ٢١٣

١- (١) و ٣ - أثبتناه كما في البحار ونسخه من مزار الشهيد..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..



ثم انكب على القبر [فقبله] (١) وقل:

يا حُجَّةَ اللَّهِ، يا وَلِيَّ اللَّهِ، يا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ، وَرِيكَ وَزَائِرِكَ وَاللَّائِمُذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، [وَ] (٢) الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ،  
أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ،  
فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَيْكَ [آدَمَ وَنُوحَ، وَالسَّيِّدِ لَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى] وَلَمَدَيْكَ  
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، [ (٣) وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وَصَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَادْعِ اللَّهَ كَثِيرًا، وَتَهَجَّدْ وَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ جَلَّتْ عَظْمَتُهُ، وَأَلْحِ فِي دَعَائِكَ تُجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

ص: ٢١٤

١- (١) - من الإقبال والبحار..

٢- (٢) - من بقيه المصادر..

٣- (٣) - من بقيه المصادر...

٤- (٤) - المزار الكبير: ٢٦٤-٢٧٢ (ط: ٢٠٥-٢١٢). وفي إقبال الأعمال: ١٣٠/٣-١٣٥، ومزار الشهيد: ٨٩؛ عنها البحار: ٣٧٣/١٠٠

ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١١/٢ رقم ٥٨٧، وص ٢٧٩ رقم ٦٠٣. قال السيد في الإقبال: إنني  
لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فأعتمد عليه، فيودع بوداع بعض زيارته العامه وهو:.... فذكر الوداع الذي مر في ص ١٥٢  
عن مصباح الزائر..

زيارته في السابع والعشرين من رجب

(ليله المبعث ويومه)

وهي الزيارة التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

إذا أردت ذلك فقف على باب قبته عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك - والقبله وراء ظهرك - ثم كبر الله تعالى مائة مره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَيْدُرُ الْمُضِيءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصِيْفَوْتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعِيدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّرَهُ، وَعَعِيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ،  
وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا  
تِلَاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْهَدِهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ،

ص: ٢١٦

وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْحَتَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ، مُوقِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيْمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

□  
□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِغَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ قَوِيَّتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَعَظِظَ الْكَافِرِينَ، وَضَمَّ غِنِ الْفَاسِقِينَ؛ وَقَمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَتِنُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَنَعَّتُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هَدِيَ.

كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جُبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صِدْبًا، وَغِلْظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْشًا وَخَصِيْبًا وَعَلَمًا، لَمْ تَقَلِّ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْمَعْ بِصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَتَجَبَّنْ نَفْسُكَ.

كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ.

كُنْتَ - كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله - قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ؛ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ؛ اعْتَدِلْ بِكَ الدِّينُ، وَسَيِّهَلْ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَيْتَ بِكَ النَّيرانَ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَتَبَّتْ [بِكَ] (١)

ص: ٢١٨

الإسلام، وَهَدَّتْ مُصِيبَتِكَ الْأَنَامَ؛ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتِكَ وَجَحَدَتْ وَلايَتِيكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتِيكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَدَلَتِكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَمْرَلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي.

أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ،

وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الْأَوْفِيِّ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقِيِّ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدْوَةِ الصَّادِقِينَ، وَإِمَامِ الصِّدِّيقِينَ؛ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمَهْدَبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِسُبُوتِهِ، وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَأْيَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِأَسْبِهِ، وَتَاجًا لِأَسْبِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِنَفْسِهِ؛ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرُكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَيَّذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَجْنًا دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَّحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

ص: ٢٢٠

وَحِينَ وَحَدِ الْأَنْصَارَ نَهَضَ مُسْتَقِيلاً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزِّيغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفُسْرَةَ، وَسَدَّدَ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاسِكَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَيَّ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَتِيرَتِهِ وَسَيْرَتِهِ، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سَيْرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهَمَّتِهِ، مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْتِلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِهِ، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَيَّ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكَاً عَلَيَّ يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَةٍ نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ التُّبُوهِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسَلَاماً، وَآتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَعْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ، وَمَلَ إِلَى الْقَبْلَةِ فَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ.

وَمِمَّا تَخْتَصُّ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَيَوْمِهِ، أَنْ تَقُولَ بَعْدَ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ:



اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ (١).

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ قْفِنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَخَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَنَائِزُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارِهِ أَحْيَى رَسُولِكَ، وَعَلَى كُلِّ مِيَاثِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَبِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتِكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا، وَتَجْعَلَ لِي مِنَ الْخَاشِعِينَ.

ص: ٢٢٢

١- (١) - يونس: ٢..

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِدِينِكَ.

□  
اللَّهُمَّ واجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ فِيهِ.

□  
اللَّهُمَّ وَأفْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ

مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمَلَنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ  
الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعِيدُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ  
دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ وَفَدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصِّادِقِينَ، وَمِوَالِيهِ الْمِيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَصْحَابِهِ  
الْمُؤَيَّدِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ إِفْدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلِ قَاصِدٍ قَصِدِكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي  
أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي سَيَكُنُ هَذَا الرَّمَسَ وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ طَهْرًا مُقَدَّسًا مُنْتَجَبًا رَضِيًّا  
مَرْضِيًّا.

طُوبَى لِكَ مِنْ تُرْبِهِ ضَمِنَتْ كَنْزًا مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهَابًا مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْنًا مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَبْلَغَ الْحُجَّةِ.

أنا أبرأ إلى الله من قاتلك، والناصبين لك، والمعينين عليك، والمُحاربين لك.

اللَّهُمَّ ذَلِّ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصِيحَةِ وَالْمُؤَالَاهِ، وَحَسِّنِ الْمُؤَاوَزَةَ وَالتَّسْلِيمَ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهِ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَأَقْلَبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أودِّعُكَ - يا مولاي يا أمير المؤمنين - وداع محزونٍ عليّ فراقك، لا جعله الله آخرَ عهدى منك، ولا زيارتى لك، إنه قريبٌ مُجيبٌ، والسَّلامُ عليك ورحمةُ الله وبركاته.

ثم استقبل القبلة وابتسط يديك وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الزَّاهِرَ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ

المؤمنين، عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، صِيْلَاهُ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ نُصْرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجِزْهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ جَزَاءَ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَىٰ إِلَىٰ سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجْزُ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصِيْدَقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَ رَهْ؛ وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ، وَرُدِّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### (الزيارة الثالثة)

وهي التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

ومما يُستحبُّ أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام في ليله المبعث هذه الزيارة، وكلُّ إمام حضرت عنده في رجب أيضاً:

ص: ٢٢٦

---

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٧٦-٢٩٠ (ط: ١٧٦-١٨٣). وفي مزار الشهيد: ٩٩-١١٠ مثله؛ عنهما البحار: ٣٧٧/١٠٠-٣٨١ ح ١٠، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢١٩ رقم ٥٨٨، وص ٣٩٠ رقم ٦٩٤..

روى الشيخ أبو بكر بن عيَّاش رضى الله عنه قال: حدَّثني خير بن عبد الله رضى الله عنه، عن مولاة - يعنى أبا القاسم حسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُرْتُ أُمَّيَّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت:

□  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدَّ وَجَبَ، وَصَيَّلَ لِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى  
أَوْصِيَانِهِ الْحُجْبِ.

□  
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلِيَيْنَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَيْدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ  
شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أنا سائلُكم وأمْلُكم فيما إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ؛ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَرَدَّ الْأَرْحَامُ وَمَا  
تَغِيضُ.

□  
إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ

فِي رَجَعْتِي بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا(١)، وَبِشَوْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَيَّالَمٌ مُودِّعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِّعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَّهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجَعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَخَفِضِ عَيْشِ مُوسَّعٍ، وَدَعَا وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيبٍ وَمَجَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ، وَدَوَامِ الْأَكْمَلِ، وَشَرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٌّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ(٢).

ص: ٢٢٨

١- (١) - أثبتناه كما في مصباح الزائر والإقبال والبحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٦١-٢٦٤ (ط: ٢٠٣-٢٠٥). ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٨٢١، والسيد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ١٨٣/٣، ومصباح الزائر: ٧٧٢ (ط: ٤٩٣) لشهر رجب كله؛ عنها البحار: ١٩٥/١٠٢. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ٢٠٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٥ رقم ١٦٦٧. وروى السيد ابن طاووس عن أبي القاسم حسين بن روح قدس الله روحه أنه قال: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام لم يرجع إلّا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا. انظر «المصباح»..

## (الزيارة الرابعة)

### زيارته عليه السلام يوم الغدير

### ما روى عن السجّاد عليه السلام

وهي التي تقدّم ذكرها في الزيارات المطلقة، أوردها الشيخ الطوسي في مصباحه ليوم الغدير بإسناده عن جابر الجعفي قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ... (١)

## (الزيارة الخامسة)

### ما روى عن الصادق عليه السلام

وهي التي رواها السيّد ابن طاووس في الإقبال بإسناده عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني - من كتابه -، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد منه فأوم إليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ،

ص: ٢٢٩

---

١- (١) - مصباح المتهدّد: ٧٣٨، وفي إقبال الأعمال: ٢٧٢/٢ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ٣٩، ب ١١ ح ١، وفرحه الغري: ٤٠، وفي ص ٤٤ باختلافٍ يسير. وقد مرّت في الزيارات المطلقة عن الكامل والفرحه في ص ٣١ و ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩، وص ٨٩ رقم ٥٦٠..



وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسِيرَتِهِ، وَوَصِيَّتِهِ وَصِيَّةِ فُوتِهِ وَخَالِصَتِهِ، وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِمْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكِ الرِّضَاءِ، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءِ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا، وَلِيًّا تَقِيًّا، رَضِيًّا زَكِيًّا، هَادِيًّا مَهْدِيًّا.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ص: ٢٣٠

---

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣٠٦/٢؛ عنه البحار: ٣٧٢/١٠٠ ح ٨، والمستدرک: ٢٢٠/١٠ ح ١. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٣٢/٢ رقم ٥٩٢..

□  
روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن أبى محمد الحسن بن على العسكري، عن أبىه صلوات الله عليهما -  
وذكر أنه عليه السلام زار بها فى يوم الغدير فى السنة التى أشخصه المعتصم :-

□  
تقف عليه صلوات الله عليه وتقول:

□  
السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، (١)] وَصَفْوَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَيَّ وَخِيهِ وَعَزَائِمِ أُمَّرِهِ، الْخَاتَمِ  
لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُتْبِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى الرُّسُلِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ،  
وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

□  
السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيَّكَ [يَا مَوْلَايَ] (٢) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَيَّ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ

ص: ٢٣١

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار...

يا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ (١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا (٢) أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ] (٣) بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ (٤) فِيكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ (٥)، وَأَوْجِبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ [طَاعَتِكَ وَ] (٦) وَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ -،

ص: ٢٣٢

١- (١) - إشاره إلى الآيات الأولى من سورة النبأ..

٢- (٢) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) إشاره إلى الآية ٩٤ من سورة الحجر: «فاصدع بما تؤمر»..

٦- (٦) - من مزار الشهيد والبحار..

ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ (١) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفَى بِكَ (٢) شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَلا يَتِيكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكَثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُؤَفِّ بِعَهْدِهِ لَكَ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِثْوَرْتِهِ أَجْراً عَظِيماً (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ، الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدّاً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

ص: ٢٣٣

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) - الفتح: ١٠..

٤- (٤) - التوبة: ١١١ و ١١٢..

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

□ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ (١). ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعِنْدَ (٢) عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

□ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ الْهُدَى عَنِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ.

□ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَىٰ مُخَالَفًا، وَلِلتُّقَىٰ مُحَالِفًا، وَعَلَىٰ كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا [غَافِرًا] (٣)، وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَبِمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًا مَا اسْتَحْفَظْتَ، حَافِظًا مَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وُعِدْتَ.

ص: ٢٣٤

١- (١) - الأنعام: ١٥٣..

٢- (٢) و ٤ - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من البحار..

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ (مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا) (١)، وَلَا أَمْسَيْتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهِدِهِ عَاصِيَةً نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا؛ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلَمْتِ فَاخْتَسَيْتِ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتِ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَرْتِ فَمَا أَذْكَرُوا (٢)، وَوَعظْتَ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ (٣) اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجِدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِيًا مَرْضَاةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ؛ أَفْكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عِنْدَ عُنُقِكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ

ص: ٢٣٥

١- (١) .

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

عَلَى الْأَذَى صَبْرَ اخْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ، وَجَاهِدَ، وَأَبْدَى صِدْقَهُ (١) فِي دَارِ الشُّرْكِ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعِيدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرُّهُمْ عَنِّي وَخَشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا (٢).

عَتَصَيْمَتْ بِاللَّهِ فَعَزَزَتْ، وَآثَرَتْ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَّدَتْ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أفعالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ، وَلَا دَنَسَكَ الْآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمٍ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَةُ الْخَلْقِ، وَأَنْتَ مَوْلَى وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ:

ص: ٢٣٦

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر نهج البلاغه: ٤٠٩ ك ٣٦ (شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٤٨/١٦)..

وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) إِلَى وَلَايَتِكَ (٢).

يا مَوْلَايَ، فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الْأَشْقَى.

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ.

مَوْلَايَ، لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتِكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتِكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَكَ وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ مَسِيحِي الْحَزْمَةَ مِنْكَ، وَذَائِدِي الْحَقَّ عَنْكَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ الْأَخْسِرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحُوا وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونِ (٣).

ص: ٢٣٧

١- (١) - طه: ٨٢.

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفي: ١٨٠-١٨١ ضمن ح ٢٣٣ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله باختلافٍ يسير. وانظر أمالي الصدوق: ٣٩٩ م ٧٤ ح ١٣؛ عنهما البحار: ٤٢٦/٣٥ ح ٩، و: ١٣٩/٣٦ ح ٩٩..

٣- (٣) - المؤمنون: ١٠٤..



وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَيْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسِنْفِي فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي (١) بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأُعَلِّمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِيَ وَعَلَيَّ سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلُّ (٢) بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ [رَبِّي] (٣)، وَإِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقَ الواضِحَ، أَلْفِظُهُ لَفْظًا (٤).

صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعِنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ سَاوَاكَ، وَاللَّهُ حِلٌّ ذِكْرُهُ يَقُولُ: هَيْلَ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٥).

وَلَعِنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّكُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا \* دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٦).

ص: ٢٣٨

- ١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما في الأمالي ومزار الشهيد والبحار..
- ٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..
- ٤- (٤) - رواه نصر بن مزاحم في وقعه صفين: ٣١٥، والصدوق في الأمالي: ٣٣٢ م ٦٣ ضمن ح ١٠ بإسناديهما عن جابر عن أبي جعفر عن عليٍّ عليهما السلام في خطبته بصفتين - وكان ذلك يوم الجمعة قبل الهيرير بخمسة أيام، كما في الأمالي -؛ عنهما البحار: ٤٨٧/٣٢ ضمن ح ٤٢٠، وص ٦١٧ ضمن ح ٤٨٢..
- ٥- (٥) - الزمر: ٩..
- ٦- (٦) - النساء: ٩٥ و ٩٦..

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْرَتُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ \* يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُخْصُوصُ بِمَدْحِهِ اللَّهُ، الْمُخْلِصُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى يَدْلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلَانًا لِشَأْنِكَ، وَإِعْلَانًا لِزُهْرَانِكَ، وَدَخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ؛ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٢).

فَوَضَعَ عَلَيَّ نَفْسِي أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ، فَحَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلُهُمْ أَجْمَعُ فَقَالَ: هَلْ (٣) بَلَّغْتُ؟

ص: ٢٣٩

١- (١) - التوبة: ١٩-٢٢..

٢- (٢) - المائدة: ٦٧..

٣- (٣) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

فَقَالُوا: [اللَّهُمَّ] (١) بَلِي. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا: بَلِي. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ (٢).

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا تَحْسِيرًا، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كَارِهُونَ -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَّ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٣). رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٤). رَبَّنَا لَا تَزِغْ

ص: ٢٤٠

١- (١) من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر تفسير القمي: ١٧٤/١، ومعاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، وأمالى الطوسى: ٢٥٩/١-٢٦١، والمناقب لابن المغازلى: ١٦-٢٧ ح ٢٣-٣٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/٤٢-٢٣٧، وكنز العمالي: ١٦٨/١٣ ح ٣٦٥١١، وص ١٧٠ ح ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، وينايع المودّة: ٢٩٦-٢٩٧، والبحار: ١٠٨/٣٧ - باب أخبار الغدير -..

٣- (٣) المائدة: ٥٤-٥٦..

٤- (٤) - آل عمران: ٥٣..

قُلُوبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (١).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصِيْلَمَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعَمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوَجْهِ اللَّهِ، لَا تُرِيدُ (٣) مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٤).

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥).

وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٦)، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبُؤْسِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبُؤْسِ (٧). وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ

ص: ٢٤١

١- (١) - آل عمران: ٨.

٢- (٢) - الشعراء: ٢٢٧..

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - إشاره إلى الآيه ٨ و ٩ من سوره الإنسان..

٥- (٥) - الحشر: ٩..

٦- (٦) - إشاره إلى الآيه ١٣٤ من سوره آل عمران..

٧- (٧) - إشاره إلى الآيه ١٧٧ من سوره البقره..

مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ \* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١).

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ (٢) الرَّسُولِ؛ وَلَكَ (٣) الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا \* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا \* وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا \* وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٤) ، وَقَالَ تَعَالَى:

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٥) فَفَقَتَلَتْ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا

ص: ٢٤٢

١- (١) - السجده: ١٨ و ١٩..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) . - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - الأحزاب: ١٠-١٣..

٥- (٥) - الأحزاب: ٢٢..

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (١) بِكَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا (٢).

وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تُصِـرُ عِدُونَ وَلَا تَلُـوُونَ عَلَيَّ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ (٣) وَأَنْتَ تَدُودٌ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ  
وَذَاتَ الشَّمَالِ حَتَّى (رَدَّهُمُ اللَّهُ) (٤) عَنْكُمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَيَّ مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مِدْبَرِينَ  
\* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٥)، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ: يَا أَصْحَابَ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤُونَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَةِ، فَعَادُوا يَائِسِينَ مِنَ الْمُثُوبَةِ،  
رَاجِعِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مَنْ بَعَدَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ (٦) وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ.

ص: ٢٤٣

١- (١) - الأحزاب: ٢٥..

٢- (٢) - الأحزاب: ٢٥..

٣- (٣) - آل عمران: ١٥٣..

٤- (٤) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) - التوبة: ٢٥ و ٢٦..

٦- (٦) - التوبة: ٢٧..

وَيَوْمَ خَبِرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (١).

مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ؛ فَهَنِينًا لَكَ مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبًّا لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُزُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرِّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي (٢) الْأُمُورِ أَمْرَكَ فِي الْمِوَاطِنِ وَلَمْ يَكُ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي نَيْلِهِ الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى؛ ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ (٣) وَمَا اهْتَدَى، [وَ] (٤) لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمْ وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - : قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، فَيَدْعُهَا رَأَى عَيْنٍ، وَيَنْتَهزُ

ص: ٢٤٤

١- (١) - الأحزاب: ١٥..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) . - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) من مزار الشهيد والبحار..

فُرِصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ (١) لَهُ فِي الدِّينِ (٢). صَدَقَتْ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا: نُرِيدُ العُمْرَةَ. فَقُلْتَ لَهُمَا: (لَعْمُرُكُمَا مَا) (٣) تُرِيدَانِ العُمْرَةَ، لَكِنْ [تُرِيدَانِ] (٤) العُدْرَةَ (٥)، وَأَخَذْتَ البَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجَدَدْتَ المِيثَاقَ، فَجَدَا فِي النِّفَاقِ، فَلَمَّا تَبَهَّتْهُمَا عَلَيَّ فِعْلُهُمَا أَغْفَلًا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُشْرًا.

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِغْدَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ، وَبِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلاَفِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ [المُؤْمِنِينَ] (٦) إِلَيَّ نَصْرِكَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٧).

ص: ٢٤٥

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد. وكذا أيضاً في البحار؛ ولكنه قال في ص ٣٦٩ منه: قوله «من لا حريجه له في الدين» كذا فيما عندنا من النسخ - بتقديم الجيم على الحاء المهملة -، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أي لا يرى أمراً من الأمور جارحاً في دينه؛ والصواب ما في نهج البلاغه - بتقديم الحاء المهملة على الجيم - قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: ٣١٣/٢: «من لا حريجه له في الدين» أي ليس بذي حرج، والتحرّج: التأثم. والحريجه: التقوى..

٢- (٢) - انظر نهج البلاغه: ٨٣ رقم ٤١..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) من مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ١٧/١١، والبحار: ٢٥/٣٢..

٦- (٦) . - من مزار الشهيد والبحار..

٧- (٧) - التوبه: ١١٩..



مَوْلَايَ، بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ الْإِسْنَنَ بَعْدَ الدَّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَكَ سَابِقُهُ الْجِهَادِ عَلَيَّ تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَيَّ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ، جَا حِدًّا لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعَى بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ جَائِرًا (١)، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَارًا يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ: الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ.

□  
وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبْنَ كَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبْنٍ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ (٢)، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ (٣) فَقَتَلَهُ.

□  
فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتَ عَلَيْهِ سَيْفَكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ (٤)، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْهُ، أَوْ (٥) أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدِ أَوْلِيَانٍ، أَوْ قَعِدَ عَنْ نَصِيرِكَ، أَوْ خَدَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ

ص: ٢٤٦

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٦/٤٣-٤٧٤..

٣- (٣) - انظر وقعه صفين: ٣٤١..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْطَحُ بَعِيدٌ جَدِيدٌ فَضْلَكَ غَضِبَ الصِّدِّيقِ [الطَّاهِرِ] (١) الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَدَكَ، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَالَتِكَ وَعَثْرِهِ أَخِيكَ الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَمَا ذَهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢)، فَاسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ - يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ - مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَأً، وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لِمَكَ، فَأَشْبَهْتَ مَحْتَكَّكَ بِهِمَا مَحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحِيدِ وَعَيْدَمِ الْأَنْصَارِ.

وَأَشْبَهْتَ فِي الْبِيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الدَّبِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا

ص: ٢٤٧

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - المعارج: ١٩-٢٢..

أَجَابَ وَأَطَعَتْ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١).

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا - وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْطَجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقْبِإْ لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَيَّ إِجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا؛ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

ثُمَّ مَحْتَتِكَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حَيْلَهُ (٣) وَمَكْرًا، فَاعْتَرَضَ الشُّكَّ وَعَزَفَ (٤) الْحَقُّ وَاتَّبَعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِخْنَهُ هَارُونَ إِذْ مَوَّهَ السَّيِّئُ عَلَى قَوْمِهِ بِالْعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِيهِمْ [وَيَقُولُ] (٥): يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي \* قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٦).

وَكَذَلِكَ [أَنْتَ] (٧) لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ وَقُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ

ص: ٢٤٨

١- (١) - الصافات: ١٠٢..

٢- (٢) - البقرة: ٢٠٧..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٥- (٥) من مزار الشهيد والبحار..

٦- (٦) - طه: ٩٠ و ٩١..

٧- (٧) . - من مزار الشهيد والبحار..

بِهَا وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمَيْنِ، فَأَيَّتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَّرَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسِيفَهُ الْمُكْرَ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصِيدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سِيفِهِ التَّحْكِيمَ الَّذِي أُبَيَّنَّهُ، وَأَحْبَبُوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهَدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصْرِينَ، وَفِي (١) الْغَىِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِيَ وَهُوَ، وَأَخْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهَدَى.

□  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَرَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَضَيْفَكَ، وَلَا يُحِبُّ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذْبُتُهُمْ عَنِ الدِّينِ.

□  
أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ (٢) عَسَاكِرَ الْمَرَاقِ بِسَيْفِكَ، تُخَمِّدُ لَهَا حُرُوبَ بِنَائِكَ، وَتَهْتِكُ سُدُورَ الشُّبُهَةِ بِبِنَائِكَ، وَتَكْسِبُ فُلْبَسَ الْبَاطِلِ عَنِ صَيْرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي مِدْحِ اللَّهِ تَعَالَى (٣) لِمَكَ غِنَى عَنِ مِدْحِ الْمَادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الْوَاصِفِينَ،

ص: ٢٤٩

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١).

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ (٢) قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ فَأَوْفَيْتَ بَعْهَدِهِ قُلْتَ (٣): أَمَا آتَىٰ أَنْ تَخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ (٤) أَمْ مَتَىٰ يَتَّبِعُ أَشْقَاهَا؟ (٥)، وَاثِقًا بِأَنَّكَ عَلَىٰ يَمِينِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةً مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبَشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦).

اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْدِلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنِ مَنْ غَضَبَ وَلِيِّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ الْعِنِ ظَلَمِيَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَتَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ. اللَّهُمَّ الْعِنِ ظَالِمِي الْحَسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عِدْوَهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ، لَعْنًا وَبِيلاً.

اللَّهُمَّ الْعِنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْعَهُمْ حُقُوقَهُمْ. اللَّهُمَّ

ص: ٢٥٠

١- (١) - الأحزاب: ٢٣..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) . - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ و ١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٥٧/٧، والعُدَد القويّه: ٢٣٧ ح ١١ و ١٣، والبحار: ١١٨/٣٤ وص ١٣٧ و ٢٥٩، وج ١٩٥/٤٢ ح ١٣..

٥- (٥) . - انظر كتاب سليم بن قيس: ٧١٣/٢، والإرشاد: ١١/١ و ١٣، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٥٧/٧، والعُدَد القويّه: ٢٣٧ ح ١١ و ١٣، والبحار: ١١٨/٣٤ وص ١٣٧ و ٢٥٩، وج ١٩٥/٤٢ ح ١٣..

٦- (٦) - إشاره إلى الآية ١١٠ من سورة التوبه..

خَصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لِّآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلِّ مُسْتَنَّ بِمَا سَنَّ إِلَيَّ يَوْمَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مَتَمَسِّكِينَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

**ما ورد من طرق أخرى**

**(الزيارة السابعة)**

وهي التي ذكرها الشيخ الطوسي في مصباحه في سياق أعمال يوم الغدير، قال:

إذا أتيت الكوفة فاغتسل من الفرات قبل دخولها؛ فإنها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ.

ثم امش - وأنت تكبر الله تعالى وتهلله وتحمده وتسبحه - حتى تأتي المسجد، فإذا أتيت فقف على بابهِ واحمد الله كثيراً وأثن عليه

ص: ٢٥١

١- (١) - المزار الكبير: ٣٥٨-٣٨٥ (ط: ٢٦٣-٢٨٢). وفي البحار: ٣٥٩/١٠٠ ح ٦ عن المفيد مثلها. وكذا في مزار الشهيد: ٦٦-٨٩ من غير إسناد. وأشار إليها في فرحة الغرى: ١١٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٣٣ رقم ٥٩٣..

بما هو أهله، وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله، وسلّم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ثم ادخل فصلّ ركعتين تحيةً للمسجد، وصلّ بعدهما ما بدا لك.

ثم امض فاحرز رحلك، وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك - وعليك السكينه والوقار - حتى تأتي مشهده عليه السلام، فإذا أتته فقف على بابه وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَيَأْخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَحْبِيبِ سَعْيِي، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ تَنْعَشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم ادخل، وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي.

ثم امش حتى تُحاذي القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَىٰ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُتْقِلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم امش حتى تقف على القبر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفك وتقول:



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَشْهُوْلُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

□ □  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ.

□ □  
أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوقِّيًا، وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَعَصَى بِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلِيَّ قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنْ أَلَى اللَّهُ مِنْهُمْ بُرَاءً.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ خَالَفَتَكَ، وَأُمَّهُ جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّهُ تَظَاهَرَتْ

عَلَيْكَ، وَأَمَّهُ قَتَلْتِكَ، وَأَمَّهُ حَادَتْ عَنْكَ، وَأَمَّهُ خَذَلْتِكَ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَسَ الْوَرْدَ الْمَوْزُودُ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاعِيتَ وَالْفِرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعَزَى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

□  
اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُجِيبِيهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَتُحِبَّ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

□  
سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدْقًا، عَلَيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ  
الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

□  
أَتَيْتَكَ وَإِفْدَاءً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

□  
أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي.

أَتَيْتَكَ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلِيِّكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ، وَنُصَيْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، وَأَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي  
عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَدَانِي لِجُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَدَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتَشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ.

□  
[اللَّهُمَّ (١)] أَنْتَ مَنْتَ عَلِيٌّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصِيرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلِيًّا مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمُوتُ عَلِيًّا مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ثم انفتل إلى القبلة وتوجه إليها - وأنت في مقامك عند الرأس - فصل ركعتين، تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسوره الرحمن، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسوره يس، ثم تشهد وتسلم، فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واستغفر وادع، ثم اسجد لله شكراً، وقل في سجودك:

□  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

□  
اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَكَفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا يَهْمُنِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، صَيِّلٌ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ص: ٢٥٨

١- (١) من بقیه المصادر..

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَضْرُوعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمٌ - ثلاثاً -.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، يَا كَرِيمٌ - ثلاثاً -.

ثم عُمِد إلى السجود فقل: شكراً شكرياً - مائة مره -، وتقوم فتُصَلِّي أربع ركعات، تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويُجزيك أن تقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وسوره الإخلاص، ويُجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الركعتان الأولتان منها لزياره أمير المؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهما السلام، ثم تُسَبِّح تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك، وتحول إلى الرجلين فتقف وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقَّهُ، صَبْرَتْ وَاحْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقَيْتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعٍ

العذاب، جثتك زائراً، عارفاً بحقك، مُستبصراً بِشأنك، مُعادياً لأعدائك، ألقى الله على ذنوبك ربِّي إن شاء الله، ولى ذنوب كثيرة، فاشفع لي عند ربك؛ فإن لك عند الله مقاماً معلوماً، وجاهاً واسعاً، وقد قال الله تعالى: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ» (١).

□  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَيَدِّنِكَ، وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صِيْلَةٌ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفره، وأسأل الحوائج فإنه مقام إجابته. فإن أردت المُقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه وأكثر من الصَّلاه والزَّياره والتَّحميد والتَّسبيح والتَّكبير والتَّهليل، وذكر الله تعالى، وتلاوه القرآن، والدَّعاء والاستغفار.

### [وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودَّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول:

ص: ٢٤٠

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلِيًّا مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ - وَتَذَكُرُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ -، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلِيٌّ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكُمْ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَهُمْ - وَلَا تَجْعَلَ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْمُسَمَّيْنَ.

□  
اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ (١).

ص: ٢٤١

---

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٤٠-٧٤٦، عنه البحار: ٣١٧/١٠٠-٣٢١ ح ٢٥. قريبٌ منها في مصباح الكفعمي: ٤٧٦-٤٨٢. وفي مزار المفيد: ٧٥-٨٦، والمزار الكبير: ٢٣٩-٢٤٨ (ط: ١٨٦-١٩٢)، ومصباح الزائر: ٢٤٧-٢٥٩ (ط: ١٦٠-١٦٦) نحوها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٦/٢ رقم ٥٥٨، وص ٢٥٤ رقم ٥٩٤، وص ٣٨٠ رقم ٦٨٨..



وهي التي ذكرها الشهيد الأول في مزاره عند ذكر زيارته عليه السلام في يوم الغدير، قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدس ووقفت على باب القبة وعانيت الحدث استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بَيَّوتَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (١)، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَاجِبٌ عَنِّي سَمِعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ،

ص: ٢٤٢

وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةِ لَكَ، السَّامِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ،  
وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبْنَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل: (١)...

ثم ذكر - من غير إسناد - الزيارة المروية في المزار الكبير عن العسكري عن أبيه عليهما السلام ليوم الغدير (٢).

ص: ٢٤٣

١- (١) - مزار الشهيد: ٦٤؛ عنه البحار: ٣٧١/١٠٠ صدر ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٥/٢ رقم

..٥٥٧

٢- (٢) - تقدم ذكرها في ص ٢٣١..

□  
روى الشيخ الطوسي فى التهذيب بإسناده عن عليّ بن الحسين العبدى قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: صيام يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ فى كلّ عام مائه حجّه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قطّ إلّا وتعيّد فى هذا اليوم وعرف حرّمته، واسمه فى السماء يوم العهد المعهود، وفى الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، يسأل الله عزّ وجلّ، يقرأ فى كلّ ركعه سورة الحمد مرّه، وعشر مرّات قل هو الله أحد وعشر مرّات آيه الكرسيّ وعشر مرّات إنا أنزلناه عدلت عند الله عزّ وجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره، وما سأل الله عزّ وجلّ حاجه من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلّا قضيت كائنه ما كانت الحاجه، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطمع فئاماً وفئاماً وفئاماً - فلم يزل يعدّ إلّى أن عقد بيده عشراً ثمّ قال: - أتدرى كم الفئام؟ قلت: لا. قال: مائه ألف، كلّ فئام كان له ثواب من أطمع بعددها من النبيّين والصدّيقين والشهداء

فى حرم الله عز وجل، وسقاهم فى يوم ذى مسغبه، والدرهم فيه بألف ألف درهم، قال: لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه؟ لا والله، لا والله، لا والله.

ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذى أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذى واثقنا به من ولايه وواه أمره، والقوام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين. ثم قال: وليكن من دعائك فى دبر هاتين الركعتين أن تقول:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١).

ثم تقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ شَهِيداً - وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَهٌ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَلٌ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَهٌ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَلٌ غَيْرٌ وَجْهَكَ الْكَرِيمُ،

ص: ٢٤٥

إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ.

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالنِّدَاءِ، وَصَدَقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، فَحَدَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْحَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ؛ فَنَادَى مُبَلِّغًا وَحَيْكَ وَرِسَالَتِكَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ (١).

رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ الْمُنذِرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي

ص: ٢٤٤

١- (١) - انظر سنن الترمذی: ٤٣٣/٥ ح ٣٧١٣، وتاریخ بغداد: ٣٨٩/٧ رقم ٣٩٠٥، وج ٢٨٤/٨ رقم ٤٣٩٢، وج ٣٤٠/١٢ رقم ٦٧٨٥، وج ٢٣٩/١٤ رقم ٧٥٤٥، وتاریخ مدینه دمشق: ٩٩/٤٢ و ١٠٠ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٤-١٩١ و ص ٢٠٥-٢٣٨، وكنز العمیال: ٣٣٢/١١ رقم ٣١٦٦٢ و ص ٦٠٢ رقم ٣٢٩٠٤ و ٣٢٩٠٥ و ص ٦٠٩ رقم ٣٢٩٤٦ و رقم ٣٢٩٤٩-٣٢٩٥١، وج ١٣١/١٣ رقم ٣٦٤١٧ و ص ١٣٣ رقم ٣٦٤٢٠ و ص ١٣٤ رقم ٣٦٤٢٢ و ص ١٣٨ رقم ٣٦٤٣٧ و ص ١٤٠ رقم ٣٦٤٤١ و ص ١٥٨ رقم ٣٦٤٨٧ و ص ١٦٨ رقم ٣٦٥١١ و ص ١٧٠ رقم ٣٦٥١٤ و ٣٦٥١٥، والصواعق المحرقة: ٤١ و ص ١٢٢..

إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الدِّينِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِيُنِي إِسْرَائِيلَ (١).

رَبَّنَا آمَنَّا وَأَتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَّيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا، وَدَاعَى الْأَنَامِ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ السَّوِيِّ، وَحُجَّتِكَ [البَيْضَاء] (٢)، وَسَيِّبِكَ الدَّاعَى إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرِهِ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣). بَوْلَايَتِهِ، وَبِمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٤) لَا أُشْرِكُ مَعَهُ إِمَامًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَجَهَّ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَدَيَانَ دِينِكَ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ، وَمَوْضِعُ سِرِّكَ، وَعَيْنُهُ

ص: ٢٤٧

١- (١) - الزخرف: ٥٩..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ١٠٨ من سورة يوسف..

٤- (٤) - الزخرف: ٤..

عَلِمَكَ، وَأَمِينِكَ الْمَأْمُونُ، الْمَأْخُودُ مِيثَاقُهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ، شَهَادَةٌ بِالْإِخْلَاصِ لَكَ بِالْوَحِيدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَعَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامُ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحِيدَانِيَّتِكَ، وَكَمَالِ دِينِكَ، وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرِّيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (١).

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَحِيدَانِيَّتِكَ؛ إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُؤَالَاهِ وَلِيَّتِكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْمُنْذِرِ، وَرَضِيَّتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمُؤَالَاتِهِ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي جَرَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَرْتَنَا ذَلِكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصْدِيقِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْجَاهِلِينَ، وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُعْتَرِينَ وَالْمَيِّدِلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ، وَالْمُبْتَكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ، وَالْمُعْتَرِينَ خَلْقَ اللَّهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ

ص: ٢٤٨

فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ (١) ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ (٢) وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

وأكثر من قولك في يومك وليتك أن تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ، وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُعْتَرِينَ، وَالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَىٰ وِلَايِهِ وَوَلَاهِ أَمْرَكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْأَيْمَةِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلَامَ الْهُدَىٰ، وَمَنَارَ التَّقْوَىٰ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَىٰ، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُؤَالَاتِهِمْ رَضِيَتْ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

رَبَّنَا] (٣) فَلَمَكَ الْحَمْدُ، آمَنَّا بِحُكْمِكَ، وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ، وَاتَّبَعْنَا مِنْ بَعْدِهِ النَّذِيرَ الْمُنذِرَ، وَوَالَيْتَنَا وَلِيَّهُمْ، وَعَادَيْنَا عِدْوَهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمُكْذِبِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ - يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ - أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِمُؤَالَاهِ

ص: ٢٤٩

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٩ من سورة المجادلة..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٢٤ من سورة النمل والآية ٣٨ من سورة العنكبوت..

٣- (٣) - من بقيته المصادر..



أَوْلِيَائِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (١)، وَقُلْتَ: وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢)، وَمَنْنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لِمَكَ بِمُؤَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ مِنْ بَعِيدِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُؤَالَاتِهِمْ وَالْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ الَّتِي حَيَّدَتْ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِكَ إِنَانَا، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ، وَذَكَرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَلَمْ تُنَسِّنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (٣).

اللَّهُمَّ بَلِّ شَهَدْنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَآيَتُكَ الْكُبْرَى، وَالتَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٤).

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، الَّذِي ذَكَرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ

ص: ٢٧٠

١- (١) - التكاثر: ٨.

٢- (٢) - الصافات: ٢٤..

٣- (٣) - الأعراف: ١٧٢..

٤- (٤) - إشاره إلى الآيتين ٢ و ٣ من سورة النبأ..

دِينَنَا، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّضَيُّعِ بِدِيْقِ بَوْلَايِهِ أَوْلِيَائِكَ،  
وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ، الْجَاهِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَنَا مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ  
الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْ (١) لَنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ نَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٢) ،  
وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ، وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا وَعَلَيْنَا لَكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ  
سَبِيلًا، وَتَبَّتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَجْرَةِ [إِلَيْهِمْ] (٣).

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مَحِيَانَا خَيْرَ الْمَحِيَا، وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ حَتَّى تَوْفَانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا حُلُولَ  
جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمَثْوَى فِي دَارِكَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٤).

رَبَّنَا إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِطَاعِهِ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ فَقُلْتُ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ

ص: ٢٧١

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٧١ من سوره الإسراء..

٣- (٣) - من بقيه المصادر..

٤- (٤) - إشاره إلى الآية ٣٥ من سوره فاطر..

مِنْكُمْ (١) ، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٢).

فَسِيعًا مَعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا فَتُبَّتْ أَفْئَامُنَا وَتَوَفَّيْنَا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لَأَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣).

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ [بِهِ] (٤) عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقْرًا، وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا، وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعًا؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ (٥) ، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقْرًا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا، وَارْزُقْنَا نَصِيرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مُنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ شُهَدَاءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَالِي نُصْرِهِ دِينِكَ.

□  
ثُمَّ تَسْأَلُ بَعْدَهَا حَاجَتَكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ مَقْضِيَةٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ (٦).

ص: ٢٧٢

١- (١) - النساء: ٥٩..

٢- (٢) - التوبة: ١١٩..

٣- (٣) - آل عمران: ٨..

٤- (٤) - من مزار المفيد والمصباح والمزار الكبير..

٥- (٥) - الأنعام: ٩٨..

٦- (٦) - التهذيب: ١٤٣/٣ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧٤٧-٧٥١، ومزار المفيد: ٩٠، والمزار الكبير: ٣٨٩-٣٩٨ (ط: ٢٨٦-٢٩١) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في الإقبال: ٢٨٢/٢ نقلًا عن كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عنه البحار: ٣٠٢/٩٨ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/٢ رقم ٥٩٥..

زيارته عليه السلام يوم الأحد

وهي التي ذكرها ابن طاووس في جمال الأسبوع بقوله:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - في اليقظه لا في النوم - يوم الأحد، وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ، الْمُثْمَرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَّقَةِ بِالْإِمَامَةِ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) وَعَلَى ضَجِيْعَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلَايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِمْنِي يا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

ص: ٢٧٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٤/٢ رقم ٥٩٦..

## كيفية الصلاة عليه عليه السلام

### ما روى عن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصِيْفِيهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَتَدِعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرِهِ، وَمُرْغِمِ الْفَجْرِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

### الدعاء بعد زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغري، بعد ما خرج

ص: ٢٧٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٧/٢ رقم ٥٩٩..

أبو عبد الله عليه السلام، فسَدَرنا من الحيرة إلى المدينة؛ فلَمَّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا، أو ما إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمه بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَيْرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ الشَّيْتَوِيِّ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ، وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِخِينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ

كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفِئَ الْكَرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مَنْ  
كُلُّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ  
فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَادِرِ  
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ  
فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهِمَّاتِ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي  
دِينِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ  
أَخَافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَعِيَّ مَنْ أَخَافُ  
بَعِيَّهُ،

وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافَ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافَ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ، وَمَكْرَ الْمَكْرِهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنِهِ لَا تَجْبُرْهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِيهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي يَدَيْهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاحَ لَهُ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصِيرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا- كَافِي سِوَاكَ، وَمُفْرَجٌ لَا- مُفْرَجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا- مُغِيثٌ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ؛ خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقْتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي



وَهَرَبِي مَلَجَايَ وَمَنْجَايَ؛ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَجِجُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ بِكَ أَتَشْفَعُ؛ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا  
اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،  
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنِّي نَيْبِكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ  
وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَانْكَشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَانْصَرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا  
أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمُؤُونَهُ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلاَ مُؤُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَانْصَرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا  
أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يا أمير المؤمنين يا أبا عبد الله، عليك مني سلام الله أبداً ما بقى الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما، ولا فرّق  
بيننا وبينكما.

اللهم أحييني محيا محمد وذريته، وأمّني مماتهم، وتوفني على ملتهم، واحشروني في زمرة مني، ولا تفرّق بيني وبينهم طرفه عين أبداً  
في الدنيا والآخرة.

يا أمير المؤمنين يا أبا عبد الله، أتيتكما زائراً ومُتوسِّلاً إلى الله ربِّي وربِّكما، ومُتوجِّهاً إليه بِكما، ومُسْتَشْفِعاً بِكما إلى الله تعالى في حاجتي هذه، فاشفعا لي؛ فإنَّ لكُما عند الله المَقامَ المَحمودَ، وَالجاءَ الوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ. إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُما لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أُحِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقِضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ وَتَشَفُّعاً لِي إِلَى اللَّهِ، أَنْقَلِبُ عَلَيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُفْرِي سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَسْتَوْدِعُكُما اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما، انصِرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أمير المؤمنين وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يا أبا عَبْدِ اللَّهِ يا سَيِّدِي، وَسَلَامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُما،

غَيْرَ مَحْجُوبَيْنِ كَمَا سَلِمَى إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

□  
انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِئِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِئاً لِلْإِجَابَةِ، غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، آتِيباً عَائِئِداً رَاجِعاً إِلَيَّ زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ  
عَنْكُمَا وَلَا- عَنْ زِيَارَتِكُمَا، يَلُ رَاجِعٌ عَائِئِداً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا- حَوْلَ وَلَا- قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَيَّ  
زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا، فَلَا حَيْبِنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنَّ علقمه بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا  
بدعاء الزيارة!

□  
فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند  
الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودَّع كما ودَّعنا.

□  
ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فأني ضامن على الله تعالى لكلِّ  
مَنْ زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قربٍ أو بُعِدٍ أَنْ زيارته مقبولة وسعيه مشكورٌ وسلامه واصلٌ غير محجوب وحاجته  
مقضية من الله بالغاً ما بلغت ولا يخيبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان، وقد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بُعِدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفّعت في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار، وشفّعت في كل من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت ملائكة ملكوته على ذلك. ثم قال جبرئيل: يا رسول الله أرسلني إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثم قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجه فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بتمته، والحمد لله (١).

ص: ٢٨١

---

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٧٧-٧٨١؛ عنه البحار: ٢٩٦/١٠١ ح ٣. وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. وأورده في المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ مع زيارة لأمر المؤمنين عليه السلام باختلاف. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٠/٢ رقم ٦٠٤، وج ١٦٥/٣ رقم ٩٧٦..

□ □  
اعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمة (١) أنّ رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدفونون عنده صلوات الله عليه؛ فينبغى زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام.

□  
ثم أشار إلى روايه أبى اسامه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

الكوفة روضه من رياض الجنه، فيها قبر نوح وإبراهيم عليهما السلام وقبور ثلاثائه نبى وسبعين نبياً وستمائه وصى، وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

قال المجلسى: فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائر الأنبياء والأوصياء الذين حلوا بجواره كان أحسن (٣).

وقال أيضاً:

اعلم أنّ العلماء ذكروا زياره آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام ولم يتعرضوا لزياره صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرّ (٤) فى الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفى قربه صلوات الله عليه؛ فينبغى زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنما خصّوا آدم ونوح لكثرة الأخبار الواردة فى ذلك، ولورود الأمر بزيارتهم فى بعضها (٥).

ص: ٢٨٢

- 
- ١- (١) راجع بحار الأنوار: ٢٣٥/١٠٠ باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.
  - ٢- (٢) - فرحه الغرى: ٦٩، عنه البحار: ٤٠٤/١٠٠ ح ٦١.
  - ٣- (٣) - بحار الأنوار: ٢٥١/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٥/٢ رقم ٦٠٥.
  - ٤- (٤) راجع بحار الأنوار: ٢٣٥/١٠٠.
  - ٥- (٥) - بحار الأنوار: ٢٩٢/١٠٠. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام فى ص ٩٤ و ٩٥ عن مزار الشهيد.

قال المجلسي في بحار الأنوار:

يناسب أن يُتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاة لزيارته الدعاء المروي عن سيّد الساجدين، المشتمل على الصلاة عليه صلوات الله عليه، وهو ممّا الحق ببعض نسخ الصحيفه أيضاً، وهو هذا:

اللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعِ فَطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبِكُرِّ حُجَجِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ وَبِرِيَّتِكَ، وَالذَّلِيلُ عَلَيَّ الْاسْتِجَارَهُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْوَسِيلُهُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذِي لَقَيْتَهُ مَا رَضِيَتْ عَنْهُ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَيَّ مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلَيَّ عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِيَاءِ الْعَذِينَ أُودُوا فِي جَنبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيِّئاً فِي طَاعَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ، وَمَلَائِكَتُكَ وَسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، كَمَا عَظَّمْتَ حُرْمَاتِكَ، وَدَلَّلْنَا عَلَيَّ سَبِيلَ مَرْضَاتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ٢٨٣

□  
روى الكليني في الكافي بإسناده عن أسيد بن صفوان - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضوع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله، وجاء رجل باكياً وهو مُسرع مُسرجع - وهو يقول: اليوم انقطعت خلفه النبوه -، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

□  
رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصِيَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآمَنَهُمْ عَلَيَّ أَصْحَابِيهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقِي، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشَبَّهُهُمْ بِهِ هُدًيًا وَخُلُقًا وَسَيِّمَاتًا وَفِعْلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

□  
قَوِيَّتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَاثُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ، وَ [كُنْتَ] خَلِيفَتَهُ حَقًّا، لَمْ تُنَازِعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ، وَصِغْرِ الْفَاسِقِينَ.

قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُّوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَنُّوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قُنُوتًا، وَأَقَلَّهُمْ كَلَامًا، وَأَصُوبَهُمْ نُطْقًا، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا، وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

□  
كُنْتَ وَاللَّهِ يَعْشُوبًا لِلدِّينِ أَوْلَا وَآخِرًا؛ الْأَوَّلِ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَالْآخِرِ حِينَ فَشَلُّوا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

□  
كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عِذَابًا صَبَبًا وَنَهَابًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عِمْدًا وَحِصْنًا، فَطَرْتَ وَاللَّهِ بِنِعْمَائِهَا، وَفُزْتَ بِجِبَائِهَا، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا، وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا؛ لَمْ تَفَلِّ حُجَّتْكَ، وَلَمْ يَرِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بِصِيرَتِكَ، وَلَمْ تَجِبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخْرُ.

كُنْتَ كَالجَبِيلِ لَا- تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنَ النَّاسُ فِي صِيحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ.



لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَيَّهَلَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ النَّيْرَانُ، وَاعْتَدَلَ بِحُكْمِ الدِّينِ، وَقَسَوَى بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَتَبَيَّنَتْ بِحُكْمِ الْإِسْلَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَيَّبَتْ سَبَقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبَتْ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا، فَحَلَلَتْ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظَّمَتْ رِزْيَتَكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتَكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا.

كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَقِنَّةً رَاسِيًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا؛ فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمْنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم طلبوه فلم يُصَادفوه (١).

ص: ٢٨٦

١- (١) - الكافي: ٤٥٤/١ ح ٤. وفي كمال الدين: ٣٨٧ ب ٣٨ ح ٣، وأمالى الصدوق: ٢٠٠ م ٤٢ ح ١١ مثله. وفي البحار: ٣٠٢/٤٢ ح ٤ عن الكمال، وفي ج ٣٥٤/١٠٠ ح ١ عن الكافي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/٢ رقم ٥٩٠.

روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا يُعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدّثني صباح الحدّاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبح وضوءه ويصلّي في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها - وهنّ: المعوذتان و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و سبّح اسم ربك الأعلى و إنّنا أنزلناه في ليلة القدر - فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلّم سأل الله حاجته؛ فإنّها تُقضى بعون الله إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليّ في رزقي، فأنا من الله تعالى بكلّ نعمه، ثم دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، وعلمته رجلاً من أصحابنا مضيئاً عليه في رزقه، فرزقه الله تعالى ووسّع عليه (١).

ص: ٢٨٧

١- (١) - أمالي الطوسي: ٣٠/٢. وفي ص ٣٤٣-٣٤٤ مثله، عنه البحار: ٣٩٣/١٠٠ ح ٢٥، والمستدرک: ٤١٢/٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٧/٢ رقم ٦٢٨..

قال محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير:

إذا أتيتَه فقِف على الباب المعروف بباب الفيل - فإنه روى عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم، فإنه روضه من رياض الجنة -، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدَمَ وَنوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَتَبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الإمامِ الْحَلِيمِ [العدل] (١)، الصُّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَاروقِ الْأَعْظَمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشُّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْنِهِ (٢).

أشهدُ يا أمير المؤمنين، وخاصَّةَ الْمُتَتَجِبِينَ، وَزَيْنَ الصُّدِّيقِينَ،

ص: ٢٨٨

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - الأنفال: ٤٢..

وَصَابِرِ الْمُتَمَتِّحِينَ، أَنْكَ حُكْمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، [وَقَاضِي أَمْرِهِ، وَبَابُ] (١) حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، [وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ] (٢)، وَكَهْفُ النَّجَاهِ، وَمِنهَاجُ التَّقَى، وَالذَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيِّمُ الْقَاضِيِ الْأَعْلَى.

يا أمير المؤمنين، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى، وَأَنْتَ وَوَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثمَّ تدخل المسجد وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصِّدِّيقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؛ رَضِيَتْ بِهِمُ أَيْمَةٌ وَهُدَاةٌ وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً؛ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَوَلِيِّهِ، وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَاءِي، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ.

ص: ٢٨٩

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد..

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلي الأنماط، تصير إلى الأستوانه بمقدار سبعة أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء في أيام السّفاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأستوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقبل له فى ذلك، فقال: تلك اسطوانه إبراهيم عليه السلام (١)- تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و قل هو الله أحد، وركعتان بالحمد و إنا أنزلناه؛ فإذا سلّمت فسبح تسبيح الزّهراء عليها السلام] (٢) وتقول:

السّلامُ علىٰ عبادِ اللهِ الصّالحينَ الرّاشدينَ، الذينَ أذهبَ اللهُ عنهم الرّجسَ [وطهّرهم تطهيراً] (٣)، وجعلهم أنبياءَ مرسلينَ، وحجّه علىٰ الخلقِ أجمعينَ، وسِلامٌ علىٰ المرسلينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤)، ذلكَ تقديرُ العزيزِ العليمِ (٥)، [سِلامٌ علىٰ نوحٍ فى العالمينَ (٦) - سبع مرّات -] (٧).

ص: ٢٩٠

- ١- (١) - راجع الكافى: ٤٩٣/٣ ح ٦، والتهديب: ٢٥١/٣ ذيل ح ١٠؛ عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ ح ٤..
- ٢- (٢) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..
- ٣- (٣) - من بقيه المصادر..
- ٤- (٤) - الصّافّات: ١٨٢ و ١٨٣..
- ٥- (٥) الأنعام: ٩٦، يس: ٣٨..
- ٦- (٦) - الصّافّات: ٧٩..
- ٧- (٧) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

وتقول:

نَحْنُ عَلِيٌّ وَصِيَّتُكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيَعَتِكَ وَشِعْهِ نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَ [نَحْنُ عَلِيٌّ] (١) مَلَهُ إِبْرَاهِيمُ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى عَلِيٍّ وَصِيَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشَّاهِدِ لِلَّهِ [مِنْ بَعْدِهِ] (٢) عَلِيٍّ خَلَقَهُ، عَلِيٌّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُؤْمِنِ، الَّذِي أُخِذَتْ بِيَعْتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

وَرَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَائِي وَمَوَالِيٍّ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَمَالِي وَقَسَمِي، وَحَلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي. (٣) أَنْتُمْ الْحِكْمَةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَصْلُ الْمَقَامِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ (٤) اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ

ص: ٢٩١

١- (١) - من المصباح و مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) . - من المصباح و مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

٤- (٤) - أثبتناه كما في المصباح و مزار الشهيد..

عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ [التي] (١) يَسْبِقُ بِهَا الْقَضَاءُ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا، وَعَلَيْكَ مُهَيِّمٌ سَلْمًا [لأمرِك] (٢)، لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَلَا أَتَّخِذُ [مِنْ دُونِهِ] (٣) وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي (٤) اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ [اللَّهُ أَكْبَرُ] (٥)، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

### [الصلاة في صحن المسجد للحوائج]

ثُمَّ تُصَلِّي فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِلْحَوَائِجِ، رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَرَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:

يا فلان، أما تغدو في الحاحه، أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات وقُل:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ [قَدْ] (٦) عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي

ص: ٢٩٢

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد..

٣- (٣) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٥- (٥) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٦- (٦) من البحار

أشياء كثيرة على غير وجه المكابرة لمك، ولا الاستكبار عن عبادتك، ولا الجحود لربوبيتك، ولا الخروج عن العبودية لك؛  
ولكن اتبعت هواي، وأزلني الشيطان (١) بعد الحجج والبيان، فإن تعذبتني فيذنوبي، غير ظالم أنت لي؛ وإن تعف عني وترحمني  
فجودك وكرمك، يا كريم.

وتقول أيضاً:

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، عَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يا رب أسألك بركه هذا البيت وبركه أهله، وأسألك أن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً، تسوقه إليّ بحولك وقوتك، وأنا خافض في  
عافيتك.

**الصلاة والدعاء عند [الأسطوانة] الثالثة مما يلي باب كنده**

**لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام**

تعد (٢) ثلاث أساطين من باب كنده، ثم صر في آخرها مما يلي

ص: ٢٩٣

١- (١) أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار والمستدرک..

٢- (٣) أثبتناه كما في مزار الشهيد..



القبله ثم صل (١) ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ [لَهَا] (٢) إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ، وَأَسْأَلُكَ مَا لَا  
أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ بِالْحِلْمِ (٣)، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بَحْقِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ

ص: ٢٩٤

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٢- (٢) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه من بقيته المصادر..

عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَبِحَقِّكَ عَلِيَّ الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلِيَّكَ، وَبِحَقِّكَ عَلِيَّ الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلِيَّكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ.

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صِيْلَةً دَائِمَةً مُتَّهِيَةً رِضَاكَ، وَاعْفِرْ لِي [بِهِمْ] (١) الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَتِمِّمْ نِعَمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَأَمْنًا عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلِي، يَا كَهَيْلِ عَص. □  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

يا سيدي، يا سيدي، صلِّ عليَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي، وَاعْفِرْ لِي.

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك، واخشع وابك، وكذلك تقول في الخد الأيسر والسجود الأخير.

ص: ٢٩٥

□  
روى عن مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه:

يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانى عن يمينه المسجد فعدّ خمسة أساطين، اثنتان منها فى الظلال وثلاث منها فى صحن الحائط، فصلّ هناك - فعند الثالثه مصلى إبراهيم عليه السلام وهى الخامسة من المسجد - ركعتين وقل:

□  
السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَيَّ هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَعِيدُونَا عَلَيَّ مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ شِيثَ صِفْوَه  
اللَّهِ، الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَه (١) الصَّيَادِقِينَ مَنِ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوْلِيَهُمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُصْطَفِينَ عَلَى الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِى الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامُ (٢) عَلَيْكَ فِى الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّقِيبِ (الشَّاهِدِ لِلَّهِ عَلَيَّ) (٣)

ص: ٢٩٦

١- (١) و ٣ - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) .

الْأَمَمَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُقْبُولِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١).

### الصَّلاة عند [الأسطوانة] السابعة والدعاء

□  
وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي رحمه الله عليه قال: بينا أنا قاعد

ص: ٢٩٧

---

□  
١- (١) - الكافي: ٤٩٣/٣ صدر ح ٦، والتهذيب: ٢٥١/٣ صدر ح ١٠ مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام صدره بتفاوتٍ يسير، عنهما الوسائل: ٢٦٣/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٧ صدر ح ٤..

يوماً في المسجد عند السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كِنْدِه قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معتم بلا- طيلسان ولا- إزار، عليه قميص ودُّرَاعِه وعمامه، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبّحته (١) حتى بلغنا شحمتي اذنيه ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم تبق في بدني شعره إلّا قامت، ثمّ صلى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، الْإِيمَانَ بِكَ، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا. وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ؛ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِدُنُوبِي، غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمًا.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتى انقطع نفسه.

وقال أيضاً في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي

ص: ٢٩٨

---

١- (١) - السَّبَّاحِ، وَالْمُسَبِّحِ: الإصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ «لسان العرب: ٢/٤٧٤»..

الصدور، يا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَيَّ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ.

قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي؛ فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي - سَبْعِينَ مَرَّةً -.

ثم رفع رأسه، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فانكبت على يديه اقبلهما، فنزع يده مني وأوماً إلي بالسكوت. فقلت: يا مولاي أنا من قد عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت.

### الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه للحاجه

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِيَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنَّه لَا قَادِرَ عَلَيَّ قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّه كَلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ.

ص: ٢٩٩

فَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاَنْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاَنْبَسَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَاَنْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاَنْتَفَرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي، وَتُيسِّرَ لِي عَسِيرَهَا(١)، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَهَا؛ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا حَائِفٍ(٢) فِي عَدْلِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَيْمُونٍ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ(٣) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ. - وتدعو بما تحب -.

وتقلّب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ [إِنَّكَ(٤)] أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي

ص: ٣٠٠

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيه المصادر...

٤- (٤) من بقيه المصادر..

كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا كَرِيمُ.

ثمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، يَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعَلَّمْ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي، يَا كَرِيمُ.

### صلاة أخرى للحاج

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول:

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ السُّهُورُ، يَعْلَمُ  
مَثاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ،  
لَا تُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَائِكِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□  
اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَعَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّنْ أَدَخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ.



اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي فِي دَرَعِكَ الْحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي.

يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ.

□  
اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلِيٌّ فَضَائِلِيهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرَةٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ تسجد وتقول:

□  
إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضِلْهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا لِي، يَا كَرِيمُ.

ثمَّ تقلب خدك الأيمن وتقول (١):

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تقلب خدك الأيسر وتقول (٢):

ص: ٣٠٢

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

إِلَهِي إِنَّ عَظْمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمٌ.

وتعود إلى السجود وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

### الصَّلاةُ وَالِدَعَاءُ فِي مُصَلِّيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تصليّ ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاحِدْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا كَرِيمٌ.

وتقول أيضاً:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنِبُ يَدِيهِ لِحَسَنِ ظَنِّهِ بِكَ.

إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ [مُتَمَرِّئاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ [١]،

ص: ٣٠٣

فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، [خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ تَجْتَوِي فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ] (١).

إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًا، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ، يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

### مناجاة أمير المؤمنين

عليه الصّلاه والسّلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلِيًّا يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٣).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (٤).

ص: ٣٠٤

١- (١) - من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - الشعراء: ٨٨ و ٨٩..

٣- (٣) - الفرقان: ٢٧..

٤- (٤) - الرحمن: ٤١..

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (١).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (٣).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ \* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٤).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ \* وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ \* كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلُبُ \* نَزَاعًا لِلشُّوَى (٥).

مَوْلَايَ [يَا مَوْلَايَ] (٦)، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ (٧) وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ

ص: ٣٠٥

١- (١) - لقمان: ٣٣..

٢- (٢) - غافر: ٥٢..

٣- (٣) - الانفطار: ١٩..

٤- (٤) - عبس: ٣٤-٣٧..

٥- (٥) - المعارج: ١١-١٦..

٦- (٦) - من بقيته المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ العَزيزُ وَأنا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ العَزيزُ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ يَرَحِمُ المَخلوقَ إِلاَّ الخالِقُ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ العَظيمُ وَأنا الحَقيقُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الحَقيقَ إِلاَّ العَظيمُ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ القَويُّ وَأنا الضَّعيفُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الضَّعيفَ إِلاَّ القَويُّ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ الغَنيُّ وَأنا الفَقيقُ، وَهَلْ يَرَحِمُ الفَقيقَ إِلاَّ الغَنيُّ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ المُعطيُّ وَأنا السائلُ، وَهَلْ يَرَحِمُ السائلَ إِلاَّ المُعطيُّ.

مَولايَ يا مَولايَ، أَنتَ الحَيُّ وَأنا المَيِّتُ، وَهَلْ يَرَحِمُ المَيِّتَ إِلاَّ الحَيُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي.  
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا المُمْتَحَنُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا المُنْتَحِيْرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المُنْتَحِيْرَ إِلَّا الدَّلِيلُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَفُوْرُ وَأَنَا المُنْدَنِبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المُنْدَنِبَ إِلَّا الغَفُوْرُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَالِبُ وَأَنَا المَغْلُوْبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المَغْلُوْبَ إِلَّا الغَالِبُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوْبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْبُوْبَ إِلَّا الرَّبُّ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المُنْتَكَبُ وَأَنَا الخَاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الخَاشِعَ إِلَّا المُنْتَكَبُ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ، وَالطُّوْلِ وَالإِمْتِنَانِ،  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

## الصَّلاة والدَّعاء على دُكَّة الصَّادق عليه السلام

تصلى ركعتين وتقول بعدهما:

يا صانعَ كُلِّ مَصنوعٍ، ويا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، يا حاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، يا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٍ، يا عالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ، يا شاهِدًا غَيْرَ غائِبٍ، ويا غالِبًا  
غَيْرَ مَغلوبٍ، ويا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، ويا مونسَ كُلِّ وَحيدٍ، ويا حَيًّا حِينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ، يا مُحَيِّى المَوْتى وَمُمِيتَ الأحياءِ، القائِمَ على كُلِّ  
نفسٍ بما كَسَبَتْ، [لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ] (١) صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أَحَببت.

## الصَّلاة

## [والدعاء]

(٢)

## على دُكَّة القضاء

تصلى ركعتين وتقول:

يا مالِكى ومَمْلُكى ومُعْتَمَدى بالنَّعمِ الجِسامِ بِغَيْرِ اسْتِحْفاقٍ، وَجْهى خاضِعٍ لِمَا تَعْلُوهُ الأقدامُ لِجِلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، لا تَجْعَلْ هَذِهِ  
الضُّغْطَةَ الشَّدَّةَ ولا هَذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِصالِ الشَّافِىهِ، وامْنَحْنى مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ، إِنَّكَ القَدِيمُ

ص: ٣٠٩

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مصباح الزائر و مزار الشهيد والبحار..



الأوّل الذی لم یزل ولا یزال، وصلّ علیّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ (۱).

### الصّلاه والدّعاء عند الأسطوانه الخامسه

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

تصلی عند الخامسه ركعتین، تقرأ فیهما الحمد وما شئت من السّور، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ رَكَ بِه نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَكَ بِه غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِه أَعْنَتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِه رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتِغَاثَكَ بِه أَعْتَتَهُ، وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ بِه رَحِمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ بِه أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِه كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَى مَكَ بِه عَصَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتِنْفَذَكَ بِه مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتِعْطَفَكَ بِه تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمْلَكَكَ بِه أَعْطَيْتَهُ؛ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِه آدَمَ صَفِيًّا،

ص: ٣١٠

١- (١) - المزار الكبير: ٢٠٠-٢٢٥ (ط: ١٦١-١٧٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٨-١٤٦ (ط: ٧٧-٩٨)، ومزار الشهيد: ٢٢٩-٢٥٣ تفاوت يسير، عنها البحار: ١٠٠/٤٠٩-٤٢٦، وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٢-٣٢٣ رقم ٦٢٩-٦٣٢ و ٦٣٤-٦٤٠..

وَنُوحًا نَجِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَىٰ كَلِيمًا، وَعِيسَىٰ رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - أَنْ تَقْضَىٰ لِي حَوَائِجِي، وَتَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَنْفِضَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا مُفْرَجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

### الصَّلاة والدَّعاء في بيت الطشت المتصل بدكّه القضاء

قال السيّد ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر:

تصليّ هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْجِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لِيَوْمِ فَرَعِي إِلَيْكَ عاجلاً وَآجلاً، وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي

ص: ٣١١

---

١- (١) - مصباح الزائر: ١١٩ (ط: ٨٣)؛ عنه البحار: ٤١٥/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٨/٢ رقم ٦٣٣..

مَوْفَى لِهَذَا، وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَهُ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحَصَّنَ صِدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحِهِ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### الصَّلاةُ وَالِدَعَاءُ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ

وقال أيضاً في مصباح الزائر:

تصلي هناك ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد والصدد، والثانية الحمد والكافرون، فإذا سلمت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ، حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي صَيَّيْتُ هِدْيَةَ  
الصَّلَاةِ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْهَا فِي عَلِيِّينَ  
وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ٣١٢

- ١- (١) - مصباح الزائر: ١١٣ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وفي مزار الشهيد: ٢٥٣ مثله. قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا: ويستحب أن تصلي في بيت الطست - وهو متصل بدكة القضاء - ركعتين، فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذلك، فإذا سلمت فقل... وذكر الدعاء. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٤/٢ رقم ٦٤١..
- ٢- (٢) - مصباح الزائر: ١١٤ (ط: ٨٠)؛ عنه البحار: ٤١٢/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٥/٢ رقم ٦٤٢..

□  
روى محمد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن بشار المكارى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام بالكوفه - وقد قُدم له طبق رطب طَبْرَزْد وهو يأكل - فقال لى: يا بشار، ادن فكل. فقلت: هناك الله وجعلنى فداك، قد أخذتنى الغيره من شىء رأيتة فى طريقى أوجع قلبى وبلغ منى. فقال لى: بحقى لى دنوت فأكلت. قال: فدنوت فأكلت. فقال لى: حديثك؟ قلت: رأيت جلوازا يضرب رأس امرأه ويسوقها إلى الحبس، وهى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد. قال: ولم فعل بها ذاك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمه، فارتكب منها ما ارتكب.

□  
قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكى حتى ابتل منديله ولحيته وصدرة بالدموع، ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهله فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأه. قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهله وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ (١) وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، [و] (٢) أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ مِنَ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، [يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ] (٣).

قال: ثم خرّ ساجداً لا - أسمع منه إلّا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأة. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان.

ص: ٣١٤

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به؟ قالت: عثرتُ فقلتُ: لعن الله ظالميك يا فاطمه، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خُذِي هذه واجعلي الأمير في حلّ.

فأبت أن تأخذها. فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجه إليها. قال: فأخرج من جيبه صُبره فيها سبعة دنانير وقال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبت جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام. فشهقت ووقعت مغشية عليها. قال: فصرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها عليّ. فأعدنا عليها، حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها:

خُذِي هذا ما أرسل به إليك، وأبشري بذلك. فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر (1) منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

ص: ٣١٥

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها.

ثم قلت: ليت شعري متى (١) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّي وليّ الله - وهو الرابع من وُلدى - في أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلك [التقت] (٢) حلق البطان، ولا مردّ لأمر الله (٣).

وروى محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً في مزاره بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة فإذا نحن بشخصٍ راعٍ وساجدٍ، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

ص: ٣١٦

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٦٦ (ط: ١٣٧). وفي مزار الشهيد: ٢٥٤ مثله، عنهما البحار: ١٠٠/٤٤٠-٤٤٣ ح ٢١، وفي ج ٣٧٩/٤٧-٣٨١ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفي المستدرک: ٣/٤١٨ ح ١٠ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٣٣٠ رقم ٦٥٠..

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلِيٍّ نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْمٍ تَأَثَّرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلّى ركعتين - ونحن معه -، فلما انفتل من الصلاة سبّح، ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ (١) فِيهَا، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْضِلْهَا؛ وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْهَا لِي.

ص: ٣١٧



اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاءُ خَيْرًا لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي، عَلِيٌّ مُوَالَاهُ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاهُ أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نهض، فسألناه عن المكان، فقال: إنَّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذي كان يخرج منه إلى العمالق. ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ائْتِغَاءً مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية، فصلى ركعتين، ثم بسط كفيه وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَحْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِتْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعَفَّرَ خَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَامَ فَخَرَجَ. فَسَأَلْنَاهُ بِمَ يُعْرِفُ هَذَا الْمَكَانَ؟ فَقَالَ: [إِنَّهُ مَقَامُ] (١) الصَّالِحِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

]

## الصَّلَاةُ وَالِدَعَاءُ فِي مَسْجِدِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ

[ [

قال: فَاتَّبَعْنَاهُ وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدَيْ السَّهْلَةِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بِسُكُونِهِ وَوَقَّارٍ كَمَا صَلَّى أَوَّلَ مَرَّةٍ، [ثُمَّ] (٢) بَسَطَ كَفَّيْهِ وَقَالَ:

□ إلهي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُدْنِبُ يَدَيْهِ لِحَسَنِ ظَنِّهِ بِكَ.

□ إلهي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرًّا لَكَ بِشُوءِ عَمَلِهِ، رَاجِيًّا مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

□ إلهي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِيًّا لِمَا لَدَيْكَ، فَلَا تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

□ إلهي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ، خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

□ إلهي قَدْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِعًا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًّا، وَفَاضَتْ عَيْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ

ص: ٣١٩

١- (١) من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) . من مزار الشهيد والبحار..

مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَةِ بَيْتِي مُخَالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنُظْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ لِي نَفْسِي، وَأَعَانْتَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ شِقْوَتِي، وَعَزَّنِي سِتْرَكَ الْمُرْخِيَّ عَلَيَّ، فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَنْقِذُنِي، وَيَجْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي.

فِيَا سَوَاتَاهُ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِيِّينَ:

جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ: حُطُّوا؛ أَفَمَعَ الْمُخْفِيِّينَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أُحِطُّ. وَيَلِي كُلَّمَا كَثُرَتْ سَيِّئِي كَثُرَتْ ذُنُوبِي، وَيَلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيِي؛ فَكَمْ أَنْتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ، أَمَا آنَ [لِي أَنْ] (١) أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارْحَمْنِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا [أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ] (٢) خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثُمَّ بَكَى، وَعَقَرَ خَدَّهُ وَقَالَ:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

ص: ٣٢٠

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ (١)].

ثُمَّ قَلْبَ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ وَقَالَ:

عَظَّمَ الدَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا كَرِيمٌ.

ثُمَّ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتَهُ وَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، بِمَ يُعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ؟ فَقَالَ:

إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا دَعَاؤُهُ وَتَهَجُّدُهُ. ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرَهُ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي:

إِنَّهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ٣٢١

١- (١) - من المصباح ومزار الشهيد.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٧٢-١٧٨ (ط: ١٤٠). وفي مزار الشهيد: ٢٥٨-٢٦٣ عن علي بن إبراهيم عن أبيه مثله. وأورد السيد ابن

طاووس الأدعية الأربعة الأولى في مصباح الزائر: ١٥٥-١٥٨ (ط: ١٠٥) في «ذكر عمل مسجد السهلة»، والبقية في ص ١٥٨-١٦٠

(ط: ١٠٧) في «ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان» من غير إسناد. عنها البحار ١٠٠/٤٤٣-٤٤٦ ح ٢٢. وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٣/٢ رقم ٦٥١.

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن عليّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستري قال: مررت ببني رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلينا فيه، فإنّ هذا رجب ويُسْتَحَبُّ فيه زيّاره هذه المواضع المشرفه التى وطئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّه كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو:

□  
اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعِ (١)، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعْمِ الْجَسِيمِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمِ، وَالْأَيْدِي الْجَمِيلِ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلِ.

يَا مَنْ لَا يُنَعْتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُعْلَبُ بِظَهِيرٍ.

يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّجَ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

ص: ٣٢٢

يا مَنْ سَيِّمًا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاوَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا تَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ.

يا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ (١) دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنْامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَتَّبَعِي إِلَّا لَمَعَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلِيٌّ نَفْسِكَ لِإِدْعَائِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلِيٌّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا إِذَا الْقُوَّةَ الْمَتِينَ، صَلَّى عَلِيٌّ مُحَمَّدٍ (٢) خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٌّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَقْسَمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَاخْتَمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَاخْتَمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَيَمَنْ حَتَمْتَ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأُمْتِنِي مَسْرُورًا [وَمَغْفُورًا] (٣).

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ (٤)، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلِيَّ رِضْوَانَكَ وَجَنَانَكَ

ص: ٣٢٣

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في الإقبال والمصباح..

٣- (٣) - من بقيه المصادر..

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثمَّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لى صاحبي: تراه الخضر؟! فما بالنال- نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبى رواد الرواسى، فقال: من أين أقبليتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثه، لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتم؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا والله ما أراه إلّا من الخضر محتاج إلى رؤيته، فانصرفا راشدين. فقال لى صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام (1).

### فضل مسجد غنّيو الصلاه والدعاء فيه

### ما روى عن زين العابدين عليه السلام

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن طاووس اليمانى قال: مررت بالحجر فى رجب، وإذا أنا بشخص راعع وساجد، فتأمّلته فإذا هو علىّ بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسى، رجل

ص: ٣٢٤

---

١- (١) - المزار الكبير: ١٧٨-١٨٢ (ط: ١٤٣). وفى مزار الشهيد: ٢٦٤ عن محمّد بن عبدالرحمن التستري مثله. وفى الإقبال: ٢١١/٣. عنها البحار: ١٠٠/٤٤٦-٤٤٨ ح ٢٣ و ٢٤. وورد الدعاء فى مصباح المتهدّد: ٨٠٢ فيما يستحبّ أن يُدعى به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٨/٢ رقم ٦٥٢..

صالح من أهل بيت النبوه! والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:  
سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقَّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

سَيِّدِي، أَلِضْرِبِ الْمَقَامِ (١) خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ؛ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أُفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عِزَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ؛ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَ [مَا] (٢) خَطْرِي، هَبْ لِي خَطَايَ بِفَضْلِكَ، وَجَلِّئِنِّي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

ص: ٣٢٥

١- (١) - إيشاه إلى الآية ٢١ من سورة الحجّ..

٢- (٢) - من المصباح والبحار..



إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحَبَّتِي، وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُعَسِّلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً- قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشْتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي؛ فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ(١).

ثم سجد وقال:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُ، وَجَدِيدُهَا(٢) لَا يُبَلِي، وَعَطَشَانُهَا لَا يُرْوِي.

وقلب خده الأيمن وقال:

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ، بَغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَيَّ.

ثم قلب خده الأيسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ، وَاسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ. ثم عاد إلى السجود وقال:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ - مِائَةَ مَرَّةٍ -.

ص: ٣٢٤

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

قال طاووس: فبكِيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما يُبيكيك يا يمانيّ؟ أو ليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يرّدك وجدّك محمد صلى الله عليه وآله.

قال طاووس: فلما كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غنّي فرأيت عليه السلام يصلي فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل في الحجر - تمام الحديث (1).

### فضل مسجد جُعفي والصلاة والدعاء فيه

### ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

روى محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير بإسناده عن ميثم رضى الله عنه قال: أصحّر بى مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب صلوات الله عليه ليله من الليالي، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلما سلّم وسبّح بسط كفيه وقال:

إلهي، كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد

ص: ٣٢٧

---

١- (١) - المزار الكبير: ١٨٢-١٨٥ (ط: ١٤٦-١٤٨). وفي مزار الشهيد: ٢٦٧-٢٦٩ عن طاووس اليماني مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٨/١٠٠ ح ٢٥. وورد الدعاء في مصباح الزائر: ١٦٢ (ط: ١١١) من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٢/٢ رقم ٦٥٤..

عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ، مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذَّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إِلَهِي، أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظْمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُزْمِي، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.

إِلَهِي، مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إِلَهِي، لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالِبْتِكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسِرِّيَرَتِي لِأَطَالِبْتِكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لِأَطَالِبْتِكَ بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لِأَخْبَرْتَهُمْ أَنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَأَنِّي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

إِلَهِي، هَذَا سُرُورِي بِكَ خَائِفًا، فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ آمِنًا.

إِلَهِي، الطَّاعَةُ تَسِيرُكَ، وَالْمَعْصِيَةُ يَهْ لَا تَضُرُّكَ؛ [فَهَبْ لِي مَا يَسِيرُكَ، وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ] (١)، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمُخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمُنْسَبِينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

ص: ٣٢٨

إِلَهِي، كَبُرَ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي، وَأَقْتَرَبَ أَجْلِي، وَنَفَدَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهْوَتِي، وَبَقِيَتْ تَبِعَتِي،  
وَبَلَى جِسْمِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَبَقِيَتْ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي.

□  
إِلَهِي، أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعْتَ مَقَالَتِي، وَلَا حُجَّةَ لِي.

□  
إِلَهِي، أَنَا الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُنْهَوْرُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي،  
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي.

□  
إِلَهِي، إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.

□  
إِلَهِي، كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخِيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا.

□  
إِلَهِي، لَمْ أُسَلِّطْ عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيِسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ.

□  
إِلَهِي، عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَرَ بِهِ؛ إِلَهَائِي إِذَا ذَكَرْتُ كَبُرَ ذَنْبِي وَعَظُمَ عَفْوُكَ وَغُفْرَانُكَ،  
وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إِلَهِي، إِنَّ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ، فَقَدْ ناداني إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ.

إِلَهِي، إِنَّ أَوْحَشَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آتَسَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ.

إِلَهِي، إِنَّ أَنَامَتِي الْعَفْلَةَ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ أَنْبَهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ (١) آلائِكَ.

إِلَهِي، إِنَّ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي، فَمَا عَزَبَ إِيْقَانِي بِنَظَرِكَ [إِلَى] (٢) فِيمَا يَنْفَعُنِي.

إِلَهِي، إِنَّ انْقَرَضَتْ بَعِيرٍ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي فَبِالْإِيمَانِ أَمْضَيْتِ السَّالِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي. [ (٣) ]

إِلَهِي، جِئْتُكَ مَلْهُوفاً وَقَدْ (أَلْبَسْتُ عُدْمَ) (٤) فَاقْتَبِي، وَأَقَامِنِي مَعَ الْأَدِلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرٌّ حَاجَتِي.

إِلَهِي، كَرَّمْتَ فَأَكْرَمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ، وَجَدْتِ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلَطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ.

إِلَهِي، أَصْبَحْتُ عَلَيَّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ (٥) سَائِلاً، وَعَنْ

ص: ٣٣٠

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) . - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالمَسْأَلَةِ عَادِلًا، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رُدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمَضْطَّرٌّ لانتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَأْلُوفٍ.

إلهي، أَقَمْتُ عَلَى قَطْرِهِ الأَخْطَارِ، مَبْلُوءًا بالأَعْمَالِ وَالإِخْتِبَارِ، إِنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيهِمَا بِتَخْفِيفِ الأَثْقَالِ وَالآصَارِ.

إلهي، أَمِنَ أَهْلَ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

إلهي، إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِيْرَفَتْ وَجْهَ تَأْمِيلِي بِالمَخِيْبَةِ فِي ذَلِكَ المَقَامِ، فَغَيِّرْ ذَلِكَ مَنِّتَنِي نَفْسِي يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَالطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ.

إلهي، لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الإِيْمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِمُدْعَائِكَ مَا دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إلهي، إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الأَبْرَارِ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَمَةَ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الأَخْيَارِ.

إلهي، قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لَظِي.

إِلَهِي، كُلِّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي، وَكُلِّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي.

□ إلهي، سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَنَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا، حِينَ أزدَحَمَتْ عَصَائِبُ الْعَصَاهِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجُ الصَّجِيجِ بِالِدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أُمَّلٍ سَاقٍ (١) صَاحِبُهُ إِلَيْكَ [و] (٢) حَاجَهُ، وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمُطَالِبِ، صِلَ عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ نَبِيَّكَ وَآلِهِ، وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وَأَخَفْتَ دُعَاءَهُ، وَسَجَدَ وَعَفَّرَ وَقَالَ: الْعَفْوُ - مَائَةٌ مَرَّةً - وَقَامَ وَخَرَجَ. فَاتَّبَعْتَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَخَطَّ لِي خَطَّهُ وَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تَجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّةَ، وَمَضَى عَنِّي - وَكَانَتْ لَيْلَهُ مَدْلَهْمَةٌ -؛ فَقُلْتُ:

□ □ يا نفسي، أسلمت مولاك وله أعداء كثيره، أي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأقفون أثره، ولأعلمن خبره - وإن كنت قد خالفت أمره -؛ وجعلت أتبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلقاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحس بي والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميشم. فقال:

يا ميشم، ألم أمرك أن لا تتجاوز الخطه؟ قلت: يا مولاي، خشيت عليك

ص: ٣٣٢

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - من المصباح والبحار..

من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت:

لا، يا مولاي. فقال: يا ميثم،

وَفِي الصَّدْرِ لُبَانًا إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِي

نَكَتُ الأَرْضَ بِالكِفِّ أَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّي

فَمَهُمَا تُنْبِتُ الأَرْضُ فَذَاكَ النَّبْتُ مِنْ بَدْرِي (١)

**فضل مسجد بنى كاهل والصلّاه والدعاء فيه**

**ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام**

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن حبيب بن أبى ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الكاهلى قال: قال لى: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلّى (٢) فيه؟ قلت: وأى المساجد هذا؟ قال: مسجد بنى كاهل، وإنّه لم يبق منه سوى أسّه وأسنّ مئذنته. قلت:

حدّثنى بحديثه. قال: صلّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام بنا فى مسجد بنى كاهل الفجر، ففقت بنا فقال:

ص: ٣٣٣

١- (١) - المزار الكبير: ١٨٦-١٩٣ (ط: ١٤٩). وفى مزار الشهيد: ٢٧٠-٢٧٥ عن ميثم رضى الله عنه مثله؛ عنهما البحار: ٤٤٩/١٠٠ ح ٢٦. وأورد السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر: ١٦٤ (ط: ١١٣) ما عمله عليه السلام فى مسجد جعفى، من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٥/٢ رقم ٦٥٦.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..



اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَمَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعِي وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَيْكَ، وَنَخْشِي عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ (١).

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا (٢) أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرَارًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٣). (٤)

ص: ٣٣٤

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار الشهيد والبحار..

٣- (٣) البقره: ٢٨٦..

٤- (٤) - المزار الكبير: ١٣٩ (ط: ١٢١). وفي مزار الشهيد: ٢٧٦ مثله؛ عنهما البحار: ٤٥٢/١٠٠ ح ٢٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٥١/٢ رقم ٦٥٧. وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: صلى بنا أبو عبدالله عليه السلام في مسجد بني كاهل، فجهر مرتين بيسم الله الرحمن الرحيم، وقت في الفجر، وسلم واحده مما يلي القبله. التهذيب: ٢٨٨/٢ ح ١١، والاستبصار: ٣١١/١ ح ٤. وفي المزار الكبير: ١٤١ (ط: ١٢٢)، ومزار الشهيد: ٢٧٧ باختلافٍ يسير..

(الزياره الأولى)

وهى التى ذكرها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

تقف على بابه وتقول:

□  
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا  
تَغْتَدَى وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ.

□  
أَشْهَدُ لِمَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّنْصِيحِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ،  
وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ.

□  
فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ، فَنِعَمَ عُقْبَى  
الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَعَشَّكَ.

□  
□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتَلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ،  
وَنُصْرَتِي

لَكُمْ مُعِيدَةٌ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عِدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَيَايَاكُمْ (١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَمُنُّ خَالَفَكُمْ وَقَتْلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَهُ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَالْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللِّحْسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ مَا مَضَىٰ بِهِ الْبَدْرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرِهِ أَوْلِيَائِهِ، الدَّابُّونَ عَنْ أَحْبَابِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَىٰ بَبَيْعَتِهِ، وَاشْتِجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أُنْفَسَهَا مَنزِلًا، وَأَفْضَلَهَا عُزْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَلِيِّينَ،

ص: ٣٣٦

وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بِصِيرِهِ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمَتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ  
وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، وصل بعدها ما بدا لك، وسبح وادع بما أحببت، وقل:

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمَلًا  
إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا (١) إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**[وداعه رضى الله عنه]**

فإذا أردت وداعه رضى الله عنه تقف عليه كوقوفك الأول وقل:

ص: ٣٣٧

١- (١) - أثبتناه كما فى المصباح ومزار الشهيد..

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرِعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِمَكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ [مِنْ وُلْدِهِ، وَالتَّبَرَّاءِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ] (١).

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت، واخرج في دعه الله (٢).

ص: ٣٣٨

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٢٢٥-٢٣٠ (ط: ١٧٧). وفي مزار الشهيد: ٢٧٨ مثله. ونحوه في مصباح الزائر: ١٤٧-١٥٢ (ط: ١٠٠). عنها البحار: ١٠٠/٤٢٦-٤٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٣/٢ رقم ٦٥٨..

وهي التي أوردها السيد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

إذا وصلت ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَمُهَجَّتِهِ، الشَّهِيدَ الْفَقِيدَ الْمَظْلُومَ، الْمَغْضُوبَ حَقَّهُ، الْمُتَّهَكَ حُرْمَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى  
بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَأَفْدَى بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِمَامَ السُّعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمٌ، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَيَّ طَاعَةَ اللَّهِ رَمْسَهُ، وَأَخَمَدَ حِسَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرَ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلِيِّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِيَدِي الْفَقَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ، وَالْمَلِكَ الْجَبَّارَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتُ، فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيدًا غَرِيبًا عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلا نَاصِرٍ وَلَا مُجِيبٍ.

أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ، وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيَّ طَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ نَبِيِّهِ وَوَصِيَّتِهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيْتَ شَهِيداً وَتَوَلَّيْتَ حَمِيداً، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ، وَمَعَ أَبِيهِ وَعُجْمَتِهِ وَبَنِيهِمْ، لَا تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ.

ثُمَّ تَقْبَلِ الضَّرِيحَ، وَتَصَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَتُهْدِي ثَوَابَهَا لَهُ، ثُمَّ تُوَدِّعُهُ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

ص: ٣٤٠

---

١- (١) - مصباح الزائر: ١٥٢ (ط: ١٠٣)؛ عنه البحار: ٤٢٨/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٧/٢ رقم ٦٥٩..

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

تقف على قبره وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَسَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنكَ، بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

وَ [أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ] (١) بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، بِمَا نَصَيْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، فَحَمِيكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النُّعِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ٣٤١



ثُمَّ صَلَّى عَنْهُ مَا بَدَأَ لَكَ، وَادَعَ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ، وَقَبْلَهُ وَانصَرَفَ (١).

## زياره المختار رضى الله عنه

وردت فى مزار الشهيد الأول الزياره التاليه:

إذا وقفت على ضريحه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآخِذُ بِالنَّارِ، الْمُحَارِبُ لِلْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ، وَلِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْعُصْبَةِ، قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَذَلُّ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيْمَةِ، فِي نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَالْآخِذِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

ص: ٣٤٢

١- (١) - المزار الكبير: ٢٣٠ (ط: ١٨٠). وفى مزار الشهيد: ٢٨٢ مثله. وفى مصباح الزائر: ١٥٤ (ط: ١٠٤) بتفاوتٍ يسير؛ عنه

البحار: ٤٢٩/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/٢ رقم ٦٦٠..

٢- (٢) - مزار الشهيد: ٢٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦١/٢ رقم ٦٦١..

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

وادخل إلى مشهد يونس النبي عليه السلام فزره بهذه الزياره، تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،  
[السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَائِكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ] (١)، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ  
بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢)، السَّلَامُ عَلَى مُظَاهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلْمَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَصِّينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدُوا وَالِيَّ اللَّهِ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدُوا عَادِيَّ اللَّهِ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدُوا  
عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدُوا جَهْلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدُوا اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدُوا تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَيِّئٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا  
أَبْطَلْتُمْ،

ص: ٣٤٣

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سوره الأنبياء..

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ [وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ] (١).

ثمَّ قبل التَّربُّه، وصلَّ [ركعتين تحيته المسجد، و] (٢) ركعتين زيَّاره، وادع لنفسك ولمن أحببت.

ويُستحبُّ أن يدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام عنده - ويسمى

### دعاء الاستقالة

- وهو:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِيْثُ الْمُدْبِنُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَجِبُ الْخَاطِئُونَ، وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَثِيبٍ، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضْدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ،

أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وُسْعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرْعَبُ فِي جَزَاءٍ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مَنْ عَصَاهُ.

ص: ٣٤٤

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) . - من بقيته المصادر..

وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ: لَيْبِكَ وَسِعِدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَرْتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبَ عُمَرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْتَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ.

هَيْلُ أَنْتِ يَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأَنْبَلِغَ فِي الدُّعَاءِ، أَمْ أَنْتِ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى إِلَيْكَ فَأَسْرِعِ فِي الْبُكَاءِ، أَمْ أَنْتِ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتِ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَفَقَرَهُ تَوَكُّلاً.

إِلَهِي، لَا تُحَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَيْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي، قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيَضُ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجِبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِفَاضَ (١) جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ (٢).

ص: ٣٤٥

١- (١) - أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والبحار - الطبعه الحجرية -.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٩٦-٢٠٠ (ط: ١٥٥-١٥٧). وفي مصباح الزائر: ١٠٤-١٠٧ (ط: ٧٥-٧٧)، ومزار الشهيد: ٢٢٧-٢٢٩ مثله. وفي البحار: ٤٠٧/١٠٠-٤٠٩ عن المصباح. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٢/٢ رقم ٦٦٢.

ما روى عن الصادق عليه السلام

صلاه ركعتين في موضع رأسه عليه السلام:

□  
روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحه الغرّي بإسناده عن أبي الفرج السندی قال: كنت مع أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام - حين تقدّم إلى الحيره -، فقال ليله: أسرجوا لي البغل، فركب وأنا معه حتّى انتهينا إلى الظهر، فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّي ركعتين، ثمّ تنحّى فصلّي ركعتين. فقلت: جعلت فداك، إنّي رأيتك صلّيت في ثلاث مواضع! فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام. والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام. والثالث موضع منبر القائم عليه السلام(١).

صلاه ركعتين والدعاء في موضع رأسه عليه السلام:

ورد في مزار الشهيد الأوّل ضمن زياره لأمر المؤمنين عليه السلام:

إذا بلغت العَلم - وهي الحنّانه - فصلّ ركعتين، فقد روى محمّد بن أبي عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل(٢) في

ص: ٣٤٦

---

١- (١) - فرحه الغرّي: ٥٧؛ عنه البحار: ٢٤٦/١٠٠ ح ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٢ رقم ٦٦٣..  
٢- (٢) - قال المجلسي: رأيت بخط الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحهما: ولعلم موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانه قرب النجف، ولذا يُصلّي الناس فيه «البحار: ٤٥٥/١٠٠ ذيل ح ٢٩»..

طريق الغرى فصلّى ركعتين. فقليل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام وضعوه هاهنا  
لما توجهوا من كربلاء، ثم حملوا إلى عبيدالله بن زياد لعنه الله عليه، فقل هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي؛ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِكُهُ، وَقَدْ  
جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ. فَاسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

زيارته عليه السلام في موضع رأسه:

قال محمد بن جعفر المشهدى في مزاره - في سياق ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام :-

زياره اخرى له عليه السلام مختصره، ويزار بها في كل يوم وفي كل شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغرى، فقد جاء في الأثر أنّ  
رأس الحسين عليه السلام هناك، وأن الصادق جعفر بن محمد زاره هناك بهذه الزيارة، وصلّى عنده أربع ركعات...:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ

ص: ٣٤٧

---

١- (١) - مزار الشهيد: ٣٢. وفي مصباح الزائر: ١٧٦ (ط: ١١٩) باختلافٍ يسير عنهما البحار: ٢٨٢/١٠٠ ضمن ح ١٨، وعن المفيد  
وفي ص ٤٥٤ ح ٢٨ عن أمالي الطوسي: ٢٩٤/٢ إلى قوله «وضعوه هاهنا». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:  
٣٦٦/٢ رقم ٦٦٤..

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ  
وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ] (١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ  
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَ [قَدْ] (٢) خَابَ مَنْ  
افْتَرَى.

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولِيِّينَ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا، عَارِفًا  
بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبِصِرًا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ  
رَبِّكَ (٣)... (٤)

ص: ٣٤٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - إلى هنا أورد المجلسي من هذه الزيارة، في باب زيارات أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: فإن عمل بجميعها كان  
أفضل..

٤- (٤) - المزار الكبير: ٧٤٩ (ط: ٥١٧)؛ عنه البحار: ٢٥٦/١٠١ ح ٤٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٧/٢  
رقم ٦٦٥..

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - روى الطبرسى فى مجمع البيان بإسناده عن مقاتل، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: □  
□  
إن الله تعالى أنزل من الجنة خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند.

□  
وجيحون وهو نهر بلخ. ودجلة والفرات وهما نهرا العراق. والنيل وهو نهر مصر. أنزلها الله من عين واحدة وأجراها فى الأرض،  
وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معاشهم، وذلك قول الله: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ - الآية (١). (٢).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

□  
٢ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبى طالب عليه السلام، عن  
أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: الماء سيد شراب الدنيا والآخرة، وأربعة أنهار فى الدنيا من الجنة: الفرات، والنيل،  
وسيحان، وجيحان. الفرات الماء، والنيل

ص: ٣٤٩

١- (١) - المؤمنون: ١٨..

٢- (٢) - مجمع البيان: ١٩٤/٧؛ عنه المستدرک: ٢٢٧/١٠ ح ١، وفى ج ٢٤/١٧ ح ٧ عن لبّ اللباب للزاوندى من غير إسناد نحوه.  
وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٩/٢ رقم ٦٦٦..



العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن (١).

٣ - وروى أيضاً بالإسناد المذكور عن عليّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه في الدنيا والآخرة (٢).

٤ - وروى الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه (٣) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نهر كم هذا - يعني ماء الفرات - يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّة (٤).

٥ - وروى أيضاً بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ أهل الكوفة لو حنّوا أولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا (٥).

### ما روى عن زين العابدين عليه السلام

٦ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن حكيم بن جبير قال:

ص: ٣٥٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ١؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٦، والبحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٩/٢ رقم ٦٦٧..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٤٠٧/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٩، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٦٨..

٣- (٣) - المرفوع إليه أبو عبد الله عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث..

٤- (٤) - الكافي: ٣٨٨/٦ صدر ح ٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ صدر ح ٢٦ عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣ صدر ح ٣، والبحار: ٤٤٧/٦٦ ح ٢. ورواه الحموي في معجم البلدان: ٢٤٢/٤ عنه عليه السلام مرسلًا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٦٩..

٥- (٥) - الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٥؛ عنه الوسائل: ٢٦٨/٢٥ - أبواب الأشربة المباحه - ب ٢٣ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٠/٢ رقم ٦٧٠..

سمعت سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن ملكاً يهبط من السماء في كل ليلة معه ثلاثه مثاقيل مسكاً من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركه منه(١).

### ما روى عن الباقر عليه السلام

٧- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم وجلس. فقال له أبو جعفر عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفه - إلى أن قال: - ثم قال أبو جعفر: أتغتسل كل يوم من فراتكم مره؟ قال: لا. قال:

ففي كل جمعه؟ قال: لا. قال: ففي كل شهر؟ قال: لا. قال: ففي كل سنه؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحروم من الخير(٢).

٨- وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً، لذهبنا إليه واستشفينا به(٣).

ص: ٣٥١

١- (١) - الكافي: ٣٨٩/٦ ح ٦. وفي كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٧ وص ٤٩ ح ١٢، ومزار المفيد: ١٥ ح ٢، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٢ باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وفي الوسائل: ٤٠٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ١، وج ٢٤٨/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٦ عن التهذيب والكافي. وفي البحار ٤٤٨/٦٦ ح ٦، وج ٢٢٨/١٠٠ ح ١١ وص ٢٣٠ ح ١٦ عن الكافي والكامل. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧١/٢ رقم ٦٧١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٠ ب ٨ ضمن ح ١٢؛ عنه البحار: ٢٢٧/١٠٠ ح ٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧١/٢ رقم ٦٧٢..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٣؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٨، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٧. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٣..

□  
٩ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يدفق في الفرات كل يوم دفقات من الجنه (١).

□  
١٠ - وروى أيضاً بإسناده عن ابن أبي حمزه، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما إخال أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت.

وقال عليه السلام: ما سقى أهل الكوفه ماء الفرات إلّا أمرٌ ما (٢). وقال: يُصبّ فيه ميزابان من الجنه (٣).

□  
١١ - وروى بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه قال - في ذيل حديث - فقال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان بيننا وبينه أميال لأتيناها فنستسقى به (٤).

١٢ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن سليمان بن

ص: ٣٥٢

---

١- (١) - الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٢، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٤، وفي ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٢ عن كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٨ باختلافٍ يسير في اللفظ. والحديث مرسل كالموثق «مرآه العقول: ٢٤٠/٢٢». وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٤..

٢- (٢) - قال المجلسي: قوله عليه السلام: «الأمر ما» أي رسوخ الولايه في قلوب أهلها «البحار: ٤٤٨/٦٦ ذيل ح ٣»..

٣- (٣) - الكافي: ٣٨٨/٦ ح ١؛ عنه الوسائل: ٢٦٦/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ١، والبحار: ٤٤٨/٦٦ ح ٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٢/٢ رقم ٦٧٥..

٤- (٤) - الكافي: ٣٨٨/٦ ذيل ح ٣. وفي المحاسن: ٥٧٥ ذيل ح ٢٦ مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٦..

هارون أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شرب من ماء الفرات وحَنِكَ به فهو محبنا أهل البيت (١).

□

١٣ - وروى أيضاً بإسناده عن ربي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «شاطئ الواد الأيمن» - الذى ذكره تعالى فى كتابه (٢) - هو الفرات، و «البقعه المباركه» هى كربلاء، و «الشجره» هى محمّد صلى الله عليه و آله (٣).

١٤ - وروى أيضاً بإسناده عن سليمان بن هارون العجلي قال:

□

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أظنّ أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت. وسألنى كم بينك وبين ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتية طرفى النهار (٤).

□

□

١٥ - وروى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ:

ص: ٣٥٣

١- (١) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٢؛ عنه الوسائل: ٤٠٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٧، والبحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٧..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ٣٠ من سوره القصص: «فَلَمَّا أَتَاهَا نُودَىٰ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ١٠. وفى مزار المفيد: ١٥، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٤، والمزار الكبير: ١٣١ (ط: ١١٥) إلى قوله «هى كربلاء» مثله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٤ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب. وفى البحار: ٢٢٩/١٠٠ ح ١٤ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٣/٢ رقم ٦٧٨..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٤. وفى مزار المفيد: ١٨ ح ٢، والتهذيب: ٣٩/٦ ح ٢٦. وفى الكافي: ٣٨٨/٦ ح ٤ عن على بن الحسين رفعه عن أبى عبد الله عليه السلام ذيله. وفى الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٢، وج ٢٦٧/٢٥ - أبواب الأشربه المباحه - ب ٢٣ ح ٤ عن التهذيب والكافي. وفى البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ٩ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٧٩..

وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (١) قال: «الربوه» نجف الكوفه، و «المعين»: الفرات (٢).

١٦ - وبإسناده عن عبد الله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفه في زمن أبي العباس فجاء على دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفه ثم قال لعلامة: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاها، فشرب - والماء يسيل من شذقيه وعلى لحيته وثيابه - ثم استزاده، فزاده، فحمد الله ثم قال: نهر ماء ما أعظم بركته، أما إنّه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة. أما لو علم الناس ما فيه من البركه لضربوا الأخبية على حافتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهه إللبرئ (٣).

١٧ - وبإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به إذا وُلد إلا أحببنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن (٤).

ص: ٣٥٤

١- (١) - المؤمنون: ٥٠..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٤٧ ب ١٣ ح ٥. وفي مزار المفيد: ١٦ ح ٣، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣، والمزار الكبير: ١٣٢ (ط: ١١٦) مثله. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٣ وذيل ح ٥ عن الكامل والتهذيب، وفي البحار: ٢٢٨/١٠٠ ح ١٠ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٨٠..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٤٨ ب ١٣ ح ٩. وفي مزار المفيد: ١٧ ح ١، والتهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٥. وفي معجم البلدان: ٢٤٢/٤ مرسلاً ذيله، وكذا في كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما في البحار: ٤١/٦٠ ح ٨. وفي ج ٢٢٩/١٠٠ ح ١٣ عن الكامل. وفي الوسائل: ٤٠٥/١٤ - أبواب المزار - ب ٣٤ ح ٥ عن الكامل، والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٤/٢ رقم ٦٨١..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٤٩ ب ١٣ ح ١٥؛ عنه البحار: ٢٣٠/١٠٠ ح ١٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/٢ رقم ٦٨٢..

## الملحقات

ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

ص: ٣٥٥



هو الإمام عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مؤه بن كعب بن لؤي.

#### كناه:

أبو الحسن، أبو الحسين، أبو تراب، أبو الريحانين، أبو السبطين (١).

#### ألقابه:

أمير المؤمنين، يعسوب الدين والمسلمين، مبيير الشرك والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، المرتضى، نفس الرسول، أخو الرسول، زوج البتول، سيف الله المسلول، أمير البرره، قاتل الفجره، قسيم الجته والنار، صاحب اللواء، سيد العرب، خاصف النعل، كشاف الكرب، الصديق الأكبر، ذوالقرنين، الهادي، الفاروق، الداعي، الشاهد، باب مدينه العلم، الوالي، الوصي، النبا العظيم، ...

□  
وذكر ابن شهر آشوب نقلاً عن صاحب كتاب الأنوار أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله تعالى ثلاثمائة اسم، فأما في الأخبار فالله أعلم بذلك.

□  
الله سماء أسماء تردّد في القرآن تقرأها في مُحكم السورِ

في الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصفّات وفي صاد وفي الزمرِ

ص: ٣٥٧



وقيل سمّاه في التوراه ثمّ في الإنجيل يعرفه التالون في الزُّبرِ

واختاره وارتضاه للنبيّ أخاً وللبتوله بعلاً خيرةً الخَيْرِ (١)

## والده:

شيخ الأبطح ناصرالدّين سيّدنا أبوطالب ابن غيث الوري وساقى الحجيج شبيه الحمد أبي الساده عبدالمطلب.

روى عن فاطمه بنت أسد أنّه لما ظهرت أماره وفاه عبدالمطلب قال لأولاده: مَنْ يكفل محمّداً؟

قالوا: هو أكيس منّا، فقل له يختار لنفسه.

فقال عبدالمطلب: يا محمّد، جدّك على جناح السفر إلى القيامة، أيّ عمومتك وعمّاتك تُريد أن يكفلك؟ فنظر في وجوههم ثمّ زحف إلى عند أبي طالب (٢).

وقال النبيّ الأعمم صلى الله عليه وآله: إني مستوهبٌ من ربّي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله تعالى: آمنه بنت وهب، وعبدالله بن عبدالمطلب، وأبوطالب بن عبدالمطلب، ورجلٌ من الأنصار... (٣).

ولقد هام أبوطالب في ولائه للنبيّ وأعلن حمايته للإسلام ووقف سداً منيعاً تجاه الكفر والجاهليه، فاسمعه يقول:

ص: ٣٥٨

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٥/٣.

٢- (٢) - البحار: ٨٣/٣٥ ح ٢٦..

٣- (٣) - قرب الإسناد: ٢٧ (الطبعة الحجرية) وص ٥٦ ح ١٨٣ (طبعة مؤسسه آل البيت عليهم السلام) وقد سقط منها الثالث وهو «أبوطالب» عنه البحار: ١٠٨/١٥ ح ٥١..

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا  
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وأبشر بذاك وقؤ منك عيوننا  
ودعوتني وعلمت أنك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم أميننا  
ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البريه دينا(١)

**أمه:**

فاطمه بنت أسد من سيدات عصرها في كل فضيله ومكرمها، وهى من السابقات في الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله، فقد  
أسلمت بعد عشره أشخاص وكانت الحاديه عشره، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرمها ويعظمها ويدعوها «أمى»  
وأوصت إليه حين حضرتها الوفاه، فقبل وصيتها، وصلى عليها، ونزل في لحدها، واضطجع فيه بعد أن ألبسها قميصه، فقال له  
أصحابه: إنا ما رأيناك صنعت يا رسول الله بأحد ما صنعت بها.

فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبرّ بى منها، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حُلل الجنه، واضطجعت معها ليهون عليها  
ضغطة القبر(٢).

**ولادته عليه السلام**

ولد عليه السلام فى يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من

ص: ٣٥٩

١- (١) - أسنى المطالب فى نجاه أبى طالب لزينى دحلان: ٢٥، البدايه والنهايه: ٥٦/٣.

٢- (٢) - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٤/١..

عام الفيل، قبل الهجره الشريفه بثلاث وعشرين سنه بمكّه المُكْرَمه فى البيت الحرام وفى جوف الكعبه المقدّسه. وهى فضيله اختصّه الله بها، إذ لم يُولد فيه قبله ولا بعده أحدٌ سواه(١).

### وصفه عليه السلام

قال النبىّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلى نوح فى حكمه، وإلى يوسف فى جماله، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(٢).

وفى روايه اخرى عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلى نوح فى فهمه، وإلى إبراهيم فى حلمه، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده، وإلى موسى فى بطشه، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(٣).

### سبقه للإسلام

لقد اتفق الرواه والمؤرّخون على أنّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كان له السبق فى اعتناق الإسلام.

فعن النبىّ الأكرم صلى الله عليه وآله مخاطباً ابنته الزهراء عليها السلام: أتى زوجتكِ أقدم امتى سلماً(٤).

ص: ٣٦٠

---

□  
١- (١) - يقول الحاكم النيسابورى: قد تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه فى جوف الكعبه. المستدرک على الصحيحين: ٥٥٠/٣ ذيل ح ٦٠٤٤. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهما السلام: ٤/٢..

٢- (٢) - ذخائر العقبى: ٩٤..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٩٣..

٤- (٤) - مسند أحمد: ٢٦/٥، المعجم الكبير للطبرانى: ٢٢٩/٢٠ رقم ٥٣٨، عنهما مجمع الزوائد: ١٢٣/٩ رقم ١٤٥٩٥..

وعنه صلى الله عليه وآله: يا علي... أنت أولهم إيماناً بالله (١).

□  
وعن عمر قال: كنت أنا وأبو عبيده وأبو بكر وجماعه من أصحابه إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله منكب علي فقال: يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً (٢).

□  
قال ابن إسحاق: كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وآمن به من أصحابه علي بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين... وعن معاذة بنت عبد الله العدوية، قالت: سمعت علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (٣).

### بعض الآيات النازلة في حقه عليه السلام

١ - قوله تبارك تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (٤).

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع النبي صلى الله عليه وآله يده على صدره وقال: أنا المُنذر ولكل قوم هادٍ، وأوماً إلي منكب علي فقال: أنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي (٥).

٢ - قوله جل شأنه: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (٦).

□  
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» ثم التفت إلى علي فقال:

ص: ٣٦١

١- (١) - حليه الأولياء: ١٠٦/١ رقم ٢٠٣..

٢- (٢) - الرياض النضرة: ١٠٩/٣..

٣- (٣) - المعارف لابن قتيبه: ٩٨-٩٩..

٤- (٤) - الرعد: ٧..

٥- (٥) - تفسير الطبري (جامع البيان): ٧٢/١٣..

٦- (٦) - الحاقه: ١٢..

سألت الله أن يجعلها أذنك. قال عليّ عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنسيته (١).

٣ - قوله عزّ وجلّ: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ» (٢).

كانت عند الإمام عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق في الليل درهماً، وفي النهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حملك على هذا؟ فقال: أن أستوجب على الله ما وعدني. فنزلت فيه هذه الآية (٣).

٤ - قوله عزّ من قائل: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٤).

عن جابر قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذى نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ونزلت فيه الآية الكريمة. فكان أصحاب النبي إذا أقبل عليّ قالوا: جاء خير البرية (٥).

٥ - قوله تعالى: «فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٦) عن جابر الجعفي قال: لما نزلت هذه الآية قال عليّ عليه السلام: نحنُ أهل الذّكر (٧).

ص: ٣٦٢

١- (١) - تفسير الطبري: ٣٥/٢٩..

٢- (٢) - البقره: ٢٧٤..

٣- (٣) - انظر أسباب النزول للواحدى: ٤٩..

٤- (٤) - البينه: ٧..

٥- (٥) - الدرّ المشور للسيوطى: ٦/٤٣٣..

٦- (٦) - النحل: ٤٣..

٧- (٧) - ينابيع المودّه: ١١٩..

٦ - قوله سبحانه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (١).

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله «وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» قال: مع علي بن أبي طالب (٢).

٧ - قوله عزّ وعلا: «يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» (٣).

عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية «يا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يوم غدیر خمّ في علي بن أبي طالب عليه السلام (٤). هذه بعض الآيات النازلة في حقّه عليه السلام خاصّه، وأمّا الآيات النازلة في حقّ أهل البيت عليهم السلام الشامله له عليه السلام أيضاً فهي كثيره جداً وهذه بعضها:

١ - قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٥).

٢ - قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...» (٦).

٣ - سورة «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ».

ص: ٣٦٣

١- (١) - التوبه: ١١٩.

٢- (٢) - الدرّ المثور للسيوطي: ٥١٧/٣.

٣- (٣) - المائده: ٦٧.

٤- (٤) - أسباب النزول للواحدي: ١١٢.

٥- (٥) - الشورى: ٢٣.

٦- (٦) - آل عمران: ٦١.

٤ - قوله سبحانه وتعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

### بعض ما قيل فيه عليه السلام

- عن عمر: عجزت النساء أن تَلِدَنَّ مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر (٢).

- وعنه أيضاً: أعوذ بالله أن أعيش في يومٍ لست فيه يا أبا الحسن (٣).

- عن عائشه قالت: رأيت أبا بكر يُكثر النظر إلي وجه علي. فقلت:

يا أبة، رأيتك تُكثر النظر إلى وجه علي! فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلي وجه علي عباده (٤).

- عن الشعبي قال: نظر أبوبكر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مُقبلاً فقال:

من سرّه أن ينظر إلي أقرب النَّاس قرابه من نبيهم صلى الله عليه وآله وأجوده منه منزله وأعظمهم عند الله عناء وأعظمهم عليه فليُنظر إلي علي (٥).

- عن عروه: أن رجلاً وقع في علي بمحضّر من عمر، فقال عمر:

تعرف صاحب هذا القبر محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر علياً إلّا بخير، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره (٦).

ص: ٣٦٤

١- (١) - الأحزاب: ٣٣..

٢- (٢) - المناقب للخوارزمي: ٨١ ح ٦٥..

٣- (٣) - ذخائر العقبى: ٨٢..

٤- (٤) - الرياض النضرة: ١٩٦/٣-١٩٧..

٥- (٥) - المناقب للخوارزمي: ١٦١ ح ١٩٣..

٦- (٦) - منتخب كنز العمال: ٤٦/٥ عن تاريخ ابن عساكر: ٥١٩/٤٢..

- عن معقل بن يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: عليّ بن أبي طالب عتره رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

- قال عمر: لقد اعطى عليّ بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون فيّ خصلته منها أحبّ إليّ من أن اعطى حُمُر النعم (٢).

قيل: وما هي يا أمير المؤمنين. قال: تزوّج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسكنناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يحلّ له فيه، والرايه يوم خيبر (٣).

وروى عن ابن عمر مثله أيضاً (٤).

- قال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت على عائشه يوماً وقُلت لها: ما تقولين في عليّ بن أبي طالب؟ فأطرقت رأسها ثم رفعتة وقالت:

إذا ما التَّبْرُ حُكَّ عليّ مَحَكَّ تَبَيَّنَ غَشُّهُ مِنْ غَيْرِ شَكِّ

وفينا الغشُّ والذهبُ المُصَفَّى عليّ بيننا شبهُ المحكِّ (٥)

- عن مجمع قال: سألتُ عائشه عن عليّ فقالت: سألت عن أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٦).

### إيمانه عليه السلام وبقينه وتقواه

عنه عليه السلام: لو كُشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٧).

ص: ٣٤٥

- 
- ١- (١) - منتخب كثر العمال: ٤٣/٥.
  - ٢- (٢) - حُمُر النعم: الإبل الحُمُر، وهي أنفس أموال النعم وأقواها وأجلدها، فجعلت كناية عن خير الدنيا كلّها. «مجمع البحرين: ٥٧٢/١».
  - ٣- (٣) - المصدر السابق: ٣٩/٥.
  - ٤- (٤) - انظر الرياض النضرة: ١٥٨/٣.
  - ٥- (٥) - نور الأبصار للشبلنجي: ٢٨٨-٢٨٩.
  - ٦- (٦) - الرياض النضرة: ١١٦/٣.
  - ٧- (٧) - المناقب للخوارزمي: ٣٧٥.



وعنه عليه السلام: إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك، ولا طمعاً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك (١).

□ □  
وعنه عليه السلام: والله لو اعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نمله أسلبها جلب شعيره ما فعلت (٢).

### زهده عليه السلام

روى عمرو بن قيس قال: رُئي عليّ عليّ إزار مرقوع، ف قيل له فقال:

يقتدى به المؤمن ويخشع به القلب (٣).

وقال عمر بن عبدالعزيز: أزهّد النَّاس في الدنيا عليّ بن أبي طالب (٤).

□ □  
وقال عليه السلام: إنّ الله فرض على أئمة العدل أن يُقدِّروا أنفسهم بضعفه النَّاس (٥).

### بطولته عليه السلام وقوته

□ □  
قال عليه السلام: فوالله ما ابالي أَسَقَطْتُ على الموت أم سقط عليّ (٦).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: لمبارزه عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة (٧).

وهو الذي قلع باب خيبر وجعله جسراً على الخندق، فعبّر عليه الجيش الإسلامي (٨).

ص: ٣٦٦

١- (١) - بحار الأنوار: ١٤/٤١ ح ٤.

٢- (٢) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ٢١٨/٢.

٣- (٣) - كنز العمال: ١٨١/١٣ ح ٣٦٥٤٢.

٤- (٤) - تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٩/٤٢.

٥- (٥) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ١٨٨/٢.

٦- (٦) - العقد الفريد: ١٢٢/١.

٧- (٧) - مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٨/٣ نقلًا عن الواقدي والخطيب الخوارزمي، عنه البحار: ٩١/٤١.

٨- (٨) - راجع كشف الغمّة: ٢١٥/١.

## تواضعه عليه السلام

خرج يوماً راكباً فتبعه أصحابه، فالتفت إليهم وقال: ألكم حاجة؟ فقالوا: لا، ولكن نحب أن نمشي معك. فقال عليه السلام: انصرفوا، فإن خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسده لقلوب النوكي<sup>□</sup>(١).

وكان يقول عليه السلام لمن أطراه: أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك(٢).

## جوده عليه السلام

هو الذي تصدق بخاتمه على المسكين في صلواته فأنزل الله تعالى في حقّه «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»(٣).

## عدله عليه السلام

نزل ضيفاً عند الإمام الحسن عليه السلام فاستقرض الحسن عليه السلام رطلاً من العسل من قنبر خازن بيت المال، فلما قام أمير المؤمنين عليه السلام بتقسيم العسل على المسلمين وجد زقاً منها ناقصاً، فسأل قنبر عن ذلك فأخبره بالأمر. فاستدعى ولده الحسن وقال له: ما حملك على أن تأخذ منه قبل قسمه؟

فأجابته: أليس لنا فيه حق، فإذا أخذناه رددناه إليه.

ص: ٣٦٧

١- (١) - المحاسن: ٦٢٩ ح ١٠٤. والنوكي: الحمقى..

٢- (٢) - نهج البلاغه (شرح محمد عبده): ١٩/٤ رقم ٨٣..

٣- (٣) - راجع مجمع البيان وغيره من التفاسير حول الآيه ٥٥ من سوره المائده..

فقال: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حقّ فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم.

ثمّ دفع إلى قبر درهماً وقال له: اشتر به أجود عسلٍ تقدر عليه.

فاشترى قبر العسل ووضعه الإمام في الزّق وشده (١).

### شهادته عليه السلام

أحلت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وأمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما كذبتُ ولا كُذبتُ إنّها الليلة التي وُعدتُ بها.

ويقول: اللهمّ بارك لنا في لقاءك... اللهمّ بارك لي في الموت (٢).

ففي هذه الليلة وفي مسجد الكوفة عند صلاة الصبح هوى عليه الرجس الخبيث ابن ملجم بالسيف على رأسه الشريف، فانتهدت الضربة الغادره إلى دماغه المقدّس وهو يقول: فزتُ وربّ الكعبة. ومضى عليه السلام إلى جنّه المأوى في ليلة الحادى والعشرين من ذلك الشهر.

ص: ٣٤٨

١- (١) - راجع المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٧/٢. والزّق: كلّ وعاءٍ اتخذ لشرابٍ ونحوه. «لسان العرب: ١٠/١٤٣».

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٧٧/٤٢.

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله، ويجزى في المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أُمَّةِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُسْتَيْقِظِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفُوضٌ فِي ذَلِكِ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَادُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يجزى في الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٣٦٩

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقية: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفي البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضه المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ،  
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ.

أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا  
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،  
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٣٧٠

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤..



وَالْتِيَامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرِمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاءِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ، وَخَيْرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُضِيَّ طَفُونَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

اضْمِنَّاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَاتَّجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ، وَحَفَظَهُ لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ، وَمُسِيَّ تَوَدَّعًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجَمَهُ لَوْحِيهِ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّةً عَلَى صِرَاطِهِ.

عَصَيْتُمْ اللَّهَ مِنَ الزَّلِيلِ، وَآمَنْتُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرْتُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

ص: ٣٧٢

١- (١) - إشاره إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦..

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصف..

وَأَذَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِشَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَيْحَتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَيَّئْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ.

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِيكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ التُّبُوهُ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِيكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَضْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَأَيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَتُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِيكُمْ.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ] (١) الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّخْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَحْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْتَدُّونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنْ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ.

ص: ٣٧٣



أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْزُهُ مُحَدِّقِينَ، حَتَّىٰ مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ «فِي بَيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ» (١) ، وَجَعَلَ صِلَاوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيِّبًا لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِنَفْسِنَا، وَتَرْكِيهًا لَنَا، وَكَفَّارَةً لِتُدُونِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مَسْلُومِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَائِكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَىٰ مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ؛ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا ذَنْبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطْرَكُمْ (٢) وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَالْأَوْلِيَاءِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِتْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُخْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُخْتَجِبٌ بِدِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ (٣) يَا يَا بِيكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُزْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِدٌ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

ص: ٣٧٤

١- (١) - النور: ٣٦..

٢- (٢) - الْخَطَرُ: الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في طبعه دار الكتب الإسلامية وبقية المصادر..

وَمَتَّقَرَّبْ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلَيْتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمَقْوُصٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سَلَمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصِيْرَتِي لَكُمْ مُعَايِدَةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيُرَدِّدْكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظَهِّرْكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحَزْبِهِمْ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالغَاصِبِينَ لِإِزْتِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيحِهِ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَجَبَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّتْ عَلَيَّ مَوَالِيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينَكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ التَّيَابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَضُّ آثَارَكُمْ، وَيَسِيلُكُمْ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهَيْدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي. مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيِي، لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ.

بِكُمْ فَتِيحَ اللَّهِ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْعَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَفْصَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» (١)، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

ص: ٣٧٥

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَىٰ جِدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقول: «وَإِلَىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» -.

□  
آتَاكُمْ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَسْرَقَتِ الأَرْضُ بُنُورَكُمْ، وَفَارَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسِيلُكَ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَىٰ مَنْ جَحَدَ وَلايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاءُكُمْ فِي الأَشْيَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَنَارُكُمْ فِي الأَنَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي القُبُورِ؛ فَمَا أَحَلَّى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَىٰ عَهْدَكُمْ.

□  
كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمْ الخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الإِحْسَانُ، وَسَيِّجِيَّتُكُمْ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمْ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَرَمٌ؛ إِنَّ ذِكْرَ الخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

□  
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

□  
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَاتْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقَامُ المَحْمُودُ، وَالمَقَامُ المَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجَاهُ العَظِيمُ، وَالشَّانُ الكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ المَقْبُولَةُ.

«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» (١)، «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا

ص: ٣٧٦

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (١)، «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا» (٢).

يا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيَّ سِرِّرِهِ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَهْرَ طَاعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

قال المجلسي في بحار الأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَيَّ بَابَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّيَّاسَ الدُّخُولَ إِلَيَّ بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٤).

ص: ٣٧٧

١- (١) آل عمران: ٨.

٢- (٢) - الإسراء: ١٠٨.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح ١، والمزار الكبير: ٧٧١-٧٥٥ (ط: ٥٢٣-٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة» باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرک: ٤١٦/١٠ ح ١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤ عن العيون، وفي ص ١٤٧ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦.

٤- (٤) - الأحزاب: ٥٣.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَمْدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ.

وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبُّ أَوْلَاءَ وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ، السَّامِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ - صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَيْثُي أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قل: اللَّهُ أَكْبَرُ - مائة مرّة - وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ - وذكر مثل ما مرّ - (١).

ص: ٣٧٨



أنا يا سيدي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ، وَإِلَى حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَحْوَلُ عَلَيَّ يَسَارِكُ قَلِيلًا، وَتَتَحَوَّلُ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ (١).

## زياره عاشوراء

رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ، قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذَا أَنَا زُرْتَهُ مِنْ قُرْبٍ، وَدَعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قُرْبٍ وَأَوْمَأْتُ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ وَمِنْ دَارِي بِالسَّلَامِ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا عُلُقَمَةُ، إِذَا أَنْتِ صَلَّيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُوْمَى إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَقُلْ بَعْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ زُورَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكُتِبَ لِلَّهِ لَكَ مِائَةٌ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكُنْتَ كَمَنْ

ص: ٣٨٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤. وفي مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا في مصباح المتهجد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلفى الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب  
زياره كل نبى وكل رسول، وزياره كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، وَالْوِترَ الْمَوْتُورَ؛ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي  
حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي  
السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ الظُّلْمَ وَالْجَوْرَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعَتْكُمْ عَنْ  
مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ؛ بَرَأْتُ  
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَلَّمْتُكُمْ، وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرَوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ  
قَاطِبَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ؛ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ تَارِكٍ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ،

ص: ٣٨١



وَإِلَى الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ، بِمُؤَالَاتِكَ (وَ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ) (١)، وَ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُيَانَهُ، وَ جَرَى فِي ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ.

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَ اتَّقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاهِ وَ لِيَّتِكُمْ، وَ بِالْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَ بِالْبِرَاءِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ اتَّبَاعِهِمْ.

إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَ وُلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ؛ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَ رَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ.

وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطَى مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزَيْتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَ فِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَ رَحْمَةُ وَ مَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَّيَّةَ، وَ ابْنُ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيٍّ لِسَانِكَ وَ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَ قَفَّ فِيهِ نَبِيِّكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَيْفِيَانَ، وَ مُعَاوِيَةَ، وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَلَيْنِهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ص: ٣٨٢

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَالْعَذَابَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفَى هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يقول مائة مره:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً - يقول ذلك مائة مره -.

ثم يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَيَّدَا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى (١) عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، (وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ)، (٢) وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. يقول ذلك مائة مره.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثَ وَالرَّابِعَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعَمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشَمْرَاءَ، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم يسجد ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَلُوا مُهَجَّهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٣٨٣

١- (١) - من بعض النسخ المخطوطة..

٢- (٢) - من بعض النسخ المخطوطة..

قال علقمه: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك (١).

□ □ □  
ثم تدعو بالدعاء الذي مضى في ص ٢٧٥-٢٨٠، وأوله: يا الله يا الله يا الله.

### زيارة المهدي الموعود عليه السلام والاستغاث به

وهي التي ذكرها السيد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثته إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّي ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

□ □  
سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّيَامُ، الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصِلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّهَ اللَّهِ وَوَلِيَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ  
وَعِبَادِهِ، وَسَيِّلَالِهِ الثُّبُوهَ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ  
فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ، ابْنِ الْوَصِيِّ، ابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي  
الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعِ (٢) حُكْمِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

ص: ٣٨٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧٧٣-٧٧٧، عنه البحار: ٢٩٣/١٠١ ح ٢، وص ٢٩٦ ح ٣، وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. ورواه ابن المشهدي في المزار الكبير: ٢٧٥-٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارة التي رواها علقمه، وأورد الدعاء في ذيل زياره لأمر المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/٣ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧. وانظر: ج ٢٨٣/٢ ضمن رقم ٦٠٤..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ [يا] (١) صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

□  
فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَيَّهَلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٢).

□  
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَأَنْ تَضَاكُمُ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّانِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

□  
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

ص: ٣٨٥

١- (١) - من بعض المصادر..

٢- (٢) - القصص: ٥..

٣- (٣) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٤ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قيس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصبه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨..

قال السيد ابن طاووس في مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة»:

□  
 روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛  
 فإن مات قبله أخرج الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه؛ وهو هذا:

□  
 اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَ [رَبِّ] (١) الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ،  
 وَمُنزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

□  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

□  
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، [وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلَادَ وَالْآخِرُونَ]، (٢) يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ،  
 يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

□  
 اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَن [جَمِيعِ] (٣) الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ آلِيَّ، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادِ  
 كَلِمَاتِهِ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ.

□  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا.

١- (١) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من مصباح الكفعمي والبحار..

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلَيَّ إِرَادَتِهِ،  
وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ حَنْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيِّفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي،  
مُلْتَبِيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ، وَأَسْلُكْ  
بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ.

وَأَعْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١).

فَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِيكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمَسْمُومِ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يُظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ الْإِمْرَاقَةِ، وَيُحَقَّقَ الْحَقُّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ  
مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَيَّ دَعْوَتِهِ، وَازْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا \* وَنَرَاهُ قَرِيبًا» (٢)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرَّات وتقول: العَجَل، العَجَل، العَجَل، يا مولاي يا صاحبَ الزَّمانِ - ثلاثاً - (٣).

ص: ٣٨٧

١- (١) - الزُّوم: ٤١..

٢- (٢) - المعارج: ٦ و ٧..

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢ وعن العتيق الغرويِّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلافٍ يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/٤ رقم ١٥١٩..

قال الشيخ الصدوق في المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا افتتح خبير أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خبير.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثم قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنّه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّي أعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلّ أربع ركعات، تبدأ فتكبر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشرّاً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشرّاً، فإذا سجدت قلتها عشرّاً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشرّاً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشرّاً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشرّاً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمسٌ وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروى: اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و «إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و «قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلها مجرداً أربع ركعات ثم افض التسيح.

وروى أنها بتسليمتين (١).

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ قلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسيحك:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجِيدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا اللَّهَ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزِّكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (٢).

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا رَبِّيَا يا رَبِّيَا - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، رَبِّ رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسِ -، يا حَيُّ يا حَيُّ - حَتَّى

ص: ٣٨٩

١- (١) - المقنع: ١٣٩-١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح ١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح ١؛ والفتاوى: ٥٥٢/١ ح ١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ..

٢- (٢) - الكافي: ٤٦٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٢٠٥/٩١ ح ٩، والوسائل: ١٥/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام - ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٨٧/٣ ح ٦..



انقطع النَّفس -، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حتى انقطع النَّفس -، يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حتى انقطع النَّفس -، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات -، ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِخُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجِدُكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُبْدِينِ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سِيكَاُنُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيه يوم الخميس تصدقت على عشره مساكين مِيْدًا مِيْدًا من الطعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ - عشرًا -، يا اللَّهُ يا اللَّهُ - عشرًا -، يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يا مَوْلَاهُ يا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يا رَجَائَاهُ - عشرًا -، يا غِيَاثَاهُ - عشرًا -، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يا رَحْمَانُ - عشرًا -، يا رَحِيمُ - عشرًا -، يا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ - عشرًا -، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتَسأل حاجتك(٢).

ص: ٣٩٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

أورد الشيخ محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره دعاء الندبه بقوله:

قال محمد بن أبى قره: نقلت من كتاب أبى جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفرى رضى الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب أن يدعى به فى الأعياد الأربعة (١):

□ □  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

□ □  
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ [عَلَيَّ] (٢) مَا جَرَى بِهِ قَضَائِكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ [لَهُ] (٣) وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهَيْدَ فِي زَخَارِفِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيَّةِ وَزَبْرِجَهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَاقْبَلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ، وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّكَ إِلَيَّ أَنْ أُخْرِجْتَهُ مِنْهَا.

وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ.

وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفْسِكَ] (٤) خَلِيلًا، وَسَأَلْتَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٥) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ (٦).

ص: ٣٩١

١- (١) - وهى: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعه. انظر بحار الأنوار: ٨٩/٨٦ ح ٢٢، وج ٣٥١/٩٨ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢- (٢) من بقیه المصادر.

٣- (٣) من بقیه المصادر.

٤- (٤) من بقیه المصادر.

٥- (٥) إشاره إلى الآيه ٨٤ من سوره الشعراء.

٦- (٦) - إشاره إلى الآيه ٥٠ من سوره مريم.

وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرِهِ (١) تَكْلِيمًا، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِءَاءً وَوَزِيرًا.

وَبَعْضُ أَوْلَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتُهُ الْبَيْنَاتِ، وَأَيْدَتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

وَكَلُّ (٢) شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجَتْ مِنْهَاجَهُ، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةِ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: «لَوْلَا أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا» (٣) [مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا] (٤) «فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى» (٥).

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتُهُ، وَصِيْفُوهُ مِنَ اصْطَفَيْتُهُ، وَأَفْضَلَ مِنَ اجْتَبَيْتُهُ، وَأَكْرَمَ مِنَ اعْتَمَدْتُهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَّثْتَهُ إِلَى التَّالِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَيَّحَرْتَ لَهُ الْبَرَاقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَيِّمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ [مَا كَانَ وَ] (٦) مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَّرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَخَفَّفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ (٧) عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَنَيْتَهُ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ \* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» (٨).

وَقُلْتُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (٩).

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ [أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى]» (١٠).

ص: ٣٩٢

١- (١) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

٣- (٣) - طه: ١٣٤..

٤- (٤) - من بقیه المصادر..

٥- (٥) - طه: ١٣٤..

٦- (٦) - من بقیه المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في بقیه المصادر..

٨- (٨) - آل عمران: ٩٦ و ٩٧..

٩- (٩) - الأحزاب: ٣٣..

١٠- (١٠) - الشورى: ٢٣..

وَقُلْتُ: «مَا سَأَلْتَكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» (١).

وَقُلْتُ: «مَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ» (٢) مِنْ أَجْرِ الْإِمْنِ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَيَّ رَبِّهِ سَبِيلًا (٣).

فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا؛ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ؛ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرْتَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلْتَهُ.

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ فَعَلَيْتُ أَمِيرُهُ.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ شَجَرَةَ وَاحِدِهِ، وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارِ شَيْئِي.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ (٤) هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ (٥) مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمِيكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمِيكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِيكَ وَدَمِيكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤِي عَلَى الْحَيَاةِ مَعِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِبَعَتِكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرَانِي؛ وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ بَعْدِي.

ص: ٣٩٣

١- (١) - سبأ: ٤٧..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) - الفرقان: ٥٧..

٤- (٤) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٥- (٥) - . أثبتناه كما في بقيته المصادر..

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ؛ لَا يُسَبِّقُ بِقِرَابِهِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْقَبِهِ.

يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (١) ذُوبَانَهُمْ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَخَيْرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَعَيْرُهُنَّ، فَأَضَبَتْ (٢) عَلَى عَدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَجْبَهُ، وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْأَخْرِيْنَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصَبَّرَةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ (٣) [عَلَى] (٤) قَطِيعِهِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٥)، وَ «سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا» (٦) «وَلَنْ يَخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ» (٧) «وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٨).

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِيَّتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلْيَبْكِكِ الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ، وَلْيَمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَرَّ الدُّمُوعُ، وَلْيَضْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الْجَارِعُونَ.

ص: ٣٩٤

- ١- (١) - أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..
- ٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «فأضبت على عداوته» يقال: أضب على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصاد المهملة والنون، يقال: أضن على الأمر: إذا أصر فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣»..
- ٣- (٣) - أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
- ٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..
- ٥- (٥) - إشاره إلى الآية ١٢٨ من سورة الأعراف..
- ٦- (٦) - الإسراء: ١٠٨..
- ٧- (٧) - الحج: ٤٧..
- ٨- (٨) - سورة لقمان: ٩..

أَيْنَ الْحَسَنِ، أَيْنَ الْحُسَيْنِ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.

أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ.

أَيْنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ، أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ.

أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ، وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ.

□  
أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلْمِ.

أَيْنَ الْمُنتَظَرِ لِإِقَامَةِ الْأَمِّ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرَجِي لِرِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعِيدُونِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكِهِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أَبِيهِ الشُّرُوكِ (١) وَالنَّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْعِصْيَانِ [وَالطُّغْيَانِ] (٢) ، أَيْنَ حَاصِدِ (٣) فُرُوعِ الْعَيِّ وَالشَّقَاقِ.

أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّبِيغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.

أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ.

□  
أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.

□  
أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلِّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ.

أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى [عَلَيْهِ] (٤) وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقَى.

أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْعَرَاءِ وَفَاطِمَةَ الْكُبْرَى.

ص: ٣٩٥

١- (١) أثبتناه كما في بقية المصادر..

٢- (٢) من بقية المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقية المصادر..

٤- (٤) . - من بقية المصادر..

بأبي أنت وأُمِّي، [و] (١) نَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى، يا ابنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يا ابنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يا ابنَ الْهُدَاهِ الْمُهْتَدِينَ، يا ابنَ الْخَيْرِ الْمَهْدِيِّينَ يا ابنَ الْغَطَارِقِ الْأَنْجَبِينَ، يا ابنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يا ابنَ الْخَضَارِمِ الْمُنتَجِبِينَ، يا ابنَ الْقِمَاقِمِ الْأَكْرَمِينَ.

يا ابنَ الْبِيدُورِ الْمُبَيَّرِ، يا ابنَ الشُّرُجِ الْمُضَيَّئِ، يا ابنَ الشُّهْبِ الثَّقَابِ، يا ابنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرِ، يا ابنَ الشُّبُلِ الْوَاضِحِ، يا ابنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ، يا ابنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ، يا ابنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ، يا ابنَ الْمَعَالِمِ الْمَيَّاثُورِ، يا ابنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ، [يا ابنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ] (٢).

يا ابنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، [يا ابنَ النَّبَا الْعَظِيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ] (٣) (٤).

يا ابنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، يا (٥) ابنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يا ابنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ، يا ابنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، [يا ابنَ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ] (٦)، يا ابنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ، يا ابنَ يَسٍ وَالذَّارِيَاتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ] (٧).

يا ابنَ مَنْ «دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» (٨)، دُنُوًّا وَأَقْرَبًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَىْ أَرْضٍ تُقْلِكُ أَوْ تُرَى، أَرْضِ أُمِّ (٩) غَيْرِهَا أُمِّ (١٠) ذِي طَوَى.

ص: ٣٩٤

١- (١) - من بقيه المصادر..

٢- (٢) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ٤ من سورة الزخرف..

٤- (٤) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٥- (٥) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر..

٦- (٦) - من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٧- (٧) من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٨- (٨) - النجم: ٨ و ٩..

٩- (٩) - أثبتناه كما فى المزار القديم والمصباح والاقبال والبحار..

١٠- (١٠) - أثبتناه كما فى بقيه المصادر ونسخه فى المزار القديم..



عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى.

[بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا] (١)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارِي (٢)، بِنَفْسِي أَنْتَ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهِي (٣)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوِي.

إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ - يَا مَوْلَى - وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرَى عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

هَلْ [مِنْ] (٤) مُعَوَّلٍ فَأَطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزْوَعٍ فَأَسَاعِدَ جَزَعَهُ [إِذَا] (٥) خَلَا، هَلْ قَعْدِيَّتٌ عَيْنٌ فَتُسَعِدُهَا عَيْنِي عَلَيَّ الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلْقَى]، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمًا مِنْكَ بِغَدِهِ (٦) فَحَظِي.

مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَى نَنْتَقِعُ (٧) مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدَّ طَالَ الصَّدَى، [مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ] (٨) (فَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا) (٩)، مَتَى تَرَانَا تَرَاكَ وَقَدْ نَشَرَتْ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى،

ص: ٣٩٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - قال المجلسي: قوله «لا يجازي» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذي - بالحاء المهملة والذال المعجمه - أي لا يحاذيه ويمائله مجدداً؛ أو بالجيم والراء المهملة من المجاراه في الكلام والمسابقه، ولعله أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤»..

٣- (٣) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٤- (٤) . - من بقيته المصادر..

٥- (٥) - من بقيته المصادر..

٦- (٦) - من بقيته المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم. قال المجلسي في البحار ص ١٢٤: نفع بالماء - كمنع -: روى. وأنتعه الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص ١٠٨ من البحار تصحيف..

٨- (٨) - من بقيته المصادر..

٩- (٩) أثبتناه كما في المزار القديم..

أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتِ (تَوْمُ الْمَلَأُ) (١) وَقَدْ مَلَأَتِ الْأَرْضَ عَيْدَلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشَّتْ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعِيدُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا، فَمَاعِثُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عَيْدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ [بِهِ] (٢) الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَيْدُكَ التَّائِقُونَ إِلَيْكَ، وَالْمَذْكُورُ بِكَ وَبِنَيْبِكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّهً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِجَدِّكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ [لَنَا] (٣) مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَيِّلٌ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَيْدَهُ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَيَّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَحَيْدَتِهِ الصَّدِيقِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَضْيَافِيائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صِيْلًا لَا غَايَةَ لِعَيْدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِيدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمِيدِهَا. اللَّهُمَّ [وَأَقِم] (٤) بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصِيْلَةً تُؤَدِّي إِلَيَّ مُرَافَقَةَ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَيَّ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ

ص: ٣٩٨

١- (١) - أثبتناه كما في بقيه المصادر..

٢- (٢) من بقيه المصادر..

٣- (٣) . - من بقيه المصادر..

٤- (٤) - من بقيه المصادر..

مَعْصِيَّتِهِ، وَآمَنُنَّ عَلَيْنَا بِرِضَاؤِهِ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ.

وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً.

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهَمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً.

وَاقْبَلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ (١) بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضِيرْ رِفْهًا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَيِّئْنَا سَائِغاً لَا ظَمَأَ (٢) بَعْدَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□

وتدعو بما أحببت إن شاء الله (٣).

وَأَلْحَقَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ دُعَاءَ التُّدْبِ بِفَضْلِ زِيَارِهِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُورِدَهُ هُنَاكَ ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصَفَهَا، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّكَ تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ٣٩٩

١- (١) أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بقيته المصادر..

٣- (٣) - المزار الكبير: ٨٣٢-٨٤٨ (ط: ٥٧٣-٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمد بن علي بن أبي قره، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن أبي قره عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ٥٠٤/١-٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤-١١٠، وتحفه الزائر: ٤٤٣-٤٥٠ عن المزار الكبير والمصباح..

٤- (٤) - انظر مصباح الزائر: ٦٨٧-٧٠١ (ط: ٤٤٦-٤٥٣). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/٤ رقم ١٥٤٦..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ.

ص: ٤٠٠

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣٣١/٣»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَيَّ نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قَوْلِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْمَأْخِوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَ عِلا- مَكَانَكَ، وَ خَفِي مَكْرَكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرَكَ، وَ غَلَبَ قَهْرَكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لا- يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مِنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عَثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَائِي، وَ أَفْرِطْ بِى سُوءِ حَالِي، وَ قَصِّرْ بِى أَعْمَالِي، وَ قَعِدْ بِى أَغْلَالِي، وَ حَبِّسْ بِنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدَ أَمَلِي، وَ خَدَعْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائِيهَا، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا- يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جِهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَشْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَيْدُوِي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَشِيَعَدُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُتَقَرِّراً مُدْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفْزَراً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي، وَ رِقَّةَ جَلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزَيَّنِي وَ بَرَّي وَ تَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدَ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيَّتِهِ وَ رَحِمَّتِهِ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسُنٌ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٌ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا- أَخِيرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعَلَّمْ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَ أَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلْتُنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْمَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَمَّجِ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرِخَنَّ إِلَيْكَ صُورَاخِ الْمُسْتَضْعِرِّحِينَ، وَ لَمَأْبُكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ

النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جَاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سَلَامًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدَأً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِنْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتُهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رُقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي،

ص: ٤٠٤



يَا عَلِيمًا بَصُرِي وَمَسِيئَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ  
أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ  
أَعْمَالِي وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ  
جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ  
فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَتَابِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ  
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ  
زُلْفَةً لِمَدْيَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي  
بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمًا، وَمِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عِثْرَتِي، وَاعْفُ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ  
بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ  
رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اعْفُزْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَذَكَرَهُ شِفَاءً وَطَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ  
رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النَّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقْمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ  
أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٤٠٥

















الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤١٣

















بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

